الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء العاشر

تأليف

د. عبداللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبدالعزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٠

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء العاشر

٨ - سورة الأنفـال　　من الآية ٤١ حتى آخر السورة

٩ - سورة التـوبـة　　من الآية ١ حتى الآية ٩٢

٨ - سُورَةُ الأنفالِ

من الآية ٤١ حتى آخر السورة

تتمة إعراب سورة الأنفال

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٤١﴾

وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ :

الواو: عاطفة. ٱعْلَموا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّمَا غَنِمۡتُم :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. وفي ٱسمه وخبره أوجه يأتي بيانها.

مَا : في إعرابها ثلاثة أقوال:

أ - اسم موصول.

ب - اسم شرط.

جـ - حرف مصدري.

وبناء على ذلك يختلف توجيه الإعراب في سائر الآية على ما يأتي:[1]

أ - مَا : ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

غَنِمۡتُم : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٤، والدر ٣/ ٤١٩، ومعاني الفراء ١/ ٤١١، وٱبن النحاس ٢/ ٩٨، والكشاف ٢/ ١٢٧، والبيان ١/ ٣٨٧، والعكبري ٢/ ٦٢٣، وأبو السعود ٢/ ٣٦٠، والشهاب ٤/ ٢٧٥، والجمل ٢/ ٢٤٤ - ٢٤٥، والمحرر ٦/ ٣١٣ - ٣١٤.

والميم: للجمع. وهو الظاهر عند أبي حيان. قال أبو حيان: كان حقها أن تكتب منفصلة عن « أَنَّ »... ولكن كذا رسمت[١].

* وجملة: « غَنِمْتُم » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، تقديره: غنمتموه.

وقوله « فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ » خبر « أَنَّ » ويأتي تفصيل القول فيه.

ب - ما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وناصبه هو فعل الشرط « غَنِمْتُم ». وعلى هذا يكون اسم « أَنَّ » هو ضمير الشأن، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر « أَنَّ ». وتقديره: أنَّه ما غنمتم... فأن لله خمسه. وهذا مذهب الفراء؛ قال: « دخلت أَنَّ في أوله وآخره لأنه جزاء، بمنزلة قوله « كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ » [سورة الحج ٢٢/ ٤][٢]. وهو غير جائز عند البصريين إلا في ضرورة الشعر، إذ يمنعون حذف ضمير الشأن مع « أَنَّ » المشددة.

جـ - « مَا »: مصدرية. وجملة « غَنِمْتُم » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول بمعنى المفعول، والتقدير: أن مغنومكم أو غَنْمتكم، وهو في محل نصب اسم « أنّ ».

* وجملة « فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ » في محل رفع خبر « أَنَّ » بتفصيل يأتي بيانه.

مِّن شَيْءٍ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال[٣] من ضمير المفعول المحذوف في « غَنِمْتُم » إذا أعربت « مَا » مصدرية أو موصولة، ومن « مَا » إذا أعربتها شرطية. وتقديره: كائناً من شيء؛ أي قليلاً أو كثيراً.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٤.

(٢) معاني الفراء ١/ ٤١١.

(٣) الدر ٣/ ٤٢٠، والعكبري ٢/ ٦٢٣، وأبو السعود ٢/ ٣٦٠، والجمل ٢/ ٢٤٥.

فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ :

الفاء: في إعرابها ما يأتي[١]:

١ - زائدة في جملة خبر « أَنَّ ». وزيادة الفاء في جملة الخبر جائز مطلقاً على مذهب الأخفش. أما أصحاب هذا الإعراب غير الأخفش فعللوا زيادتها بأن المبتدأ تضمن معنى الشرط (وهو ما)، ولا يضرّ دخول الناسخ عليه لأنه لم يغير معناه. قال أبو حيان: « دخلت الفاء في هذه الجملة الواقعة خبراً لـ « أنّ » كما دخلت خبر « إنَّ » في قوله تعالى: « إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ » [سورة البروج ٥٨/ ١٠].

٢ - زائدة رابطة لفعل الشرط بالجزاء، إذا أعربت « مَا » شرطية.

أنّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. وفيه ما يأتي[٢]:

أ - هو على أصله مستقل عما سبقه.

ب - أنه بدل من « أَنَّ » السابق عليه، أو هو توكيد له، وهو قول مكي وٱبن النحاس. ولم يجزه ٱبن الأنباري، « لأن « أَنَّ » الأولى تبقى بغير خبر، ولأن الفاء تحول بين المؤكِّد والمؤكَّد، وزيادتها لا تحسن في مثل هذا.

لِلَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف هو خبر « أنّ ».

خُمُسَهُۥ : ٱسم « أنّ » منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي محل جملة « أَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ » ما يأتي:

١ - هي في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف. والتقدير فالحكم (أو الواجب) أن لله خمسه.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٢، والدر ٣/ ٤١٩، والبيان ١/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ١٢٧، والعكبري ٢/ ٦٢٤، وأبو السعود ٢/ ٣٦٠، والشهاب ٤/ ٢٧٥، والجمل ٢/ ٢٤٥، والمحرر ٦/ ٣١٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٩٤ ، والدر ٣/ ٤٢٣ ، والبيان ١/ ٣٨٧ ، وٱبن النحاس ٢/ ٩٨ ، والقرطبي ٨/ ٨ - ٩.

٢ - هي في محل نصب مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: فواجبٌ أن لله خمسه. وقدر الخبر المحذوف مقدماً؛ لأن المطرد في خبرها إذا ذكر أن يقدم؛ لئلا يتوهم أنها المكسورة الهمزة، فأجري التقدير على ما هو معتاد فيه.

وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ :

معاطيف على قوله: « لِلَّهِ »، وهي مجرورة بالعلامات المناسبة:

لِلرَّسُولِ ، ٱلْمَسَـٰكِينِ ، ٱبْنِ ، علامة الجر فيها الكسرة.

وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ : اللام: جارّة. ذِي : مجرور باللام، وعلامة جره الياء.

ٱلْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

وَٱلْيَتَـٰمَىٰ : معطوف مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر وَٱبْنِ : معطوف مجرور. ٱلسَّبِيلِ : مضاف إلى « ٱبْنِ » مجرور.

قال أبو السعود[١]: أعاد اللام [يعني مع ذي القربى] دون غيرهم لدفع توهم اشتراكهم في سهم الرسول. وقال أبو حيان[٢]: « أفرد كينونة الخمس لله، وفصل بين ٱسمه تعالى وبين المعاطيف بقوله « خُمُسَهُۥ »، ليظهر استبداده تعالى بكون الخمس له، ثم أشرك المعاطيف على سبيل التبعية له ».

إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إِن »، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع ٱسم (كان). الميم: للجمع.

ءَامَنتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « ءَامَنتُم ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٦١.

(٢) البحر ٤/ ٤٩٤ - ٤٩٥.

※ وجملة: « ءَامَنتُم . . . » في محل نصب خبر (كان). وفي جواب الشرط ما يأتي[١]:

- الجواب محذوف يفسره المذكور قبله، وتقديره: إن كنتم آمنتم بالله فٱعلموا، أو فٱقبلوا ما أمرتم به. قال الزمخشري: فاقطعوا أطماعكم؛ لأن العلم المجرد يستوي فيه المؤمن والكافر، وهو قول الجمهور.

- الجواب هو المتقدم على الشرط. وقد ضعفه الجمهور. قال الشهاب: «ليس جوابه ما قبله، لأنه لا يصح تقدّم الجزاء على الشرط على الصحيح عند أهل العربية ».

- قدر الزجاج وفرقة أن الجواب هو « فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْۚ » [الأنفال: ٨/ ٤٠]، وقد استبعده أبو حيان.

وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا :

الواو: عاطفة. مَآ : موصول مبني على السكون في محل جر عطفاً على « بِٱللَّهِ ». تقديره: آمنتم بالله وبالمُنَزَّل.

أَنزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل. ومفعوله ضمير مستتر، وهو العائد. تقديره: ما أنزلناه.

عَلَىٰ : جارة. عَبْدِنَا : مجرور بالحرف. نا: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « أَنزَلْنَا . . . » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف كما تقدم.

يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. ٱلْفُرْقَانِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٥، والدر ٣/ ٤٢١، والكشاف ٢/ ١٢٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٦، والقرطبي ٨/ ١٥، وفتح القدير ١/ ٨٣٤، والشهاب ٤/ ٢٧٧، والمحرر ٦/ ٣١٥.

وفي ناصب الظرف ما يأتي[١]:

١ - هو منصوب بـ « أَنزَلْنَا »؛ أي: مما أنزلناه في يوم بدر.

٢ - هو منصوب بـ « ءَامَنتُم »؛ أي: إن كنتم آمنتم في يوم الفرقان.

٣ - هو منصوب بـ « غَنِمْتُم »؛ أي: غنمتم في يوم الفرقان. قال ٱبن عطية: «وهو تأويل حسن، ويعترضه أن فيه الفصل بين الظرف وما يعمل فيه بهذه الجملة الكثيرة الألفاظ». وزاد أبو حيان والسمين: «أنه ممنوع أيضاً من جهة أخرى أخصّ من هذه. وذلك أن « مَآ » إما شرطية كما هو رأي الفراء، وإما موصولة. فعلى الأول يؤدي إلى الفصل بين فعل الشرط ومعموله بجملة الجزاء ومتعلقاتها، وعلى الثانية يؤدي إلى الفصل بين فعل الصلة ومعموله بخبر « أَنَّ »».

يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِۗ :

يَوْمَ : في إعرابه وجهان:[٢]

١ - هو بدل من الظرف قبله، منصوب مثله.

٢ - ظرف زمان منصوب بـ « ٱلْفُرْقَانِ »؛ إذ هو مصدر بمعنى التفريق، فكأنه قيل: يَوْمَ فَرَقَ فيه في يوم التقى الجمعان.

ٱلْتَقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. ٱلْجَمْعَانِۗ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

* وجملة: « ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِۗ » في محل جر بالإضافة.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

راجع تفصيل إعرابها في الآية/ ٢٨٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٥ ، والدر ٣/ ٤٢١ ، ومعاني الزجاج ٢/ ٤١٦، والعكبري ٢/ ٦٢٤ ، والمحرر ٦/ ٣١٦.

(٢) الدر ٣/ ٤٢١، والعكبري ٢/ ٦٢٤.

إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا :

إِذْ : ظرف للزمان الماضي، بمعنى حين، مبني على السكون في محل نصب، وفي ناصبه أربعة أقوال[١]:

أ - فعل محذوف تقديره: (اذكروا).

ب - بدل من « يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ »، أو من « يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ».

جـ - منصوب بـ « ٱلْفُرْقَانِ »، أي إنه فرق بين الحق والباطل إذ أنتم بالعدوة الدنيا.

د - منصوب بـ « قَدِيرٌ ». وفيه نظر؛ لأن اتصافه سبحانه بالقدرة لا يتقيد بظرف.

أَنتُم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بِٱلْعُدْوَةِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

❊ وجملة: « أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ . . . » في محل جر بالإضافة.

وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ :

الواو: عاطفة أو حالية[٢]. والأول هو الأظهر؛ لأنه مبدأ تقسيم أحوالهم.

---

(١) الدر ٣/ ٤٢١، والبيان ١/ ٣٨٨، والكشاف ٢/ ١٢٧، والعكبري ٢/ ٦٢٤، والفريد ٢/ ٤٢٣، والقرطبي ٨/ ١٥، وفتح القدير ١/ ٨٣٧، وأبو السعود ٢/ ٣٦٢، والجمل ٢/ ٢٤٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٩٥ - ٤٩٦، والدر ٣/ ٤٢١، والجمل ٢/ ٢٤٦.

هُم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بِٱلْعُدْوَةِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر. ٱلْقُصْوَىٰ : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « هُم بِٱلْعُدْوَةِ . . . » في محل جر إذا أعربت الواو عاطفة، وفي محل نصب إذا جعلت للحال.

وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ :

الواو: عاطفة أو حالية كالواو السابقة. ٱلرَّكْبُ : مبتدأ مرفوع.

أَسْفَلَ : في إعرابه ما يأتي(١):

أ - ظرف مكان منصوب، وهو مرفوع المحل؛ لأنه خبر، وهو قول الزمخشري.

ب - نعت لظرف مكان محذوف، أي والركب مكاناً أسفلَ منكم، وهو قول الفراء وابن النحاس وابن الأنباري.

جـ - مجرور، وعلامة جره الفتحة، نعتاً لمكان محذوف تقديره، والركب كائنون بمكان أسفلَ منكم، وهو قول العكبري وابن عطية.

* وجملة: « ٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ » في محل جر إذا جعلت الواو عاطفة ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه، وفي محل نصب حال من الظرف الذي قبله. قال الشهاب: أي من الضمير المستتر في الجار والمجرور.

وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٤/٤٩٦، والدر ٣/٤٢٢ - ٤٢٣، ومعاني الفراء ١/٤١١، والنحاس ٢/٩٩، والبيان ١/٣٨٨، والكشاف ٢/١٢٨، والعكبري ٢/٦٢٥، والمحرر ٦/٣١٨ [طبعة قطر]، والفريد ٢/٤٢٥، وأبو السعود ٢/٣٦٢، وفتح القدير ١/٨٣٤، والشهاب ٤/٢٧٧، والجمل ٢/٢٤٦.

تَوَاعَدتُّمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع، وهو فعل الشرط. لَاخْتَلَفْتُمْ : اللام: رابطة.

ٱخْتَلَفْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والضمير في الأول شامل للمؤمنين والمشركين، وفي الثاني خاص بالمسلمين. وجعله الزمخشري شاملاً للفريقين في الفعلين.

فِي ٱلْمِيعَـٰدِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

وَلَـٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا :

وَلَـٰكِن : الواو عاطفة. لَـٰكِن : حرف ٱستدراك لا عمل له.

لِّيَقْضِىَ : اللام: جارة للتعليل. **قلت**: ويجوز أن تكون للعاقبة. يَقْضِيَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. وهو متعلق بمحذوف تقديره: «تلاقيتم ليقضي الله أمراً . . .»[1].

ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. أَمْرًا : مفعول به منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر.

مَفْعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب. وعلى تقدير الزمخشري: ليقضي الله أمراً كان واجباً أن يُفْعل، وهو نصر أوليائه وقهر أعدائه. **قلت**: وفيه أثر اعتزال. وعلى ذلك تكون « كَانَ » مقيدة للزمن الماضي. ويجوز أن تكون بمعنى (صار)؛ أي صار مفعولاً بعد أن لم يكن كذلك.

* وجملة « كَانَ » مع معموليها في محل نصب نعت « أَمْرًا ».

---

(١) البحر ٤/٤٩٧، والدر ٣/٤٢٣، وٱبن النحاس ٢/٩٩، والكشاف ٢/١٢٨، والفريد ٢/٤٢٥، والشهاب ٤/٢٧٨.

لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ :

اللام: تعليلية جارة. يَهْلِكَ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً. وذكر صاحب الفريد أن « هَلَكَ » لازم عند أكثر العرب، ومتعد عند تميم. وعلى ذلك يكون الإعراب[١]:

مَنْ : موصول في محل رفع فاعل عند الجمهور، وفي محل نصب مفعول به عند تميم.

هَلَكَ : فعل ماض على بابه ويجوز أن يكون معناه للمستقبل. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وهو العائد على رأي الجمهور. أما عند تميم فالعائد ضمير المفعول المستتر.

- وفي قوله « لِيَهْلِكَ » ما يأتي[٢]:

أ - بدل من قوله « لِيَقْضِيَ » على نية إعادة العامل، فيتعلق بالمحذوف المقدر « تلاقيتم ». قال الشهاب: هو بدل جملة.

ب - متعلق بـ « مَفْعُولًا »، أي فعل ذلك لإهلاك من هلك.

جـ - متعلق بما تعلق به « لِيَقْضِيَ »، وهو معطوف على « لِيَقْضِيَ » بحرف عطف مقدر، قال السمين: وهو قليل جداً.

* وجملة: « هَلَكَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

عَنْ بَيِّنَةٍ : جارّ ومجرور، وفيه وجهان:

أ - متعلق بـ « يَهْلِكَ ».

ب - متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَهْلِكَ ».

---

(١) الفريد ٢/ ٤٢٤ - ٤٢٥.

(٢) البحر ٤/ ٤٩٧، والدر ٣/ ٤٢٣، والكشاف ٢/ ١٢٨، والعكبري ٢/ ٦٢٥ - ٦٢٦، وفتح القدير ١/ ٨٣٥، وأبو السعود ٢/ ٣٦٣.

وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ :

إعرابه كسابقه: الواو: عاطفة. يَحْيَىٰ : مضارع منصوب عطفاً على سابقه.

مَنْ : موصول فاعل. حَيَّ : فعل ماض. وهو وفاعله صلة لا محل لها من الإعراب.

عَنْ بَيِّنَةٍ : متعلق بالفعل أو بمحذوف حال.

- والمصدر المؤول « أن يحيا » في محل جر، عطفاً على المصدر المؤول السابق، أي للإهلاك والإحياء.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية بيانية. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد.

ٱللَّهَ : الأسم الجليل: ٱسم (إِنَّ) منصوب. لَسَمِيعٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. سَمِيعٌ عَلِيمٌ : خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

※ والجملة الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾

إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا :

إِذْ : في إعرابه ما يأتي(١):

أ - مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف تقديره: اذكر، على الظرفية الزمانية أو مفعولاً به. واقتصر عليه الفراء.

ب - بدل من « إِذْ » قبلها أو من « يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ »، واستحسن ٱبن عطية الأول، ولم يذكر أبو حيان غيره.

---

(١) البحر ٤/٤٩٧، والدر ٣/٤٢٤، ومعاني الفراء ١/٣٨٨، والكشاف ٢/١٢٨، والعكبري ٢/٦٠٦، وفتح القدير ١/٨٣٧، وأبو السعود ٢/٣٦٣، والشهاب ٤/٢٧٩.

جـ - في محل نصب بـ « عَلِيمٌ ». قال السمين وفيه بعد؛ لأن تقييد علم الله سبحانه بظرف غيرُ واردٍ، وقال الشهاب: ولا يخفى ما فيه. أما الزمخشري فقد خرجه على أنه: عليم بالمصالح إذ يقللهم في عينك، ووافقه عليه أبو السعود.

يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا (١):

يُرِي : اختلف في الإراءة هنا على قولين:

أ - أنها بصرية. . . وإليه ذهب الزجاج، وفسر (المنام) بالعين؛ لأنها موضع النوم، واستند في ذلك على رواية للحسن. وقال الزمخشري: ما أحسب الرواية صحيحة، وضعفها ابن عطية.

ب - أنها حلمية، أي رؤية منام.

واختلف في الإراءة الحلمية على قولين:

أ - أنها كالبصرية ناصبة لمفعول واحد. وقد اتصلت بها هنا ألف التعدية فنصبت مفعولين. قال صاحب الفريد: تقديره: إذ يبصِّرك إياهم.

ب - أنها كالظنية ناصبة لمفعولين، وقد اتصلت بها هنا ألف التعدية فنصبت ثلاثة مفاعيل.

وعلى ذلك ففي إعرابه وجهان:

يُرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

والكاف: في محل نصب مفعول أول. والهاء: في محل نصب مفعول ثان. والميم: للجمع.

فِى مَنَامِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- وفي الجار والمجرور قولان:

---

(١) البحر ٤/٤٩٧، والدر ٣/٤٢٤، ومعاني الزجاج ٢/٤١٩، والمحرر ٦/٣٢٥، والشهاب ٤/٢٧٩، والجمل ٢/٢٤٦.

أ - أنه بدل، قاله الشهاب[1].

ب - أنه متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول الأول.

قَلِيلًا : في نصبه وجهان:

أ - منصوب على الحال على قول من سوّى بين الإراءة الحلمية والبصرية.

ب - مفعول ثالث على قول من سوّى بين الإراءة الحلمية والظنية. وقد أبطل هذا الوجه أبو حيان والسمين وغيرهما لجواز حذف « قَلِيلًا » حذف ٱقتصار؛ أي بغير دليل، فيقال أراني الله فلاناً في المنام. ولو كان مفعولاً ثالثاً ما جاز عليه حذف الاقتصار. والعجيب أن (الجَمَل) اقتصر عليه.

وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا : فيها الإعراب المتقدم في « يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ».

أَرَىٰ : فعل ماض ناصب لمفعولين أو لثلاثة على ما تقدم، وهو فعل الشرط.

والكاف: مفعول أول. الهاء: مفعول ثان. كَثِيرًا : حال أو مفعول ثالث. لَّفَشِلْتُمْ : اللام: رابط. فَشِلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ :

الواو: عاطفة. اللام: رابطة. تَنَٰزَعْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع. في الأمر: جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* والجملة « لَتَنَٰزَعْتُمْ . . . » معطوفة على جواب الشرط، فلا محل لها من

(١) الشهاب ٤/ ٢٧٩.

الإعراب. وقال الجمل[١]: هو عطف سبب على مسبب، وسيذكر مفصلاً في قوله: « وَلَا تَنَـٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ » [الأنفال ٨/٤٦].

وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ :

وَلَـٰكِنَّ : الواو عاطفة. لَـٰكِنَّ : حرف ناسخ للاستدراك.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « لَـٰكِنَّ » منصوب. سَلَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره: (هو)، وهو إما بمعنى أنعم بالسلامة من الفشل والتنازع فلا يطلب مفعولاً، وإما بمعنى سلمهم وعصمهم أو سلم أمرهم في نصرهم، فيكون المفعول مقدراً[٢].

* وجملة: « سَلَّمَ » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

عَلِيمُۢ : خبر « إِنَّ » مرفوع. بِذَاتِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « عَلِيمُۢ ».

ٱلصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ[٣] :

الواو: عاطفة. إِذْ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون، وفي ناصبه قولان:

---

(١) الجمل ٢/٢٤٦.

(٢) الكشاف ٢/١٢٩، وأبو السعود ٢/٣٦٣، وفتح القدير ١/٨٣٧.

(٣) الدر ٣/٤٢٤ - ٤٢٥، والبيان ١/٣٨٨ - ٣٨٩، والكشاف ٢/١٢٩، والمحرر ٦/٣٢٦، والفريد ٢/٤٢٧، وأبو السعود ٢/٣٦٣.

أ - منصوب عطفاً على « إِذْ » الأولى، فيكون عطف مفرد على مفرد.

ب - منصوب بفعل مضمر خوطب به الكل [يعني: اذكروا] بطريق التلوين والتعميم؛ فيكون عطف جملة على جملة. وبه قال أبو السعود.

يُرِيكُمُوهُمْ : الإراءة بصرية. وعلى ذلك يكون إعرابه:

يُرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

والفاعل مستتر تقديره: (هو). الكاف: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع. والواو: صلة لميم الجمع. قال السمين: والإتيان به هنا « واجب لاتصاله بضمير. ولا يجوز التسكين ولا الضم من غير (واو) »، وذلك خلافاً لـ « يونس ». وقال ابن الأنباري « ردّت الواو ميم الجمع مع المضمر؛ لأن الضمائر ترد المحذوفات إلى أصولها ». الهاء: في محل نصب مفعول ثان، والميم للجمع.

إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ :

إِذِ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل الإراءة.

ٱلْتَقَيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع. والميم: للجمع. فِىٓ أَعْيُنِكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يُرِيكُمُوهُمْ . . . » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « ٱلْتَقَيْتُمْ . . . » كسابقتها في محل جر بالإضافة للظرف.

قَلِيلًا : حال منصوب من ضمير المفعول الثاني.

وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ :

الواو: عاطفة. يُقَلِّل : مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: (هو). الكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَيُقَلِّلُكُمْ . . . » في محل جر، عطفاً على جملة الإضافة السابقة.

لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا (١) :

سبق إعرابها تفصيلاً [في الآية ٤٢ من هذه السورة]. وفي علة تكرارها قال أبو السعود: « كرر لاختلاف المعلل به، أراد أن العلة في الموضع الأول هي اجتماعهم بلا ميعاد، وفي الثاني تكثيرهم وتقليلهم. أو لأن الأمر المفعول في الأول الالتقاء على الوجه المذكور، وها هنا إعزاز الإسلام وأهله، وإذلال الكفر وحزبه ». وقال أبو حيان إن المراد بالأمر المفعول « هو القصة بأسرها. وقيل: هما المعنيّان من معاني القصة؛ أريد بالأول الوعد بالنصرة يوم بدر، وبالثاني الاستمرار عليها »، وقريب من ذلك ما قال به ابن عطية.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية/ ٢١٠ من سورة البقرة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

سبق إعرابه تفصيلاً في أول مواضع وروده [الآية ١٠٤ من سورة البقرة]. وقال أبو السعود(٢): « صدّر الخطاب بحرفي النداء والتنبيه إظهاراً لكمال الاعتناء بمضمون ما بعده ».

إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً :

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون؛ وهو اسم شرط في محل نصب بجواب الشرط. لَقِيتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. فِئَةً : مفعول به منصوب. وهو منعوت حذف نعته:

---

(١) البحر ٤/٤٩٨، والمحرر ٦/٣٢٧ ، وأبو السعود ٢/٣٦٣، والشهاب ٤/ ٢٨٠.

(٢) أبو السعود ٢/٣٦٣ - ٣٦٤.

(كافرة)، لظهوره وعدم الحاجة إلى ذكره[١].

※ وجملة: « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « لَقِيتُمْ . . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

فَٱثْبُتُواْ : الفاء: رابطة. ٱثْبُتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ والجملة « أثبتوا » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط. ٱذْكُرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : الأسم الجليل مفعول به منصوب. كَثِيرًا : نائب عن المفعول المطلق منصوب، وتقديره: ذكراً كثيراً.

※ وجملة: « ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها من الإعراب كالجملة المعطوفة عليها.

لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي أو للتعليل، وقد تقدم في مواضع كثيرة. الكاف: في محل نصب أسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع. تُفْلِحُونَ : مضارع مرفوع، علامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

※ وجملة: « لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » تذييل أو تعليل لا محل لها من الإعراب.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَـٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط. أَطِيعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٨، والكشاف ٢/ ١٢٩، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤، والشهاب ٤/ ٢٨٠.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

وَرَسُولَهُۥ : الواو: عاطفة. رَسُولَهُ : معطف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَلَا تَنَٰزَعُواْ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَنَٰزَعُواْ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل وأصله: تتنازعوا، وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

فَتَفۡشَلُواْ :[١]

الفاء: فيها قولان:

أ - هي للسببية وما بعدها جواب للنهي.

ب - عاطفة، ما بعدها داخل في حيز النهي.

تَفۡشَلُواْ : فيه - ترتيباً على ما سبق - وجهان:

أ - الفاء: سببية. تفشلوا: مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وعلى هذا يكون جواباً للنهي؛ فالتنازع سبب في حصول الفشل. وذهب أبو حيان وغيره إلى أنه الوجه الأظهر، ولذلك عطف عليه منصوب، وهو قوله « وَتَذۡهَبَ ».

ب - الفاء: عاطفة. تَفۡشَلُواْ : معطوف على تنازعوا مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وعلى ذلك يقع النهي على التنازع والفشل جميعاً.

وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ :

الواو: فيه وجهان: العطف والمعية.

---

(١) البحر ٤/ ٤٩٩، والدر ٣/ ٤٢٥، والكشاف ٢/ ١٢٩، والعكبري ٢/ ٦٢٦، والمحرر ٦/ ٣٣٠، والفريد ٢/ ٤٢٧، وفتح القدير ١/ ٨٣٧، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤، والشهاب ٤/ ٢٨٠، والجمل ٢/ ٢٤٧.

تَذْهَبَ : فيه - ترتيباً على ما سبق - وجهان:
أ - معطوف على « تَفْشَلُواْ » منصوب مثله، إذا جعلت الواو للعطف، والفاء فيما سبق للسببية. وعليه يكون التنازع المنهي عنه سبباً في الفشل وذهاب الريح.
ب - منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد واو المعية. وعليه يكون التنازع والفشل المنهي عنهما مصحوبين بذهاب الريح.

وَٱصۡبِرُوٓاْ :

الواو: عاطفة. ٱصْبِرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ :

سبق تفصيل إعرابها فيرجع إليها في أول مواضع ورودها [الآية/ ١٥٣ من سورة البقرة].

* والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله، لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. لَا : ناهية جازمة. تَكُونُواْ : مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع ٱسم للكون.

كَٱلَّذِينَ . فيه وجهان:
أ - الكاف: ٱسم بمعنى « مثل » في محل نصب خبر للكون.
ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

ب - الكاف جارة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالكاف.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

خَرَجُواْ : فعل ماض . واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِن دِيَـٰرِهِم : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الهاء: في محل جر بالإضافة والميم للجمع.

❊ وجملة: « خَرَجُواْ . . . » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ :

في إعرابه وجهان(١):

١ - مصدران متعاطفان منصوبان على أنهما مفعول لأجله؛ بياناً لعلة خروجهم من ديارهم. ونسب الجَمَل إلى البيضاوي إلى القول بأنهما علة لمحذوف « ليس للخروج »، فقال: «خرجوا من ديارهم ليمنعوا غيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتها بطرا». وعلّق عليه بقوله: « ولم يسلك هذا المسلك غيره ممن رأينا من المفسرين ».

٢ - مصدران منصوبان على الحالية من الفاعل في « خَرَجُواْ »، والتقدير: خرجوا بطرين ومرائين. وهو قول لأكثر المعربين، واقتصر عليه الفراء.

ٱلنَّاسِ : مضاف إلى « رِئَآءَ » مجرور، وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله.

وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: فيها الاستئناف والعطف. يَصُدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف للعلم به أو لتجاهله، وتقديره: يصدون غيرهم أو الناس.

---

(١) الدر ٣/٤٢٥، ومعاني الفراء ١/٣٨٩، والكشاف ٢/ ١٣٠، والعكبري ٢/ ٦٢٦، والقرطبي ٨/١٨، والفريد ٢/٤٢٧ - ٤٢٧، وابن النحاس ٢/ ١٠٠، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤.

- وقوله « يَصُدُّونَ . . . » فيه ما يأتي[١]:

أ - جملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الواو للاستئناف.

ب - في محل نصب حال عطفاً على « بَطَرًا وَرِئَآءَ »، إذا جعلت الواو عاطفة، والمصدرين منصوبين على الحالية والتقدير: بطرين ومرائين وصادّين.

جـ - معطوف على « بَطَرًا وَرِئَآءَ » على معنى المفعول لأجله.

ولما كانت الجملة لا تقع مفعولاً له فقد وجب تأويل الجملة على معنى المصدر، وهو تأويل محوج إلى تكلف. قال الشهاب[٢]: « وهو أن يكون أصله «أن تصدوا»، فلما حذفت « أَنْ » المصدرية ارتفع الفعل مع القصد إلى معنى المصدرية ». وعليه يكون التأويل خرجوا للبطر والرئاء والصد. قال الشهاب: « وهو شاذ ولم يذكره النحاة، والأولى جعله على هذا مستأنفاً ».

د - أجاز الشوكاني[٣] أن يكون معطوفاً على « خَرَجُواْ »، « والمعنى: يجمعون بين الخروج على تلك الصفة والصد »، وعلى ذلك لا يكون للجملة محل من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصلة.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ :

عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. ٱللَّهِۚ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر ٣/ ٤٢٥، والعكبري ٢/ ٦٢٦، والفريد ٢/ ٤٢٧ - ٤٢٨، والمحرر ٦/ ٣٣٣، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤، وفتح القدير ١/ ٨٣٩، والشهاب ٤/ ٢٨١، والجمل ٢/ ٢٤٨.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٨١.

(٣) فتح القدير ١/ ٨٣٩.

بِمَا يَعۡمَلُونَ : الباء: جارة. وفي « مَا يَعۡمَلُونَ » وجهان:

أ - مَا : موصولة في محل جر بالباء. يعملون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعۡمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، تقديره: «يعملونه».

ب - ما: حرف مصدري سابك لمصدر مؤول مع الفعل. و« يَعۡمَلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، وتقديره: بعملهم، ولا حاجة معها للعائد.

- والجار والمجرور متعلق بـ « مُحِيطٌ ».

مُحِيطٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤٨﴾

وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِذْ [١] : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمر تقديره: (اذكر). قال الشهاب: قيل: الظاهر تقديره: بـ (اذكروا)؛ لأنه معطوف على « لَا تَكُونُواْ ». والمعنى: واذكر وقت تزيينه.

زَيَّنَ : فعل ماض. لَهُمُ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام، والميم للجمع.

---

(١) الدر ٣/ ٤٢٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢٠، والكشاف ٢/ ١٣٠، والمحرر ٦/ ٣٣٣، والفريد ٢/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٣٦٤، والشهاب ٤/ ٢٨١.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل: (زين).

ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع. أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ :

الواو: عاطفة أو حالية. قَالَ : فعل ماض معطوف على « زَيَّنَ »، أو واقع في حيز جملة الحال. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو).

لَا : نافية للجنس. غَالِبَ : ٱسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

- و« لَا » واسمها في محل رفع على الابتداء.

لَكُمُ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « لَا ». والتقدير: (لا غالب كائن لكم).

قال أبو حيان وغيره: ليس[1] متعلقاً بـ « غَالِبَ »؛ كما لا يجوز أن يكون حالاً من الناس، ولا من الذكر في « غَالِبَ »؛ لأن ٱسم « لَا » إذا عمل فيما بعده وكان مطوّلاً وجب نصبه وتنوينه، ولا يجوز بناؤه لشبهه بالمضاف. وقال الشهاب: « أجاز البغداديون فتحه، فعلى هذا يصح تعلقه بـ « غَالِبَ » ».

ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بما تعلق به « غَالِبَ » على رأي الجمهور. قال ٱبن الأنباري: ولا يجوز أن يكون « ٱلْيَوْمَ » خبراً عن « غَالِبَ »؛ لأن « ٱلْيَوْمَ » ظرف زمان و« غَالِبَ » جثة، وظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثة. ولا يتعلق « ٱلْيَوْمَ » بـ « غَالِبَ » وإن كان فيه فائدة؛ لأن تعلقه به يوجب تنوينه ».

---

(١) البحر ٤/ ٥٠١، والبيان ١/ ٣٨٩، والكشاف ٢/ ١٣٠، والعكبري ٢/ ٦٢٧، والفريد ٢/ ٤٢٨، والمحرر ٦/ ٣٣٥، والشهاب ٤/ ٢٨١.

مِنَ ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في « لَكُمُ »(١).

* وجملة: « قَالَ لَا غَالِبَ . . . » يجوز فيها:

أ - العطف على « زَيَّنَ . . . » فتكون في محل جر.

ب - النصب على الحال، وتكون (قد) مقدرة؛ إذ لا بد أن تكون (قد) ظاهرة أو مقدرة مع الفعل الماضي.

وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ :

الواو: عاطفة أو حالية. إِنِّي: حرف ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

جَارٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. لَّكُمْ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بـ « جَارٌ ».

* وجملة: « إِنِّي جَارٌ لَّكُمْ » تحتمل ما يأتي:

- العطف على جملة « لَا غَالِبَ لَكُمُ . . . » فتدخل في مقول القول.

- النصب على الحال، وتقديره: لا أحد يغلبكم وأنا جارٌ لكم.

فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ :

الفاء: عاطفة. لَمَّا : فيها وجهان:

أ - ظرف زمان في محل نصب، وهو ٱسم شرط غير جازم.

ب - حرف شرط غير جازم.

تَرَآءَتِ : فعل ماض، وهو فعل الشرط، والتاء: للتأنيث. ٱلْفِئَتَانِ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

* وجملة: « تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ » تحتمل ما يأتي:

---

(١) العكبري ٢/٦٢٧، والفريد ٢/٢٤٨، والبحر ٤/٥٠١، والشهاب ٤/٢٨١.

أ - في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

ب - لا محل لها من الإعراب لوقوعها بعد حرف شرط غير جازم.

نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ :

نَكَصَ : فعل ماض ، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

عَلَىٰ : جارة. عَقِبَيْهِ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « نَكَصَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المستتر في نكص(١). وهي إما حال مؤكِّدة عند من يخص النكوص بالقهقري، أو مؤسسة إذا أريد به مطلق الشرط.

وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ :

الواو: عاطفة. إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ياء النفس: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». بَرِيٓءٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مِّنكُمْ : مِن : جارة. الكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « بَرِيٓءٌ ».

* وجملة: « إِنِّي بَرِيٓءٌ . . . » معطوفة على ما قبلها، واقعة في حيز القول.

إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ياء النفس: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

أَرَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنا). مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. لَا : نافية لا عمل لها. تَرَوْنَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) العكبري ٢/ ٦٢٧، والفريد ٢/ ٤٢٩.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَرَىٰ . . . » ٱستئنافية داخلة في حيز القول.

إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ياء النفس: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

أَخَافُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا).

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ » ٱستئنافية داخلة في حيز القول.

وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

شَدِيدُ : خبر مرفوع. ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » في محلها وجهان[١]:

أ - معطوفة على ما قبلها داخلة في حيز القول، فتكون من تمام قول الشيطان في محل نصب.

ب - ٱستئنافية من قول الله تعالى، فلا محل لها من الإعراب.

- والجمل المتعاطفة على « لَا غَالِبَ لَكُمُ . . . » مقول القول في محل نصب.

إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾

إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ :

إِذْ : في محل نصب، وفيه وجهان[٢]:

أ - أنه منصوب على المفعولية، وفي ناصبه ما يأتي:

---

(١) البحر ٤/ ٥٠١، وفتح القدير ١/ ٨٣٩، وأبو السعود ٢/ ٣٦٥، والشهاب ٤/ ٢٨٢.

(٢) البحر ٤/ ٥٠١، والدر ٣/ ٤٢٧، والعكبري ٢/ ٦٢٧، والفريد ٢/ ٤٢٩، والمحرر ٦/ ٣٣٨، وفتح القدير ١/ ٨٣٩، وأبو السعود ٢/ ٣٦٥، والجمل ٢/ ٢٤٩.

- فعل مضمر تقديره: (اذكر) أو (اذكروا). وهو على ذلك ٱبتداء كلام منقطع عما قبله.
- فعل سابق هو: « زَيَّنَ » أو « نَكَصَ ».
- قوله « شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » في الآية السابقة، أو « سَمِيعٌ عَلِيمٌ » في الآية ٤٢.

وعلى القولين الأخيرين هو كلام متصل. وجوز ذلك كله ٱبن عطية فقال: إن ذلك كان ظرفاً لهذه الأمور كلها.

ب - أنه منصوب على الظرفية الزمانية. التقدير: اذكر ذلك إذ يقول المنافقون... وبه قال العكبري، وجوزه الهمداني.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُنَافِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع عطفاً على الفاعل. فِى قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر.

* وجملة: « فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

واختلف في المتعاطفين[1]: أهما متغايران أم أن العطف لتغاير الوصفين والموصوف واحد؛ أي: أن القائلين هم القوم الجامعون بين وصف النفاق ومرض القلوب.

* وجملة: « يَقُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ ... » في محل جر بالإضافة إلى « إذ ».

غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ :

غَرَّ : فعل ماض مبني على الفتح. هَٰٓؤُلَآءِ : (ها): للتنبيه.

أُولَآءِ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

---

(١) البحر ٤/٥٠١، والنحاس ٢/١٠٠، والمحرر ٦/٣٣٨، وأبو السعود ٢/٢٦٥، والشهاب ٤/٢٨٢.

دِينُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو عائد على المفعول المقدم. والميم: للجمع.

* وجملة: « غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ :

الواو: ٱستئنافية. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَكَّلْ : فعل الشرط مجزوم. والفاعل: مستتر تقديره: هو. عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الشرط.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: فهو المنصور الغالب بعزة الله وكلمته.

فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

الفاء: رابطة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب. عَزِيزٌ : خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: فعل الشرط وما دل على الجواب المحذوف في محل رفع، خبر عن « مَن ».

* وجملة: الشرط ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: هو رد على من قال: غَرّ هؤلاء دينهم(١).

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾

وَلَوْ تَرَىٰٓ(٢):

الواو: ٱستئنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. وهو يرد المضارع إلى معنى

---

(١) البحر ٤/ ٥٠١، والكشاف ٢/ ١٣٠، والمحرر ٦/ ٣٣٩، والجمل ٢/ ٢٤٩.

(٢) البحر ٤/ ٥٠١، والدر ٣/ ٤٢٧، والكشاف ١/ ١٣٠ - ١٣١، ومشكل مكي، ٣٠٢، والفريد ٢/ ٤٢٩ ، وأبو السعود ٢/ ٣٦٦ ، وفتح القدير ١/ ٨٤١ ، والشهاب ٤/ ٢٨٣ ، والجمل ٢/ ٢٤٩.

الماضي، كما يرد « إن » معنى الماضي إلى المستقبل؛ فالمعنى: « لو رأيت . . . ». والمعني هنا على معنى الفرض والتقدير، وليس على حقيقة المعني.

تَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والخطاب هو للرسول ﷺ أو لكل من يصلح له. والرؤية هنا بصرية، فالمفعول محذوف. وتقديره: لو ترى الكفرة أو حالهم. .، وهو فعل الشرط.

إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وفي هذا القول أوجه الإعراب الآتية[1]:

أ - يَتَوَفَّى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم للاهتمام به. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل « يَتَوَفَّى » مرفوع. وذكِّر الفعل؛ لأن الفاعل مؤنث مجازاً فصل بينه وبين الفعل بفاصل.

وعلى هذا لا يوقف على « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ » لعدم تمام الكلام به.

يَضْرِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قيل: هو للملائكة، وقيل: أريد به المؤمنون أي حال القتال. وُجُوهَهُمْ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَتَوَفَّى . . . » في محل جر بالإضافة.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٤/٥٠٢، والدر ٣/٤٢٧، والكشاف ٢/١٣١، ومعاني الفراء ١/٣٨٩، والعكبري ٢/٦٢٧ - ٦٢٨، والفريد ٢/٤٢٩، والمحرر ٦/٣٤٠، وأبو السعود ٢/٣٦٦، والشهاب ٤/٢٨٣، والجمل ٢/٢٤٩.

وَأَدۡبَـٰرَهُمۡ : الواو: عاطفة. أَدۡبَـٰرَهُمۡ : معطوف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يَضۡرِبُونَ . . . » على هذا الوجه في محل نصب حال من الملائكة أو المفعول به؛ لٱشتماله على ضميريهما.

ب - يَتَوَفَّى : مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، عائد إلى الله سبحانه. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُواْ : فعل ماض وفاعله. وهو جملة الصلة بـ « ٱلَّذِينَ ».

* جملة « ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ . . . » في محلها قولان:

١ - في محل نصب حال من المفعول به. وقد ضعّف ٱبن عطية وجه الحال لعدم (الواو)[1]. وأجمع أبو حيان والسمين وغيرهما من المعربين على أنه ليس بضعيف. قال الشهاب[2]: «هي جملة مضارعية يكتفى فيها بالضمير» وقال السمين[3]: « ليس بضعيف لكثرة مجيء الحال الجملة مشتملة على ضمير ذي الحال خالية من (واو) نظماً ونثراً ».

٢ - الجملة « ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ . . . » ٱستئنافية جواباً عن سؤال مقدر. وعلى هذا يجوز الوقف على « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »، خلافاً لإعرابها حالية أو لإعراب « ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ » فاعلاً لـ « يَتَوَفَّى ».

- وجواب الشرط محذوف، وهو من الإبهام البليغ، لإرادة التعظيم، وتقديره: لرأيت أمراً فظيعاً.

---

(١) المحرر ٦/ ٣٤٠.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٨٣.

(٣) الدر ٣/ ٤٢٧.

وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ :

الواو: عاطفة أو حالية أو ٱستئنافية(١).

- وتكون عاطفة للجملة على « يَضْرِبُونَ ... » على إرادة القول وتقديره: « يقولون ... »؛ وعلى هذا هو من قول الملائكة؛ أي يجمعون بين الضرب والقول، ومحل الجملة من الإعراب هو محل ما عطفت عليه. قال الشهاب: «ليس التقدير لمجرد الفرار من عطف الإنشاء على الخبر، بل لأن المعنى يقتضيه »، وقال الفراء: « هو كثير في كتاب الله تعالى وكلام العرب ».

- ويجوز في (الواو) أن تكون للحال؛ فالجملة في محل نصب على الحال من الملائكة؛ أي: يضربونهم حال القول لهم...

- ويجوز في (الواو) أن تكون للاَستئناف على أن القول من الله تعالى في الآخرة. وتقديره: « ويقال لهم ذوقوا ... »، وعلى ذلك فالجملة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ » في محل نصب مقول القول.

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ :

ذَٰلِكَ : في محل رفع مبتدأ خبره ما بعده، أو خبر(٢) عن مبتدأ مضمر تقديره: الأمر ذلك، وهو قول النحاس. أو في محل نصب بفعل مضمر تقديره: فعلنا.

---

(١) البحر ٤/٥٠٢، والدر ٣/٤٢٧، ومعاني الفراء ١/٤١٣، وٱبن النحاس ١/١٠٠ - ١٠١، والكشاف ٢/١٣١، والفريد ٢/٤٣٠، وفتح القدير ١/٨٤١، والقرطبي ٨/٢٠، وأبو السعود ٢/٣٦٦، والشهاب ٤/٢٨٣.

(٢) البحر ٤/٥٠٢، والدر ٣/٤٢٧، وٱبن النحاس ٢/١٠١، والكشاف ١/١٣١، والقرطبي ٨/٢٠، والفريد ٢/٤٣٠، ومشكل مكي ٣٠٣، والمحرر ٦/٣٤١، وأبو السعود ٢/٣٦٦، والشهاب ٤/٢٨٣ - ٢٨٤.

بِمَا : الباء: جارة. مَا : في محل جر بالباء. ويجوز أن تكون موصولة، أي: بالذي قدمته أيديكم، أو نكرة موصوفة بمعنى: شيء.

* وجملة: « قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ » لا محل لها من الإعراب إذا جعلت ما موصولة، وفي محل جر نعت إذا جعلت « مَا » موصوفة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ » إذا جعلتها مبتدأ، وبالفعل المضمر إذا جعلتها خبراً أو مفعولاً به.

* والجملة في محل نصب مقول القول؛ إما من الله سبحانه، وإما من الملائكة.

وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ :

تقدّم إعرابها مع ما قبلها تفصيلاً [الآية ١٨٢ من سورة آل عمران]. وفي محلها من الإعراب ما يأتي:

- هي في محل جر عطفاً على « مَا » المجرورة بالباء.

- هي في محل نصب، وفي نصبه وجهان:

١ - العطف على « ذَٰلِكَ » بإعرابها مفعولاً به.

٢ - النصب على نزع الخافض، وتقديره: وبأن الله ليس بظلام...

٣ - الرفع على أنها خبر عن مبتدأ مقدر هو: « وذلك أن الله ... »، أو عطفاً على خبر « ذَٰلِكَ ». وإذا جعلت خبراً عن مبتدأ مقدر، تكون الواو للٱستئناف، وما بعدها جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وارجع إلى تفصيل القول في إعراب نظيره [آل عمران ٣/ ١٨٢].

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ :

تقدم إعراب نظيره [الآية ١١ من سورة آل عمران]، فٱرجع إليه.

إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الأسم الجليل أسم « إِنَّ » منصوب.

قَوِيٌّ : خبر « إِنَّ » الأول مرفوع. شَدِيدُ : خبر ثان مرفوع.

ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ :

ذَٰلِكَ : ذَا : أسم إشارة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

وفي إعراب « ذَا » وما وليه ما يأتي[1]:

١ - ذَا : في محل رفع مبتدأ. بِأَنَّ : الباء: جارة سببية.

أَنَّ: حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة أسم (إِنَّ) منصوب.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ : فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف. قال أبن عطية: «توهم دخول لم على «يكن» فحذفت النون للجزم، وحسن ذلك لمشابهتها حروف اللين التي تحذف للجزم»، وأسمه ضمير مستتر تقديره: (هو).

مُغَيِّرًا : خبر الكون منصوب. وهو أسم فاعل عامل عمل فعله. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. نِّعْمَةً : مفعول به لأسم الفاعل منصوب.

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٢، والدر ٣/ ٤٢٧، والفريد ٢/ ٤٣١، والمحرر ٦/ ٣٤٣ - ٣٤٤، وفتح القدير ١/ ٨٤١، وأبو السعود ٢/ ٣٦٧، والشهاب ٤/ ٢٨٥، والجمل ٢/ ٢٥٠.

أَنْعَمَهَا : فعل ماض. هَا : في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ قَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَنْعَمَ ».

* وجملة: « أَنْعَمَهَا . . . » في محل نصب نعت لـ « نِّعْمَةً ».

* وجملة: « لَمْ يَكُ . . . » في محل رفع خبر أَنّ.

- والمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محل جر بالباء.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ » وتقدير الكلام: ذلك العذاب بسبب كيت وكيت.

٢ - ذَٰلِكَ : في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، تقديره: الأمر ذلك، وهو قول سيبويه. والمصدر المؤول المجرور متعلق بمعنى الإشارة.

٣ - ذَٰلِكَ : في محل نصب بفعل مضمر تقديره: فعلنا ذلك بسبب كيت وكيت.

* وجملة: « ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ . . . » جارية مجرى التعليل لما حلّ بهم من عذاب الله فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ :

حَتَّىٰ : جارة. يُغَيِّرُواْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

- والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله.

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. بِأَنفُسِهِمْ : جارّ ومجرور.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة متعلق بٱستقرار محذوف، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع.

عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: « أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ . . . » في محل جرّ عطفاً على الجملة الأولى. وتقديره: « وبأن الله سميع عليم ».

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

كَدَأْبِ : في إعرابه ما يأتي:

١ - الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، تقديره: حتى يغيروا ما بأنفسهم تغييراً مثل تغييرهم. دَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ: متضايفان متواليان مجروران، وعلامة الجر فيهما الكسرة، وثالث علامة جره الفتحة لامتناعه من الصرف.

٢ - الكاف: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. وهو قول الزمخشري وعليه يكون التقدير: الأمر مثلُ دأب آل فرعون.

وقيل فيه: هو تكرير لتأكيد الأول. وقيل ليس بتكرير؛ لأن الأول ينصرف إلى دأبهم في التعذيب، والثاني في التغيير، فهما متغايران. وقال الشهاب إنه على فرض اتحادهما: « ليس تكريراً صرفا لما فيه من الزيادة والتغيير ».

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر عطفاً على ما قبله.

مِن قَبْلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، والجملة صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ :

كَذَّبُواْ : فعل ماض . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة كذلك. والميم: للجمع.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ :

الفاء: عاطفة. أَهْلَكْنَٰهُم : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول. والميم: للجمع. قال أبو السعود قوله: « كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ » تفسير لدأبهم الذي فعلوه بتغييرهم لحالهم، وقوله: « فَأَهْلَكْنَٰهُم » تفسير لدأبهم الذي فُعل بهم من تغييره تعالى ما بهم »؛ فالثاني على ذلك إخبار بترتيب العقوبة على ما قبله، وليس داخلاً في حيز الصلة.

وفي الكلام أوجه تفصيل يرجع إليها في إعراب نظيره [الآية ١١ من سورة آل عمران].

وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ :

الواو: عاطفة. أَغْرَقْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. ءَالَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، وهو من عطف الخاص على العام.

وَكُلٌّ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ :

الواو: للاستئناف البياني. كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. كَانُواْ : فعل ماض ، وواو الجماعة: في محل رفع اسم للكون. ظالمين: خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان في

« كُلٌّ »[١]: «مراعاة لفظ « كُلٌّ » إذا حذف ما أضيف إليه ومعناه جائز، واختير هنا مراعاة المعنى لأجل الفواصل؛ إذ لو لم يكن التركيب « وَكُلٌّ كَانُوا ظَٰلِمِينَ» لم يقع فاصلة».

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. شَرَّ : ٱسم « إنّ » منصوب. ٱلدَّوَآبِّ : مضاف إليه مجرور. عِندَ : ظرف مكان منصوب، والمعنى: في حكمه تعالى. ٱللَّهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِينَ: موصول في محل رفع خبر « إن ». كَفَرُوا۟ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ . . . » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

قال ٱبن النحاس[٢]: « وهو مخصوص، وقد بينه جل وعز بقوله الذين عاهدت منهم. . . ».

فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٣] :

الفاء: عاطفة أو للأستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » أي لا يتوقع منهم الإيمان، أو أنهم مطبوعون على الكفر مصرون عليه. والعطف فيه قيل: هو ترتيب المسبب على السبب. وقال

(١) البحر ٤/٥٠٣، والدر ٣/٤٢٨.

(٢) ابن النحاس ١/١٠١.

(٣) أبو السعود ٢/٣٦٩، والشهاب ٤/٢٨٥، والجمل ٢/٢٥٢.

أبو السعود[١] هو « حكم ترتب على تماديهم في الكفر ورسوخهم فيه، جيء به على وجه الاعتراض لا أنه عطف على « كَفَرُواْ » داخل معه في حيز الصلة التي لا حكم فيها بالفعل ».

﴿ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ مَرَّةٖ وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ ٥٦ ﴾

ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ :

في إعراب « ٱلَّذِينَ » ما يأتي[٢]:

أ - هو في محل رفع بدل من الموصول قبله، وهو بدل بعض من كل، أو كل من كل (بدل الشيء من الشيء) على ٱختلاف في تفسير المعنيين بالقول في الآيتين، وهو قول الحوفي والزمخشري وظاهر قول ٱبن عطية.

ب - في محل رفع نعت للموصول قبله.

جـ - في محل رفع عطف بيان.

د - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين.
وضمير الموصول محذوف. تقديره: (عاهدتم منهم)، أي: من (الذين كفروا).

هـ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ ». وقد دخلته الفاء لما في الموصول من معنى الشرط، ويأتي تفصيله.

و - في محل نصب بفعل مضمر؛ تقديره: أعني أو أذم.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٦٩.

(٢) البحر ٤/ ٥٠٤، والدر ٣/ ٤٢٨، والكشاف ١/ ١٣١، والعكبري ٢/ ٦٢٨، والفريد ٢/ ٤٣١، وفتح القدير ١/ ٨٤٢، والمحرر ٦/ ٣٤٥، والشهاب ٤/ ٢٨٥، والجمل ٢/ ٢٥٢.

عَٰهَدتَّ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور. وفي إعرابه ما يأتي[١]:

- متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف في « عَٰهَدتَّ »، و(مِنْ) للتبعيض؛ لأن المباشر للعهد بعضهم لا كلهم.

- متعلق بـ « عَٰهَدتَّ »، و(مِنْ) بمعنى: « مع »، أو على تضمين « عَٰهَدتَّ » معنى: (أخذت)؛ للإيذان بمعنى إعطاء العهد وأخذه، أي عاهدت آخذاً منهم.

- إن « مِنْهُمْ » زائدة، والتقدير « عاهدتهم ».

قال أبو حيان: « الثلاثة أضعف والأول أصح ».

ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ :

ثُمَّ : عاطفة. يَنقُضُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

عَهْدَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يَنقُضُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. والتقدير « ثم هم ينقضون »، وهو من عطف الجملة على الجملة، داخل مع « عَٰهَدتَّ » في حكم الصلة. وجيء بالمضارع للدلالة على أن استمرار النقض من شأنهم[٢].

* وجملة « عَٰهَدتَّ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف.

فِي كُلِّ : جارّ ومجرور. مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٤، والدر ٣/ ٤٢٨، والعكبري ٢/ ٦٢٨، والفريد ٢/ ٤٣١، وأبو السعود ٢/ ٣٦٩، والشهاب ٤/ ٢٨٦.

(٢) البحر ٤/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٤٣١، وفتح القدير ١/ ٨٤٣.

وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ :

الواو: عاطفة أو حالية. لَا : نافية غير عاملة. يَتَّقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره: لا يتقون نقص العهد، أو لا يتقون الله في نقض العهد[١].

* وجملة: « وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ » في محلها ما يأتي:

أ - معطوفة على الجملة قبلها، داخلة في حكم الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

ب - في محل نصب حال من الفاعل في « يَتَّقُونَ »؛ أي: والحال أنهم لا يتقون[٢].

فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ :

الفاء[٣]:

١ - رابطة لشبه المبتدأ وهو « الَّذِينَ » في الآية السابقة بالشرط - إذا أعربته مبتدأ وهذه الجملة خبره.

٢ - أو هي الفصيحة، لترتيب ما بعدها على ما قبلها، والتقدير: إذا كان هذا حالهم، فإما تثقفنهم في الحرب...

إِمَّا : إن : حرف شرط جازم. مَا : زائدة مؤكِّدة.

---

(١) زاد المسير ٢/ ٢١٩.

(٢) فتح القدير ١/ ٨٤٣.

(٣) الدر ٣/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٣٧٠، والجمل ٢/ ٢٥٢.

تَثْقَفَنَّهُمْ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم، وهو فعل شرط والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). الهاء: في محل نصب مفعول به.

والميم: للجمع. قال أبو البقاء: « إذا أكدت « إن » الشرطية بـ« مَا » أكد فعل الشرط بالنون ليتناسب المعنى »، وهذا قول البصريين. وقال الكوفيون إن نون التوكيد دخلت لتفرق بينها وبين « إِمَّا » التي هي حرف انفصال لإفادة التخيير[1].

فِي ٱلْحَرْبِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. فَشَرِّدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. شَرِّدْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

بِهِم : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والباء للسببية. مَّنْ : موصول في محل نصب مفعول به. خَلْفَهُمْ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وشبه الجملة « خَلْفَهُمْ » متعلق بٱستقرار بمحذوف، صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ . . . »: في محل رفع خبر للموصول في الآية السابقة إذا أعربته مبتدأ. وهي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الفاء فصيحة.

لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي بحسب البشر[2]، أو للتعليل. الهاء: في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع.

يَذَّكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَذَّكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ » ٱستئنافية أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/٤٢٨، وٱبن النحاس ٢/١٠١، والعكبري ٢/٦٢٨، والقرطبي ٨/٢١، والمحرر ٦/٣٤٧.

(٢) المحرر ٦/٣٤٨.

﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً :

الواو: ٱستئنافية. إِمَّا : إن الشرطية الجازمة وما زائدة مؤكِّدة. والقول فيها كسابقه. قال الفراء[1]: « لا تكاد العرب تدخل النون الشديدة ولا الخفيفة في الجزاء حتى يصلوها بـ « مَا ». فإذا وصلوها آثروا التنوين، وذلك أنهم وجدوا لـ « إمّا »، وهي جزاء، شبيها بـ « إمَّا » من التخيير ليعلم، تفرقةً بينهما، ثم جعلوا أكثر جوابها بالفاء؛ لأنهم إذا نونوا في « إمَّا » جعلوها صدراً للكلام ولا يكادون يؤخرونها. . . فلما لزمت التقديم صارت كالخارج من الشرط، فاستحبوا الفاء وآثروها، كما استحبوها في قولهم: أما أخوك فقاعد، حين ضارعتها ».

تَخَافَنَّ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهي فعل الشرط في محل جزم. مِن قَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، و قَوْمٍ : موصوف حذف وصفه، أي: معاهدين[2].

خِيَانَةً : مفعول به منصوب. فَانۢبِذْ : الفاء رابط لجواب الشرط بفعله.

ٱنبِذْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، والمفعول محذوف تقديره: عهدهم[3]. عَلَىٰ سَوَآءٍ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من النابذ (وهو الفاعل)، أي: كائناً على عدل، أو من المنبوذ إليهم (المفعول بواسطة)؛ أي كائنين على علم نبيذك عهدهم أو منهما جميعاً. أي: كائنين أنتم على استواء في العلم أو في العداوة. و« سَوَآءٍ » نعت حذف منعوته أي: (على طريق سواء).

(١) معاني الفراء ١/ ٤١٤.

(٢) الكشاف ٢/ ١٣٢، والمحرر ٦/ ٣٥٠، والشهاب ٤/ ٢٨٦، والجمل ٢/ ٢٥٢.

(٣) البحر ٤/ ٥٠٥، والدر ٣/ ٤٢٩، والكشاف ٢/ ١٣٢، والبيان ١/ ٣٩٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢٠، والعكبري ٢/ ٦٢٥، والفريد / ٤٣٢، وأبو السعود ٢/ ٣٧٠، والشهاب ٤/ ٢٨٦، والجمل ٢/ ٢٥٣.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إنّ » منصوب.

لَا : نافية لا عمل لها. يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

ٱلْخَآئِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ » ٱستئناف للتعليل لا محل لها من الإعراب. ويحتمل أن يكون تعليلاً للطعن على خيانة المعاهدين خاصة، أو تعليلاً مقرراً لقاعدة عامة[١] بذم الخائنين.

* وجملة: « وَإِمَّا تَخَافَنَّ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْ :

الواو: للاَستئناف. لَا : ناهية جازمة. يَحْسَبَنَّ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم. وهو فعل ناصب لمفعولين، وفي فاعله ومفعوليه الأوجه الآتية[٢]:

١ - الفاعل ضمير مستتر يفسره السياق، وتقديره: النبي، أو المؤمن، أو قبيل المؤمنين، أو أحد، أو من خلفهم.

و ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول أول. كَفَرُواْ : فعل ماض،

---

(١) الدر ٣/ ٤٢٩، والمحرر ٦/ ٣٥١، وفتح القدير ١/ ٨٤٣، والشهاب ٤/ ٢٨٦، والجمل ٢/ ٢٥٣.

(٢) البحر ٤/ ٥٠٧ ، والدر ٣/ ٤٣٠، ومعاني الفراء ١/ ٤١٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٢١، والبيان ١/ ٣٩٠ - ٣٩١، والكشاف ٢/ ١٣٢، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣، والقرطبي ٨/ ٢٣ - ٢٤، ومشكل مكي ٣٠٣ - ٣٠٤، والمحرر ٦/ ٣٥٣ - ٣٥٤، وفتح القدير ١/ ٨٤٣ - ٨٤٤، وأبو السعود ٢/ ٣٧٠ - ٣٧١، والشهاب ٤/ ٢٨٦ - ٢٨٧، والجمل ٢/ ٢٥٣.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. سَبَقُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سَبَقُوٓاْ » في محل نصب، وهي المفعول الثاني.

٢ - الفاعل هو « ٱلَّذِينَ » فهو موصول مبني في محل رفع، والمفعول الأول محذوف تقديره: ولا يحسبنّهم، أو ولا يحسبنَّ أنفسهم (والمعنى واحد). وجملة « سَبَقُوٓاْ » في محل نصب مفعول ثان. وبه قال الزجاج وٱبن الأنباري وأبو السعود.

٣ - الفاعل هو « ٱلَّذِينَ » كما في الوجه السابق، والمفعول الثاني تقديره: « أن سبقوا »، و(أن) هنا مصدرية مخففة من الثقيلة [وليست المصدرية الناصبة للمضارع].
* وجملة « أنهم سبقوا » في محل نصب سدت مسد مفعولي حسب، وهو قول الفراء، واستبعده ٱبن النحاس وغيره، قال[1]: « لا يجوز إضمار « أن » إلا بعوض، ومن أضمرها فقد أضمر بعض الٱسم »، وقال العكبري[2]: « « أنْ » المصدرية موصولة، وحذف الموصول ضعيف في القياس، شاذ في الٱستعمال ».

وقد ضعّف الزمخشري كل هذه الأوجه التي جاءت على قراءة ولا « يَحۡسَبَنَّ » بل ضعف القراءة، وقال: كلها ممتحلة[3]، ولم يرض تخريج الآية إلا على قراءة الخطاب « ولا تحسبَنّ »، ورد كلامَه جمهورُ النحاة.

* وجملة: « وَلَا يَحۡسَبَنَّ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ١٠٣.

(٢) والعكبري ٢/ ٦٣٠.

(٣) الكشاف ٢/ ١٣٢.

إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». والميم: للجمع.

لَا : نافية مهملة. يُعْجِزُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل.

* وجملة: « لَا يُعْجِزُونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ » ٱستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾

وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ :

الواو: ٱستئنافية. أَعِدُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُم : اللام: جارة وهي «لام الأَجْل». والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. وضميره عائد على الكفار، أو من نُبِذ إليهم العهد، والعموم أولى(١).

مَّا : موصول في محل نصب مفعول به. ٱسْتَطَعْتُم : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* وجملة: « ٱسْتَطَعْتُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير : ما ٱستطعتموه.

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٧، والدر ٣/ ٤٣١، والمحرر ٦/ ٣٦١.

مِّن قُوَّةٍ : جارّ ومجرور. و مِّن : لبيان الجنس، وهو متعلق بمحذوف حال[١] من الموصول « مَّا »، أو من العائد المحذوف، والتقدير: ما استطعتموه حال كونه بعض القوة.

وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ : الواو: للعطف. مِن رِّبَاطِ : جارّ ومجرور معطوف على ما قبله. و« رِّبَاطِ » قيل هو ٱسم أو مصدر. وعلى المصدرية يكون من إضافة المصدر لمفعوله. وهو عطف خاص على عام لمزيد الاهتمام. ٱلْخَيْلِ : مضاف إليه مجرور.

تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ :

تُرْهِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : الباء: جارة. والهاء: في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. والضمير يجوز عوده على الإعداد أو القوة أو الرباط[٢].

عَدُوَّ : مفعول به أول منصوب، والمفعول الثاني محذوف تقديره: قتالَكم[٣]؛ لأن « رهب » يتعدى بنفسه، وعدي بالهمزة إلى مفعولين. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. وَعَدُوَّكُمْ : الواو عاطفة. عَدُوَّكُمْ : معطوف على منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم للجمع.

* وجملة: « تُرْهِبُونَ بِهِۦ . . . » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال أقوال[٤]:

- هو الفاعل في « أَعِدُّواْ »، والتقدير: حصِّلوا الإعداد حال كونكم مُرْهبين لهم.
- هو الموصول « مَّا »، والتقدير: أعدوا ذلك مرهَبا به.

---

(١) البحر ٤/٥٠٧، والدر ٣/ ٤٣١، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٤.

(٢) البحر ٤/٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣١، ومعاني الزجاج ٢/٤٢٢، والبيان ١/ ٣٩١، والكشاف ٢/ ١٣٣.

(٣) البحر ٤/٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣٢.

(٤) البحر ٤/٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣١، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٤، وفتح القدير ١/ ٨٤٤، وأبو السعود ٢/ ٣٧١، والشهاب ٤/ ٢٨٨.

- هو الضمير في « لَهُم »، أي حال كونهم مرهَبين به. وقد جوز الوجهين الأولين اشتمال الجملة على ضميريهما؛ هذا إذا أعدت الضمير في « بِهِۦ » على الموصول، أما إذا أعدته إلى « الإعداد » فإن الوجه الثاني لا يجوز. وأما الوجه الثاني فقد أورده أبو حيان، ولم يعترض عليه. غير أن السمين أنكره؛ قال(١): « كيف يصح جعله حالاً من « لَهُم » ولا رابط بينهما؟ ولا يصح تقدير ضمير في جملة « تُرْهِبُونَ . . . » لأخذه معموله ».

وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ (٢) :

الواو: عاطفة. ءَاخَرِينَ : يجوز فيها النصب والجر، وعلامتهما واحدة هي الياء؛ فالنصب عطفاً على المفعول به، أي وترهبون آخرين، والجر عطفاً على الضمير المجرور في لهم؛ أي أعدوا لهم ولآخرين.

مِن دُونِهِمْ : جارّ ومجرور والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت « ءَاخَرِينَ ». وهو بمنزلة قولك: دون أن يكون من هؤلاء.

لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ (٣):

لَا : نافية مهملة. تَعْلَمُونَهُمُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي فعل « العلم » قولان:

أ - أنه بمعنى « عرف » فيتعدى لمفعول واحد هو الهاء المتصل بميم الجمع.

---

(١) الدر ٣/ ٤٣٢.

(٢) البحر ٤/ ٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣٢، ومعاني الفراء ١/ ٤١٦، وابن النحاس ٢/ ١٠٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢٢، والبيان ١/ ٣٩١، والمحرر ٦/ ٣٦٣، وفتح القدير ١/ ٨٤٤، والشهاب ٤/ ٢٨٨، والجمل ٢/ ٢٥٢.

(٣) البحر ٤/ ٥٠٨، والدر ٣/ ٤٣٢، والفريد ٢/ ٤٣٢، والمحرر ٦/ ٣٢٢، والشهاب ٤/ ٢٨٨، والجمل ٢/ ٢٥٤.

والمعنى: لا تعرفون أعيانهم وأشخاصهم. ولم يذكر الهمداني غيره.

ب - أنه على الأصل متعد لمفعولين: أولهما (الهاء)، والثاني تقديره: لا تعلمونهم محاربين فازعين. قال الشهاب: « وهو تكلف ». وقال أبو حيان: « من قدر ذلك فقد أبعد؛ لأن حذف هذا دون تقدم ذكر ممنوع عند بعض النحويين، وعزيز جداً عند بعضهم، فلا يحمل القرآن عليه، مع إمكان حمل اللفظ على غيره، وتمكنه من المعنى ».

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَهُمُ » في محل نصب أو جر، نعت ثان لـ « ءَاخَرِينَ » على ما سبق بيانه في إعرابه، أو هي في محل نصب حال من النكرة المخصصة بالوصف.

ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ :

ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُهُمْ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وفي فعل « العلم » الوجهان السابقان:

أ - هو على بابه وليس بمعنى « عرف » ناصب لمفعولين: أولهما الهاء المتصلة بميم الجمع، والمفعول الثاني محذوف تقديره: محاربين فازعين. وهو الوجه الراجح عند جمهور النحاة؛ إذ لا يجوز وصفه سبحانه بالمعرفة؛ لأنها لا تكون إلا بعد جهل.

ب - إنه بمعنى « عرف ». قال الهمداني[1]: « والعلم هنا بمعنى العرفان، ولذلك عدي إلى واحد ». وهو الوجه المرجوح. وقال ابن عطية[2]: قدره بعضهم: لا تعلمونهم فازعين راهبين، الله يعلمهم على هذه الحالة.

* وجملة: « يَعْلَمُهُمْ » في محل رفع خبر عن « ٱللَّهُ ».

- وفي جملة « ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ » هي في محل نصب أو جر ، نعت ثالث

---

(١) الفريد ٢/ ٤٣٤.

(٢) المحرر ٦/ ٣٦٢، والبحر ٤/ ٥٠٨، والشهاب ٤/ ٢٨٨.

لـ « ءَاخَرِينَ » على ما سبق بيانه. أو هي في محل نصب حال من النكرة المخصصة بالوصف. أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ :

الواو: للاَستئناف البياني. مَا : ٱسم شرط في محل نصب بفعل الشرط.

تُنفِقُواْ : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط.

مِن شَيْءٍ : جارّ ومجرور. وفي إعرابه أوجه؛ أرجحها أنه في محل نصب على التمييز، أو متعلق بمحذوف حال: أي قليلاً أو كثيراً. وارجع إلى تفصيل القول[1] في نظيره، وهو إعراب قوله تعالى: « مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ » [سورة البقرة/١٠٦].

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : الاَسم الجليل مضاف إليه مجرور. يُوَفَّ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. إِلَيْكُمْ : إِلَىٰ : جارة. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، يعود على « شَيْءٍ » أو على « مَا ».

وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط، وتحتمل الحالية والاَستئناف.

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية مهملة. تُظْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

❊ وجملة: « لَا تُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ وجملة: « أَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط. ويجوز في محلها النصب على الحالية، وألا يكون لها محل إذا جعلتها للاَستئناف.

---

(١) الفريد ٢/ ٤٣٤

(٢) الفريد ٢/ ٤٣٤، والشهاب ٤/ ٢٨٨.

﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ ﴾

وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا :

الواو: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. جَنَحُواْ : فعل ماض في محل جزم، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لِلسَّلْمِ : اللام جارة؛ قيل هي بمعنى إلى، أو هي معدية للفعل بنفسها، أو بمعنى « من أجل ». السلم: مجرور بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

فَٱجْنَحْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. ٱجْنَحْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَهَا : اللام: جارة. و هَا : في محل جر باللام(١).

❊ وجملة: « فَٱجْنَحْ . . . » في محل جزم جواباً لشرط جازم.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. تَوَكَّلْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً(٢) تقديره: (أنت). عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

❊ وجملة: « تَوَكَّلْ . . . » في محل جزم عطفاً على جملة الشرط.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ : في إعرابها وجهان:

أ - « هُوَ »: ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

---

(١) ضمير المؤنث في (لها) عائد على (السِّلم) لأنها تذكر وتؤنث، وتأنيثها حملاً لها على نقيضها وهو (الحرب)، أو عائد على الفعلة. انظر البحر ٤/٥٠٩، والدر ٣/٤٣٣، ومعاني الفراء ١/٤١٦، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٥، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٣، وزاد المسير ٢/ ٢٢٢، وأبو السعود ٢/ ٣٧٢، والشهاب ٤/ ٢٨٨.

(٢) قال ٱبن عطية: «هو أمر في ضمنه وعيد»، (المحرر ٦/ ٣٦٥).

ٱلسَّمِيعُ : خبر أول لـ « إِنَّ ». ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان لها، وكلاهما مرفوع.

ب - هو: في محل رفع مبتدأ أول. ٱلسَّمِيعُ : خبر أول للضمير.
ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان للضمير.

※ وجملة: « هُوَ ٱلسَّمِيعُ. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ . . . » ٱستئنافية للتعليل لا محل لها من الإعراب.

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ 

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُۚ :

الواو: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. يُرِيدُوٓاْ : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ناصب. يَخْدَعُوكَ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والكاف: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَن يَخْدَعُوكَ » في محل نصب مفعول به لفعل الشرط.
فَإِنَّ : الفاء: رابطة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد.
حَسْبَكَ : في إعرابه وجهان[1]:

أ - « حَسْبَ »: صفة مشبهة باسم الفاعل، ٱسم « إِنَّ » منصوب.
والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والتقدير: مُحْسِبك وكافيك. وهو قول الزجاج على ما ورد في حاشية الشهاب.

ب - « حَسْبَ »: ٱسم فعل بمعنى « كفاك » مبني.
والكاف: في محل نصب مفعول به.

ومقتضى ذلك أن يعرب لفظ الجلالة فاعلاً لاسم الفعل.

---

(١) الدر ٤/ ٥١٠، والشهاب ٤/ ٢٨٨، وعبارة الزجاج: «فإن الله يتولى كفايتك»، وٱنظر معاني الزجاج ٢/ ٤٢٣.

* وجملة: « فَإِنَّ حَسْبَكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ »، وٱسم « إِنَّ » ضمير شأن مقدر، أي: فإن الشأن كذا. وقد خطأ هذا الوجه أبو حيان في إعراب الآية ٦٤ من السورة. ويأتي بيان ذلك.

* وجملة: « فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ » في محل جزم جواب شرط.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل رفع خبر.

أَيَّدَكَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد على الموصول. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِنَصْرِهِۦ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ : الواو: عاطفة. ٱلْمُؤْمِنِينَ : معطوف على مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » ٱستئناف للتعليل لا محل لها من الإعراب[1].

وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾

وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ :

الواو: عاطفة. أَلَّفَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

بَيْنَ : ظرف منصوب. قُلُوبِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع. والظرف متعلق بالفعل قبله.

لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنفَقْتَ : فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط. التاء: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٧٢.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور متعلق بٱستقرار محذوف صلة الموصول، وتقديره: ما ٱستقر في الأرض.

جَمِيعًا : حال منصوب من « مَا »، أو من متعلق شبه الجملة[1].

مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ :

مَّآ : نافية مهملة. أَلَّفْتَ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. بَيْنَ : ظرف منصوب. قُلُوبِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء مضاف إليه في محل جر، والميم: للجمع.

* وجملة: « مَّآ أَلَّفْتَ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب لشرط غير جازم.

* وجملة: الشرط « لَوْ أَنفَقْتَ . . . » ٱستئناف تقريري لما قبله لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ للٱستدراك لا عمل له.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « لَٰكِنَّ » منصوب. أَلَّفَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو). بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَلَّفَ بَيْنَهُمْ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* وجملة: « وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها من الإعراب، إما عطفاً على جواب الشرط السابق، أو للٱستئناف[2].

إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

عَزِيزٌ حَكِيمٌ : خبر متعدد مرفوع.

---

(١) الفريد ٢/ ٤٣٥.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٧٢.

* والجملة « إِنَّهُۥ عَزِيزٌ . . . » ٱستئناف تعليلي لا محل لها من الإعراب.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. هَا : حرف تنبيه وصلة لنداء ما فيه (أل). ٱلنَّبِيُّ : بدل من المنادى مرفوع على اللفظ أو نعت له.

حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

في إعراب هذه الآية مسائل(١):

أولها : الخلاف في « حَسْبُكَ »، وفيه أنه: هو صفة مشبهة باسم الفاعل بمعنى: كافيك، أو ٱسم فعل بمعنى: يكفيك أو كفاك، أو مصدر بمعنى: كفايتك، أو هو ٱسم ليس بمصدر ولا صفة مشبهة ولا ٱسم فعل. والقول الأخير لأبي حيان، ويأتي التفصيل عند الإعراب.

ثانيها : الإضافة في « حَسْبُكَ » وفيها:

١ - (الكاف) عند من قال بأن « حَسْبُ » ٱسم فعل ليست في محل جر بالإضافة؛ لأن ٱسم الفعل لا يضاف، وهو قول الزجاج.

٢ - (الكاف) مضاف إليه إذا عددت الكاف مصدراً أو صفة مشبهة أو اسماً.

٣ - اختلف في الإضافة فقال أبو حيان: هي إضافة صحيحة (وكذلك السفاقسي؛ إذ عدها حقيقية). وقال السمين: على أن إضافة « حَسْبُ » وأخواتها هي إضافة غير محضة، وعلّلوا ذلك بأنها في

---

(١) البحر ٥١٠، والدر ٤٣٣/٣، ومعاني الفراء ٤١٧/١، ومعاني الزجاج ٤٣٢/٢، والبيان ٣٩١/١، والكشاف ١٣٣/٢، وٱبن النحاس ١٠٣/٢، والعكبري ٦٣١/٢، والفريد ٤٣٥/٢، والمحرر ٣٦٨/٦، والشهاب ٢٨٩/٤.

قوة اسم فاعل ناصب لمفعول به. . . ويدل على ذلك أنها توصف بها النكرات، فيقال: مررت برجل حسبك من رجل.

ثالثها : اختلف في (الواو) من قوله « وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ »، فقال: قوم هي عاطفة، وقال غيرهم هي للمعية.

وقد تعددت أوجه الإعراب في الآية - باعتبار ما تقدم - وبيانها فيما يأتي[1]:

حَسْبُكَ ٱللَّهُ :

١ - حَسْبُ : مبتدأ مرفوع. الكاف: في محل جر بالإضافة.
ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع، وعلى ذلك حسب: اسم مضاف إلى الضمير إضافة حقيقية.

٢ - حَسْبُ : مبتدأ مرفوع وهو صفة مشبهة باسم الفاعل. الكاف: مضاف إليه. الله: فاعل مرفوع سدّ مسدّ الخبر. والإضافة هنا غير محضة وتقديره: كافيك الله.

٣ - حَسْبُ : اسم فعل مبني في محل رفع مبتدأ بمعنى: يكفي. والكاف: في محل نصب مفعول به. الله: فاعل مرفوع، ولا إضافة هنا؛ لأن اسم الفعل لا يضاف. وهذا مذهب الزجاج. وقد خطّأه أبو حيان، وعلل ذلك « لدخول العوامل على « حَسْبُ »، نحو: بحسبك درهم، ولم يثبت في موضع نصب »[2].

٤ - حَسْبُ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة لفظاً، وهي في محل نصب على المعنى أو التفسير، وهو قول الفراء. ٱللَّهُ : خبر مرفوع.

---

(١) البحر ٤/ ٥١٠ - ٥١١، والدر ٣/ ٤٣٤ - ٤٣٥، ومعاني الفراء ١/ ٤١٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، والبيان ١/ ٣٩١، وابن النحاس ٢/ ١٠٣، والكشاف ٢/ ١٣٣، والعكبري ٢/ ٦٣١، والفريد ٢/ ٤٣٥، والمحرر ٦/ ٣٨٦ - ٣٨٧، وفتح القدير ١/ ٨٤٧، وأبو السعود ٢/ ٣٧٣، والشهاب ٤/ ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٢) البحر ٤/ ٥١١.

وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

يختلف الإعراب باعتبار ما تقدم، وفيه ما يأتي:

١ - الواو: عاطفة. مَنِ : موصول في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة. والمعنى: « يكفيك الله والمؤمنون » وبه فسر الحسن البصري وجماعة، ولا محذور فيه من جهة المعنى وإن استصعبه بعضهم. وهو أحد قولي الفراء[1]. قال: « وهو أحب الوجهين إليّ ». وسيأتي بيان الوجه الثاني.

٢ - الواو: عاطفة. مَنِ : في محل جرّ عطفاً على الضمير المضاف في حسبك، والمعنى: حسبك وحسب من اتبعك اللهُ. وفيه إشكال عطف الظاهر على ضمير الجر من غير تكرار للجار. وقد أجازه الكوفيون ومنعه البصريون. ونص على ذلك الزمخشري: « عطف الظاهر المجرور على المكنى ممتنع »[2].

٣ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل جر مضاف إلى « حَسْبُ » مقدر لدلالة « حَسْبُكَ » عليها. والتقدير حسبك وحسب من اتبعك الله. وقد أجازه قوم وٱستدلوا له بقول القائل:

أكُلَّ امرئٍ تحسبين امرءاً
ونارٍ توقّدُ بالليل نارا

٤ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل نصب عطفاً على محل الكاف في « حَسْبُكَ » من جهة المعنى؛ فإنها كذلك وإن كانت في محل جر بالإضافة على اللفظ، وهو قول الفراء وأجازه ٱبن عطية. وقد قال فيه أبو حيان[3]: « هذا ليس بجيد »، وقد تقدم بيان رأيه في نوع الإضافة هنا.

---

(١) معاني الفراء ١/ ٤١٧.

(٢) الكشاف ١/ ١٣٣.

(٣) البحر ٤/ ٥١٠.

٥ - الواو: للمعية. مَن : في محل نصب على المعية، كما تقول: حسبك وزيداً درهم، والمعنى: كفاك وكفى أتباعك المؤمنين الله ناصراً. وقد أنكر هذا الوجه أبو حيان فقال(١): هو مخالف لكلام سيبويه في المثال السابق؛ لأنه لمّا كان فيه معنى كفاك، كأنه قال: حسبك ويحسب أخاك درهم. وفي الفعل المضمر ضمير يعود على الدرهم، والنية بالدرهم التقديم، فيكون من عطف الجمل. ولا يجوز [يعني في إعراب هذه الآية] إعماله؛ لأن طلب المبتدأ للخبر ليس من قبيل طلب الفعل أو ما جرى مجراه ولا عمله؛ فلا يتوهم ذلك فيه ». وقد تقدم بيان مذهب أبي حيان في « حَسْبُ ».

٦ - الواو: للمعية. مَن : في محل نصب عطفاً على الضمير في « حَسْبُكَ »، الذي محله النصب على المفعولية باعتبار « حَسْبُ » اسم فعل. وهو قول الزجاج، وخطَّأه أبو حيان كما تقدم.

٧ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل رفع خبر آخر للمبتدأ « حَسْبُ »؛ كقولك: القائمان زيد وعمرو، ولم يُثَنَّ « حَسْبُ »؛ لأنه مصدر. وهو قول للعكبري(٢) ضعفه قوم، لأن الواو للجمع، ولا يحسن العطف بها على لفظ الجلالة.

٨ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وحسبك من اتبعك، وهو قول ثان للعكبري.

٩ - الواو: عاطفة. مَن : في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: ومن اتبعك كذلك؛ أي حسبهم الله، وهو قول ثالث للعكبري. وهو الوجه الذي أشار إليه مكي فقال(٣): يَصِحُّ عطفه على لفظ الجلالة؛ إذ جعل « مَنِ » معطوفاً على « حَسْبُ » لا على « ٱللَّهُ »، فهو من قبيل عطف الجمل.

---

(١) البحر ٤/ ٥١١.

(٢) العكبري ٢/ ٦٣١.

(٣) مشكل مكي: ٣٠٥.

ٱتَّبَعَكَ : فعل ماض مبني. الكاف: في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره: (هو).

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل، وحرف الجر لبيان الجنس.

* وجملة: « حَسْبُكَ ٱللَّهُ . . . » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

تقدم إعرابه في الآية السابقة.

حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ :

حَرِّضِ : فعل أمر مبني، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ :

إِن : حرف شرط جازم. يَكُن : فعل الشرط مجزوم، وفيه وفي مدخوله وجهان[1]:

أ - يَكُن : فعل تام. مِّنكُمْ : مِن : جارة. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف (حال) من « عِشْرُونَ »؛ إذ لو تأخر لكان صفة له. أو هو متعلق بالفعل « يَكُن ».

عِشْرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

---

(١) الدر ٣/ ٤٣٥، والعكبري ٢/ ٦٣٠، والفريد ٢/ ٤٣٦، وأبو السعود ٢/ ٣٧٣.

ب - يَكُن : فعل ناقص ناسخ. مِّنكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم. عِشْرُونَ : ٱسم للكون مرفوع.

صَـٰبِرُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ :

يَغْلِبُواْ : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِاْئَتَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

الواو: عاطفة. يَكُن : فعل الشرط مجزوم، ويكون فعلاً تاماً. و مِّاْئَةٌ : فاعل. و مِّنكُم : جارّ ومجرور حال من « مِّاْئَةٌ »، أو متعلق بالكون.

كما لك أن تعرب « يَكُن » فعلا ناقصاً ناسخاً. و مِّنكُم : جارّ ومجرور متعلق بالخبر المقدم. و مِّاْئَةٌ : ٱسم الكون مؤخر على التفصيل المتقدم.

يَغْلِبُوٓاْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط كالمتقدم. أَلْفًا : مفعول به منصوب.

مِّنَ : جارة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت « أَلْفًا ».

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ » ٱستئناف بعد الأمر لا محل لها من الإعراب. وكذلك جملة الشرط المعطوفة عليها.

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ :

الباء: جارّة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». والميم للجمع. قَوْمٌ : خبر « أن » مرفوع. لَّا : نافية مهملة. يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول به

محذوف حذف اقتصار. تقديره: لا يفقهون حقيقة ما يقاتلون عليه[١]، ويجوز تنزيل المتعدي منزلة اللازم على معنى: من شأنهم عدم الفقه.

※ وجملة: «لَّا يَفْقَهُونَ» في محل رفع نعت «قَوْمٌ».

- وأن ومعمولاها مصدر مؤول في محل جر بالباء.

- والجار والمجرور متعلق بـ «يَغْلِبُوا»، أي بسبب كونهم قوماً لا يفقهون.

وقال الشهاب[٢]: هو شرط في معنى الأمر، أي: إن الجملتين الشرطيتين كلتاهما خبرية لفظاً، إنشائية معنى.

ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾

ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ:

ٱلْـَٔـٰنَ: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب. خَفَّفَ: فعل ماض.

ٱللَّهُ: الٱسم الجليل فاعل مرفوع. عَنكُمْ: عَن: جارة. الكاف: في محل جر بالحرف. والميم للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

※ وجملة: «ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا:

الواو: عاطفة. عَلِمَ: فعل ماض. أَنَّ: حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

فِيكُمْ: جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر «أَنَّ».

ضَعْفًا: ٱسم «أَنَّ» منصوب.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٣٣ - ١٣٤، والقرطبي ٨/ ٣٠، وفتح القدير ١/ ٨٤٨، وأبو السعود ٢/ ٣٧٤.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٩٠.

- و « أَنَّ » ومعمولاها مصدر مؤول في محل نصب سدت مسد مفعولي « عَلِمَ ».

* وجملة: « عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ . . . » معطوفة على الجملة السابقة، فلها حكمها.

فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ :

إعرابها على التفصيل المتقدم في الآية السابقة.

وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا أَلْفَيْنِ :

فيها الإعراب المتقدم في الآية السابقة.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ : بِإِذْنِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَغْلِبُوٓا ».

وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ :

الواو: استئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. مع: ظرف منصوب.

ٱلصَّـٰبِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والظرف متعلق بمحذوف خبر.

* وجملة: « ٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ » اعتراض تذييلي مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب(١).

وفي الآيتين احتباك. وقد بيَّنه أبو حيان بقوله(٢): « التقييد بالصبر في أول كل شرط لفظاً هو محذوف من الثانية، لدلالة ذكره في الأولى. وتقييد الشرط الثاني بقوله « مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا » لفظاً هو محذوف من الشرط الأول في قوله « يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ». فانظر إلى فصاحة هذا الكلام حيث أثبت قيد من الجملة الأولى، وحذف

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٧٥.

(٢) البحر ٤/ ٥١١ - ٥١٢، وقد ورد البيان بصور مختلفة عند آخرين: انظر أبو السعود ٢/ ٣٧٤ - ٣٧٥، والشهاب ٤/ ٢٩٠، والجمل ٢/ ٢٥٦.

نظيره من الثانية. وأثبت قيد في الثانية وحذف من الأولى. ولما كان الصبر شديد المطلوبية أثبت في أول جملتي التخفيف، وحذف من الثانية لدلالة السابقة عليه، ثم ختمت الآية بقوله « وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ » مبالغة في شدة المطلوبية، ولم يأت في جملتي التخفيف قيد الكفر ».

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ :

مَا : نافية مهملة. كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ : في إعرابه ما يأتي[1]:

أ - كَانَ : فعل ماض ناسخ. لِنَبِيٍّ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للكون. أَن : حرف مصدري ناصب. يَكُونَ : مضارع منصوب ناسخ. لَهُۥٓ : جارّ ومجرور خبر مقدم لـ « يَكُونَ ». أسرى: ٱسم « يَكُونَ » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. أَن يَكُونَ : مصدر مؤول في محل رفع ٱسم « كَانَ » مؤخر.

قيل: « لِنَبِيٍّ » على تقدير مضاف محذوف، أي: لأتباع نبي؛ بدليل قوله « تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا . . . ».

ب - كَانَ : فعل ماض تام بمعنى: ما حصل ولا ٱستقام.

لنبي: جارّ ومجرور متعلق بـ « كَانَ » التامة.

- « أَن يَكُونَ . . . » مصدر مؤول في محل رفع فاعل « كَانَ ».

أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ : أَن : مصدرية ناصبة. يَكُونَ : مضارع منصوب (تام).

لَهُۥٓ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَكُونَ » أَسْرَىٰ : فاعل « يَكُونَ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذر.

(١) البحر ٤/ ٥١٤، والشهاب ٤/ ٣٩١ - ٣٩٢.

والتقدير: أن يحصل له أسرى.

حَتَّىٰ : جارّة. يُثۡخِنَ : مضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة وجوباً. في الأرض: جارّ ومجرور متعلق بـ « يُثۡخِنَ ».

- والمصدر المؤول « أن يثخن » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».
- والجار والمجرور متعلق بـ « يَكُونَ ».

* وجملة: « مَا كَانَ لِنَبِيٍّ . . . » آستئنافية لا محل لها من الإعراب.

تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا :

تُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَرَضَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنۡيَا : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « تُرِيدُونَ . . . » آستئناف مسوق للعتاب لا محل لها من الإعراب(١).

وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ :

الواو: عاطفة أو آستئنافية. ٱللَّهُ : الآسم الجليل مبتدأ مرفوع. يُرِيدُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلۡأٓخِرَةَۗ : مفعول به منصوب. حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، والتقدير: يريد عمل الآخرة أو ثواب الآخرة. أو هو على حذف المنعوت، أي الدار الآخرة(٢).

* وجملة: « يُرِيدُ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱللَّهُ ».

* وجملة: « وَٱللَّهُ يُرِيدُ . . . » لا محل لها من الإعراب على الآستئناف بذاتها، أو عطفاً على ما قبلها. ويجوز فيه أن يكون على تقدير الآستفهام؛ أي: أتريدون.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

الواو: آستئنافية. ٱللَّهُ : الآسم الجليل مبتدأ مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٧٥.

(٢) المحرر ٦/ ٢٧٩، وفتح القدير ١/ ٨٤٩، والشهاب ٤/ ٣٩٢.

عَزِيزٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « ٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » ٱستئناف تذييل مقرر لما قبله، لا محل له من الإعراب.

﴿ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٦٨ ﴾

لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ [1]:

لَّوۡلَا : حرف شرط يفيد امتناع الشرط لوجود الجواب.

كِتَٰبٞ : مبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ تقديره: ثابت من الله؛ أو هو متعلق بـ « سَبَقَ ». سَبَقَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « سَبَقَ . . . » في محلها ما يأتي:

أ - في محل رفع صفة للمبتدأ إذا علقت الجار والمجرور بالفعل.

في محل رفع صفة ثانية للمتبدأ، إذا أعربت الجار والمجرور صفة أولى.

ب - في محل نصب حال من الضمير المقدر في (شبه الجملة) قال ٱبن الأنباري[2]: « ولا يجوز أن يكون « سَبَقَ » خبراً للمبتدأ؛ لأن خبر المبتدأ بعد « لَّوۡلَا » لا يجوز إظهاره » وعلّل لذلك الهمداني فقال[3]: «لأجل طول الكلام بالجواب، ولأن الحال تدل عليه » وخبر المبتدأ محذوف تقديره: تداركم أو موجود، والأول تقدير سيبويه.

لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ :

لَمَسَّكُمۡ : اللام رابطة للجواب. مَسَّكُمْ : فعل ماض. الكاف: في محل نصب

---

(١) البيان ١/ ٣٩١، والعكبري، والفريد ٢/ ٤٣٨، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٥، والمحرر ٦/ ٣٨٣.

(٢) البيان ١/ ٣٩٢.

(٣) الفريد ٢/ ٤٣٩.

مفعول به. والميم: للجمع. فِيمَآ : في جارة مفيدة للسببية، أي بسبب ما أخذتم(١).

- مَآ أَخَذْتُمْ : فيه وجهان(٢):

أ - مَآ : موصول في محل جر بالحرف. أَخَذْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع والعائد محذوف؛ والتقدير: «أخذتموه».

ب - مَآ : حرف مصدري. والمصدر المؤول في محل جر بالحرف. والتقدير: في «أَخْذكم»، ولا حاجة هنا للعائد.

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾﴾

فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ :

فَكُلُوا۟ : في معنى الفاء أقوال هي(٣):

أ - الفاء للتسبيب، والسبب محذوف، والتقدير: قد أبيحت لكم الغنائم فكلوا، وهو قول الزمخشري.

ب - في الفاء معنى الشرط والجزاء، والتقدير: قد أبحت لكم الفداء فكلوا. قال به ابن النحاس والزجاج، وهو غير بعيد من القول الأول.

جـ - هي عاطفة على مقدر يقتضيه المقام؛ أي: دعوه فكلوا مما غنمتم، وهو قول أبي السعود.

---

(١) فتح القدير ١/ ٤٨٩، وأبو السعود ٢/ ٣٧٦، والجمل ٢/ ٢٥٨.

(٢) المحرر ٦/ ٣٨٣.

(٣) البحر ٤/ ٥١٦، وابن النحاس ٢/ ١٠٥، والكشاف ٢/ ١٣٥، وفتح القدير ١/ ٨٤٩، وأبو السعود ٢/ ٣٧٦، والشهاب ٤/ ٢٩٣.

د - قال الشهاب: جعل الفاء عاطفة على سبب مقدر قد يستغنى عنه بعطفه على ما قبله؛ لأنه بمعناه؛ أي: لا أؤاخذكم بما أخذ من الفداء فكلوه.

كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًاۚ (١):

مِمَّا غَنِمْتُمْ : مِن : جارة. وفي « مَا غَنِمْتُمْ » ما يأتي:

أ - مَا : موصولة في محل جر بالحرف. غَنِمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع.

والعائد محذوف، أي: غنمتموه.

* وجملة: « غَنِمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ب - ما: حرف مصدري. غَنِمْتُمْ : مفردات إعرابه كسابقه.

- والمصدر المؤول في محل جر بالحرف. وهو واقع موقع المفعول؛ أي: كلوا من مغنومكم، أو من غنيمكم.

حَلَٰلًا : في علة نصبه ما يأتي:

١ - حال منصوب. وفي صاحب الحال أنه: حال من « مَا » الموصولة، ولم يذكر ابن الأنباري غيره. أو حال من ضمير العائد المقدر أو منهما جميعاً على تقدير أنه حال من المغنوم. قال الشهاب إن القول بأنه حال من المغنوم « يشملهما، ومن قال إنه حال من العائد المحذوف فقد ضيق ما اتسع؛ إذ لا مانع منهما ». وقال ابن عطية: يصح أن يكون من الضمير في « غَنِمْتُمْ ». وهو عند مكي حال من الضمير في « كُلُواْ ».

---

(١) البحر ٤/٥١٦، والنحاس ٢/١٠٥، والبيان ١/٣٩٢، والكشاف ٢/١٣٥، والفريد ٢/٤٣٩، ومشكل مكي ٣٠٦، والمحرر ٦/٣٨٣، وفتح القدير ١/٨٤٩، وأبو السعود ٢/٣٧٦، والشهاب ٤/٢٩٣، وانظر نظيره في إعراب الآية ١٦٨ من سورة البقرة.

ب - هو منصوب صفة لمصدر محذوف، تقديره: أكلاً حلالاً.

جـ - هو مفعول به لـ « كُلُواْ »، ذكره ٱبن عطية.

طَيِّبًاۚ : فيه ثلاثة أقوال:

أ - حال ثانية بعد « حَلَٰلًا »، وفي صاحبه كل ما تقدم من أقوال.

ب - حال (أولى) إذا نصبت « حَلَٰلًا » على المفعولية؛ ذكره ٱبن عطية.

جـ - صفة منصوبة لـ « حَلَٰلًا »، ذكره أبو السعود.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية ٱعتراضية.

ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
الله: الٱسم الجليل مفعول به منصوب.

- وفي جملة « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ ». قال ٱبن عطية(١) اعتراض فصيح في أثناء القول؛ لأن قوله: « إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » هو متصل بقوله « كُلُواْ . . . »، وعلى ذلك، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة معطوفة على الأمر السابق، فلا محل لها من الإعراب كذلك. وقال الشوكاني(٢): هو «فيما يستقبل، أي: فلا تقدموا على شيء لم يأذن الله لكم به»، وهو ظاهر قول الزمخشري.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر « إِنَّ » متعدد مرفوع.

---

(١) المحرر ٦/ ٣٨٤.

(٢) فتح القدير ١/ ٨٤٩، والكشاف ٢/ ١٣٥.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » جملة تذييل، تعليل لقوله: « فَكُلُوا »، فلا محل لها من الإعراب[١].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية ٦٤ من السورة.

قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ :

قُل : فعل أمر مبني. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لِّمَن : اللام: جارة للتبليغ. مَنْ : موصول في محل جر باللام.

فِيٓ أَيۡدِيكُم : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة متعلق بٱستقرار محذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب. والتقدير: لمن ٱستقر في أيديكم.

مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ : من: جارة للبيان. الأسرى: مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا :

إِن : حرف شرط جازم. يَعۡلَمِ : فعل الشرط مضارع مجزوم، والكسر عارض لٱلتقاء الساكنين. قال أبو حيان[٢]: « المعنى إن يتبين للناس علم الله فيكم ».

ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. فِي قُلُوبِكُمۡ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. خَيۡرٗا : مفعول به منصوب.

---

(١) الجمل ٢/٢٥٨.

(٢) البحر ٤/٥١٦.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَعۡلَمِ ».

يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ :

يُؤۡتِكُمۡ (١): مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الكاف: في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). خَيۡرًا : مفعول به ثان منصوب.

مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ : مِن : جارة. مَآ : موصولة في محل جر بالحرف.

أُخِذَ : فعل ماض مبني. مِنكُمۡ : مِن : جارّة. والكاف: في محل جر . والميم: للجمع.

※ وجملة: « أُخِذَ مِنكُمۡ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- والجار والمجرور « مِّمَّآ أُخِذَ » متعلق بـ « خَيۡرًا ».

- ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، وهو الضمير العائد.

وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ :

الواو: عاطفة. يَغۡفِرۡ : مضارع مجزوم عطفاً على فعل الجواب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو). لَكُمۡۚ : اللام جارة. والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَغۡفِرۡ ».

وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع. غَفُورٞ رَّحِيمٞ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

※ وجملة: « وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ » ٱعتراض تذييلي مؤكِّد لما قبله(٢).

- ويجوز أن يكون داخلاً في حيز مقول القول.

---

(١) الدر ٣/ ٤٣٧، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٦.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٧٦.

* وجملة: « إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ 

وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ :

الواو: للاستئناف، وهو كلام موجه إلى النبي ﷺ من جهته سبحانه، مواساة وتعزية[١]. إن : حرف شرط جازم. يُرِيدُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. خِيَانَتَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ :

الفاء: رابطة للجواب. قَد : حرف تحقيق. خَانُواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب. مِن : جارة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر بـ « مِن » لقطعه عن الإضافة.

* وجملة: « فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم بـ « إن »، وهو ليس بجواب الشرط ولكنه لازم الجواب فأقيم مقامه. وتقدير الجواب عند الشهاب[٢]: «فسيمكنك الله منهم». وقدَّره الجَمَلُ[٣]: فليتوقعوا مثل ذلك إن عادوا، وذلك بقرينة قوله تعالى: « فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ».

فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ :

الفاء: عاطفة. أَمْكَنَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو). والمفعول به محذوف اختصاراً. وتقديره: أمكنك[٤].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٧٧.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٩٤.

(٣) الجمل ٢/ ٢٥٩.

(٤) الشهاب ٤/ ٢٩٤.

مِنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلق بـ « أَمْكَنَ ».

* وجملة: الشرط ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » اعتراض تذييلي مقرر لما قبله، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ : أفعال ماضية، وواو الجماعة فيها في محل رفع فاعل، وكلها جمل معاطيف بالواو، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِأَمْوَٰلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَأَنفُسِهِمْ : جارّ ومجرور. كالذي تقدم. والمعطوفان كلاهما متعلق بـ « جَٰهَدُواْ ».

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : والاسم الجليل مجرور بالإضافة والجار والمجرور متعلق بـ « جَٰهَدُواْ ».

وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب عطفاً على اسم « إن ».

ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ : فعلان ماضيان مسندان إلى واو الجماعة، والجملتان المعطوفتان صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ :

فيه وجهان من الإعراب(١):

أ - أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر مبتدأ أول. والكاف: حرف خطاب. بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع، والهاء: مضاف إليه. والميم: للجمع. أَوْلِيَآءُ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع. بَعْضٍۚ : مضاف إليه مجرور. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

ب - أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ. بَعْضُهُمْ : بدل من اسم الإشارة مرفوع. أَوْلِيَآءُ : خبر عن اسم الإشارة. بَعْضٍۚ : مضاف إليه.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ . . . » في محل رفع خبر عن « إِنَّ ».

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُواْ : فعل ماض وواو الجماعة فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يُهَاجِرُواْ : الواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُهَاجِرُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. وجملة « لَمْ يُهَاجِرُواْ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها. مَا : نافية مهملة. لَكُم : اللام: جارّة. الكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة « لَكُم » متعلق بمحذوف خبر مقدم. مِّن وَلَٰيَتِهِم : جارّ ومجرور. الهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة « مِّن وَلَٰيَتِهِم » متعلق بمحذوف حال من « شَيْءٍ ».

مِّن : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة.

* وجملة: « مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) الفريد ٢/ ٤٤٠، وأبو السعود ٢/ ٣٧٧.

حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا : حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يُهَاجِرُوا : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ ». والجار والمجرور متعلق بالكون المضمر في الخبر المقدم.

وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ :

الواو: للاستئناف. إِنِ : حرف شرط جازم. ٱسْتَنصَرُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به والميم: للجمع. فِى ٱلدِّينِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ (١) :

الفاء: رابطة. عَلَيْكُمُ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ٱلنَّصْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وهو إعراب الجمهور.

- وقال الأخفش: هما فعل وفاعل. **قلت**: كأنه حمل « عَلَيْكُمُ » على معنى «واجب»، أي: فواجب النصر، وهو تقدير الزمخشري: فواجب عليكم أن تنصروهم.

إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ :

إِلَّا : أداة استثناء. عَلَىٰ قَوْمٍ : جارّ ومجرور. وهو متعلق بالمستثنى المحذوف. وتقديره: «إلا استنصاركم على قوم...». بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وَبَيْنَهُم : الواو: عاطفة. بَيْنَهُم : ظرف معطوف على سابقه. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم. مِّيثَٰقٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة: « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم ... » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

---

(١) الدر ٣/٤٣٨ - ٤٣٩، والكشاف ٢/١٣٦، والفريد ٢/٤٤٠، والمحرر ٦/٣٩٠، والشهاب ٤/٢٩٥.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

بِمَا تَعۡمَلُونَ : الباء: جارة. مَا تَعۡمَلُونَ : فيها وجهان:

أ - مَا : موصولة في محل جر بالباء. تَعۡمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعۡمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: تعملونه.

ب - مَا : مصدرية. تَعۡمَلُونَ : إعرابه كما تقدم.

- والمصدر المؤول في محل الجر بالباء. وتقديره: بعملكم.

- والجار والمجرور - على الوجهين - متعلق بالخبر.

بَصِيرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ . . . » ٱستئناف تذييلي مقرر لما قبله، لا محل له من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ﴿٧٣﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ :

الواو: عاطفة أو ٱستئناف بياني. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب عطفاً على ٱسم « إن » المتقدم. أو في محل رفع مبتدأ أول على الأستئناف.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بَعۡضُهُمۡ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أو هو مبتدأ ثان إذا جعلت الواو للأستئناف. أَوۡلِيَآءُ : خبر مرفوع عن « بَعۡضُهُمۡ ».

بَعۡضٍۚ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: و« ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب على الوجهين.

※ وجملة: « بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ».

إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ :

إِلَّا تَفْعَلُوهُ [1] : إِن : حرف شرط جازم. لَا : نافية مهملة.

تَفْعَلُوهُ : فعل الشرط مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير عائد على النصر أو التوارث أو الميثاق، أو على جميع ما تقدم. تَكُن : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وهو فعل تام. فِتْنَةٌ : فاعل مرفوع.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلق بالكون المتقدم.

وَفَسَادٌ : الواو: عاطفة. فساد: معطوف على الفاعل مرفوع.

كَبِيرٌ : نعت مرفوع.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة أو ٱستئناف بياني.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

ٱلَّذِينَ : فيه الوجهان المتقدمان:

أ - في محل نصب عطفاً على « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » المتقدم.

ب - في محل رفع مبتدأ إذا جعلته ٱستئنافاً.

---

(١) البحر ٤/٥١٨، والدر ٣/٤٣٨.

ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

فيه الإعراب المتقدم في الآية ٧٢ من السورة، وفيه ٱختصارٌ، حُذِفَ منه «بأموالهم وأنفسهم».

وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : معطوف على الموصول المتقدم ففي محله الوجهان: النصب والرفع. ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ : فعلان ماضيان مسندان إلى واو الجماعة، وهي في محل رفع فاعل. فهما جملتان متعاطفتان صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ :

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ : فيه وجهان:

أ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْمُؤْمِنُونَ : خبر عن ٱسم الإشارة مرفوع.

ب - هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. ٱلْمُؤْمِنُونَ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة: « هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر عن ٱسم الإشارة.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ » يجوز أن تكون في محل رفع، خبراً عن « ٱلَّذِينَ » إذا جعلته ٱستئنافاً، أو في محل نصب إذا جعلته معطوفاً على خبر « إِنَّ » إذا كانت « وَٱلَّذِينَ » للعطف.

حَقًّاۚ : مفعول مطلق منصوب مؤكّد لما قبله[1].

لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ :

لَّهُم : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّغْفِرَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَرِزْقٌ : الواو: عاطفة. رِزْقٌ : معطوف على المبتدأ مرفوع. كَرِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئناف مؤكّدة لما قبلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ابن النحاس ٢/١٠٦، والمحرر ٦/٣٩٣.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ مَعَكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنكُمْ ۚ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٧٥﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنۢ بَعْدُ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : فيه الوجهان المتقدمان: محله النصب عطفاً على ما تقدم، أو الرفع على الاستئناف.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنۢ : جارة. بَعْدُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، وهو في محل جر بالحرف.

※ وجملة: « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ : فعلان ماضيان مسندان إلى فاعل هو واو الجماعة، فهما جملتان متعاطفتان من تتمة صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لهما من الإعراب.

مَعَكُمْ: مَع: ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والظرف متعلق بـ « جَٰهَدُوا۟ ».

فَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنكُمْ :

الفاء: رابطة لما في الموصول من رائحة الشرط.

أُو۟لَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن (الذين) على الاستئناف، ومعطوفة على خبر (إنّ) فيما تقدّم.

※ وجملة: « أُو۟لَٰٓئِكَ مِنكُمْ » في محل رفع خبر على الوجهين.

وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ :

الواو: ٱستئناف لبيان حكم جديد. أُو۟لُوا۟ : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم. ٱلْأَرْحَامِ : مضاف إليه. بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَوۡلَىٰ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. بِبَعۡضٍ : جارّ ومجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « أَوۡلَىٰ ».

فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ : فِي كِتَٰبِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِۚ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

وفي الجار والمجرور ما يأتي[1]:

- هو متعلق بـ « أَوۡلَىٰ ».

- هو متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدر؛ أي: هذا الحكم المذكور في كتاب الله.

- في محل نصب بـ « أَوۡلَىٰ »، وتقديره: يثبت ذلك في كتاب الله، أورده العكبري في تبيانه.

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

بِكُلِّ : جارّ ومجرور. شَيۡءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمُۢ : خبر مرفوع.

- والجار والمجرور متعلق بالخبر.

❊ والجملة تذييل مقرر لكل ما تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب. قال السمين[2]: «وما أحسن ما جيء بخاتمتها بقوله: « بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ » ».

❊ ❊ ❊

---

(١) الدر ٣/ ٤٣٨ - ٤٣٩، والعكبري ٢/ ٦٣٤، والفريد ٢/ ٤٤٢.

(٢) الدر ٣/ ٤٣٩.

٩ - سُورَةُ التَّوبَةِ

من الآية ١ حتى الآية ٩٢

إعراب سورة التوبة

﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١ ﴾

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ :

في إعرابه ما يأتي(١):

١ - بَرَآءَةٌ : خبر عن مبتدأ محذوف، تقديره: هذه الآيات براءة مبتدأة من جهة الله. قال أبو السعود: « وتنوينه للتفخيم ». وقال الفراء: « وهكذا كل ما عاينته من اسم، معرفة أو نكرة جاز إضمار (هذا) و(هذه) ».

مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت « بَرَآءَةٌ ».

وَرَسُولِهِۦٓ : الواو: عاطفة. رَسُولِهِ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

إِلَى : جارة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف.

- والجار والمجرور متعلق بـ « بَرَآءَةٌ ».

عَٰهَدتُّم : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

* وجملة: « عَٰهَدتُّم » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

---

(١) البحر ٥/٨، والدر ٣/ ٤٤٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٢٨، وابن النحاس ٢/ ١٠٨، والبيان ١/ ٣٩٣، والعكبري ٢/ ٦٣٤، والفريد ٢/ ٤٣٣، والمحرر ٦/ ٣٩٩، ومشكل مكي ٣٠٧، والقرطبي ٨/ ٤١، وزاد المسير ٢/ ٢٣٣، وفتح القدير ١/ ٨٥٦، وأبو السعود ٢/ ٣٧٩، والشهاب ٤/ ٢٩٦، والجمل ٢/ ٣٦٢.

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور علامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

٢ - بَرَآءَةٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت « بَرَآءَةٌ » وليس متعلقاً بـ « بَرَآءَةٌ »، وهو المسوغ للابتداء بها بتخصيصه إياها. وَرَسُولِهِۦٓ : معطوف على الاسم الجليل.

إِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « بَرَآءَةٌ ».

عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : إعرابه كسابقه في الوجه الأول. وأكثر المعربين على ترجيح الوجه الأول. قال أبو السعود: «وهو الذي تقتضيه جزالة النظم؛ لأن هذه البراءة أمر حادث لم يعهد عند المخاطبين »[1]، كما أن « مِّنَ ٱللَّهِ » الجار فيه لابتداء الغاية لمقابلتها بـ « إِلَى ٱلَّذِينَ »، وكونه غير متعلق بـ « بَرَآءَةٌ »؛ فلأن في هذا التعليق فساد المعنى كما نص عليه الشهاب[2].

فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾

فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ :

الفاء: هي الفصيحة على إضمار القول، أي فقل لهم « سِيحُوا۟ . . . ».

سِيحُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، وهو أمر إباحة ينطوي على التهديد. وفيه التفات من ضمير الغياب إلى ضمير الخطاب. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الأمر.

أَرْبَعَةَ : منصوب على ظرفية الزمان. أَشْهُرٍ : مضاف إليه مجرور. قال الهمداني: « ما أضيف إلى الظرف فهو ظرف ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٧٩.

(٢) الشهاب ٤/ ٢٩٦.

وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. ٱعۡلَمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّكُمۡ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد.

والكاف: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». والميم: للجمع.

غَيۡرُ : خبر « أَنَّ » مرفوع. مُعۡجِزِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مضاف إليه مجرور.

* وجملة: أن واسمها وخبرها سدت مسدّ مفعولي (علم) في محل نصب.

وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب. مُخۡزِي : خبر « أَنَّ » مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

ٱلۡكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* وجملة: « وَأَنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل نصب عطفاً على سابقتها.

* وجملة: « سِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول المقدر.

وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾

وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ (١):

في إعرابه ما يأتي:

---

(١) البحر ٥/٩ - ١٠، والدر ٤٤١/٣، ومعاني الزجاج ٤٢٩/٢، وٱبن النحاس ١٠٨/٢، والبيان ٣٩٣/١، والكشاف ١٣٨/٢، ومشكل مكي ٣٠٧، والعكبري ٦٣٤/٢، والفريد ٤٤٤/٢ ، والمحرر ٤٠٢/٦ ، والقرطبي ٤٥/٨، وفتح القدير ٨٥٧/١، وأبو السعود ٣٨١/٢، والجمل ٢٦٤/٢.

الواو: عاطفة. واختلف في المعطوف والمعطوف عليه على قولين:

١ - أَذَانٌ : معطوف على « بَرَآءَةٌ ». وبه قال الزجاج والنحاس وٱبن الأنباري والهمداني. وقد ضعفه أبو حيان والسمين. قال الشوكاني: « اعترض عليه بأن الأمر لو كان كذلك لكان « أَذَانٌ » مُخْبَراً عنه بالخبر الأول وهو « إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ »، وليس ذلك بصحيح »[١].

٢ - أنه « عطف جملة على مثلها »، أي ليس بعطف مفرد على مفرد، وبه قال الزمخشري وأبو حيان والسمين ومكي وأبو السعود وغيرهم. . . وهو الراجح عند الجمهور.

وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ :

في إعرابه ما يأتي:

١ - أَذَانٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور؛ إما متعلق بمحذوف نعت للمبتدأ، وإما متعلق بالمبتدأ.

وَرَسُولِهِۦٓ : الواو: للعطف. رَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة. والهاء: في محل جر بالإضافة. إِلَى ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « أَذَانٌ ». قال أبو حيان[٢]: « لما كان المجرور خبراً، كان بـ « إِلَى » أي واصلٌ إليهم، ولو كان في موضع المفعول لكان باللام» أو هو متعلق بـ « أَذَانٌ » والخبر « أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ. . . »، وسيأتي بيانه.

٢ - أَذَانٌ : خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، والتقدير: هذا أذان أي إعلام. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالمبتدأ. وَرَسُولِهِۦٓ : معطوف على لفظ الجلالة. إِلَى ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور متعلق بالمبتدأ، وجاز تعلقهما به لٱختلاف الجار.

---

(١) فتح القدير ١/ ٨٥٧.

(٢) البحر ٥/ ١٠.

يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. واختلف في ناصبه على أقوال:

أ - منصوب بمتعلق الجار والمجرور « إِلَى ٱلنَّاسِ » أو « مِّنَ ٱللَّهِ » والتقدير أذان كائن إلى الناس في يوم الحج، أو كائن من الله في يوم الحج.

ب - منصوب بـ « أَذَانٌ »، أي: أذان في يوم الحج. قال ٱبن عطية: العامل فيه « أَذَانٌ » وإن كان قد وصف فإن رائحة الفعل فيه باقية.. وقال مكي: «لا يحسن أن يعمل فيه « أَذَانٌ »، لأنك قد وصفته فخرج عن حكم الفعل»

جـ - منصوب بقوله تعالى: « مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ » أي مخزيهم في يوم الحج. قال ٱبن عطية[1]: وهو بعيد.

ٱلْحَجِّ : مضاف إليه مجرور. ٱلْأَكْبَرِ : نعت مجرور.

أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب.

بَرِىٓءٌ : خبر أن مرفوع. مِّنَ : جارة. ٱلْمُشْرِكِينَ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور « مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » متعلق بـ « بَرِىٓءٌ ». قال أبو حيان: متعلق به تعلق المفعول كقولك: برئت منك، وبرئت من الدَّيْن، خلافاً لـ « مِنَ » في قوله: « بَرَآءَةٌ ».

- وأن واسمها وخبرها مصدر مؤول. وفي محله من الإعراب ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع خبر عن « أَذَانٌ ». وتقديره: « الإعلام من الله براءة من

---

(١) المحرر ٦/٤٠٢.

(٢) البحر ٥/ ٨ - ٩، والدر ٣/٤٤١، وٱبن النحاس ٢/١٠٩، والعكبري ٢/٦٣٤، والفريد ٢/٤٤٤ - ٤٤٥، والكشاف ٢/١٣٩، ومشكل مكي ٣٠٧-٣٠٨، والمحرر ٦/٤٠٨، والقرطبي ٨/٤٥، والجمل ٢/٢٦٤، والشهاب ٤/٢٩٩.

المشركين ». قال السمين: ضعفه الشيخ ولم يذكر علّة تضعيفه. وقدره مكي: « لأن الله بريء . . . ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض. وتقديره: بأن الله بريء، وهو مطرد في مثل هذا. والجار والمجرور متعلق بـ « أَذَانٌ » أو بمحذوف صفة له.

وَرَسُولُهُۥ : الواو: عاطفة. وفي رفع « رَسُولُهُ » ما يأتي:

١ - هو مبتدأ محذوف الخبر. تقديره: « ورسوله بريء منهم »، وهو رأي الجمهور. وعلة حذفه أن الكلام دالّ عليه.

٢ - معطوف على الضمير المقدر في الخبر « بَرِيٓءٌ ». وساغ عطف الاسم الظاهر المرفوع على الضمير للفصل بينهما بالجار والمجرور، فجرى ذلك مجرى التوكيد بطول الكلام.

٣ - معطوف على محل اسم « أَنّ »، فهو مبتدأ في الأصل. وذلك عند من يجيز ذلك في اسم « أَنّ » المفتوحة قياساً على « إِنّ » المكسورة. قال مكي[1]: وهو عند المحققين غير جائز؛ لأن المفتوحة لها موضع غير الابتداء بخلاف المكسورة. وقال ابن النحاس[2]: كلاهما [يعني الوجهين السابقين] حسن؛ لأنه قد طال الكلام ».

فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ :

الفاء: عاطفة. قال أبو السعود[3]: لترتيب مقدم الشرطية على الأذان بالبراءة المذيلة بالوعيد الشديد. إن: حرف شرط جازم. تُبْتُمْ : فعل الشرط ماض مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع فاعل والميم للجمع.

فَهُوَ : الفاء: رابطة. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. والضمير راجع على المصدر

---

(١) مكي ٣٠٨.

(٢) ابن النحاس ٢/ ١٠٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٣٨٢.

المستفاد من الفعل، أي: فالمتاب خير. خَيْرٌ : خبر المبتدأ.

لَّكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرٌ ».

※ والجملة « هُوَ خَيْرٌ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم.

وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم. تَوَلَّيْتُمْ : فعل الشرط، ماض مبني على السكون في محل جزم. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

فَٱعْلَمُوٓاْ : الفاء: رابطة. ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف مصدر ناسخ مؤكِّد. الكاف: في محل نصب ٱسم « أَنّ ». والميم: للجمع. غَيْرُ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

مُعْجِزِى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. ٱللَّهِ : الاْسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب، سد مسد مفعولي (علم).

※ وجملة: « فَٱعْلَمُوٓاْ . . . » جواب شرط جازم، فهي في محل جزم.

※ وجملة: « إِن تَوَلَّيْتُمْ » معطوفة على جملة الشرط السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

الواو: ٱستئنافية. بَشِّرِ : فعل أمر مبني على السكون، والكسر عارض لاٱلتقاء الساكنين. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الأمر. أَلِيمٍ : نعت مجرور.

قال أبو حيان[١]: « جعل الإنذار بشارة، على سبيل الاستهزاء ».

❊ وجملة: « كَفَرُوٓاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: « وَبَشِّرِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَـٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء باقية على أصلها إذا عددت الٱستثناء متصلاً، وهي بمعنى لكن للٱستدراك إذا جعلته ٱستثناء منقطعاً.

ٱلَّذِينَ : في إعرابها ما يأتي[٢]:

أ - في محل نصب على الٱستثناء المتصل. وفي المستثنى منه على هذا الرأي أقوال:

- هو قوله تعالى في أول السورة: « ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ». قال أبو السعود: « ويرده بقاء الثاني على العموم مع كونهما عبارة عن فريق واحد ».

- هو مستثنى من المشركين في قوله: « بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » قال أبو السعود: «ويأباه بقاء الأول كذلك ».

- هو مستثنى من قوله: « فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ »؛ لأن الكلام خطاب للمسلمين، والمعنى: فقولوا لهم سيحوا إلا الذين عاهدتم. . .، وهو قول الزمخشري.

---

(١) البحر ٥/ ١٠.

(٢) البحر ٥/ ١٠، والدر ٣/ ٤٤٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٧٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٢١، والكشاف ٢/ ١٣٩، والعكبري ٢/ ٦٣٥، والفريد ٢/ ٤٤٦، والقرطبي ٨/ ٤٦، وأبو السعود ٢/ ٣٨٥، والشهاب ٤/ ٢٩٩، والجمل ٢/ ٢٦٥.

- هو مستثنى من جملة محذوفة تقديرها: اقتلوا المشركين المعاهدين إلا الذين عاهدتم. قال أبو حيان[١]: وهو ضعيف جداً.

ب - في محل نصب، والاستثناء منقطع على معنى الاستدراك.

وتقديره: لكن الذين ثبتوا على العهد ولم ينكثوا فأتموا لهم العهد.

قال أبو السعود: « ولا يضر في ذلك تخلل الفاصل بقوله « وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ . . . »؛ لأنه ليس بأجنبي بالكلية.

قال أبو حيان: « الأظهر أن يكون منقطعاً لطول الفصل بين ما يمكن أن يكون مستثنى منه وبينه ».

جـ - ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ، متضمن لمعنى الشرط، ولذلك دخلت الفاء في خبره « فَأَتِمُّوٓاْ . . . ». جوزه العكبري، ورده السمين[١]؛ لأن المبتدأ فيه لا يشبه الشرط؛ لأن المراد أناس بأعيانهم. وهو جائز على مذهب الأخفش، لقوله بجواز زيادة الفاء مطلقاً.

عَٰهَدتُّم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور. وهو متعلق بمحذوف حال.

❊ وجملة: « عَٰهَدتُّم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا :

ثُمَّ : عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنقُصُوكُمْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

شَيْـًٔا : فيه وجهان[٢]: أن يعرب مصدراً منصوباً، أي: مفعولاً مطلقاً، أي: لا قليلاً من النقص ولا كثيراً. ويجوز إعرابه مفعولاً ثانياً لـ « نقص »، وعلى ذلك يكون (الكاف) مفعولاً أول.

---

(١) العكبري ٢/ ٦٣٥، والدر ٣/ ٤٤٢.

(٢) البحر ٥/ ١٠، والدر ٣/ ٤٤٢، والعكبري ٢/ ٦٣٥.

وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا :

الواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُظَٰهِرُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملتان المتعاطفتان لا محل لهما من الإعراب، عطفاً على جملة الصلة.

فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْۚ :

الفاء: عاطفة. أو هي رابطة لشبه الجواب إذا أعربت الجملة بعدها خبراً عن « ٱلَّذِينَ ».

أَتِمُّوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَتِمُّوٓاْ ». وقد تعدى بـ « إِلَىٰ » لتضمينه معنى «أدّوا»[1]. عَهْدَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

إِلَىٰ مُدَّتِهِمْۚ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَتِمُّوٓاْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « فَأَتِمُّوٓاْ » في محل رفع خبر، إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

- وهي معطوفة على القول المضمر في قوله « فَسِيحُواْ »، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسمه المنصوب. يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) البحر ١١/٥.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ . . . » تذييل وتعليل لوجوب الامتثال، لا محل لها من الإعراب[١].

فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾

فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ :

الفاء: عاطفة أو للاستئناف. إِذَا : اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية. ٱنسَلَخَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. ٱلْأَشْهُرُ : فاعل مرفوع. ٱلْحُرُمُ : نعت مرفوع. فَٱقْتُلُوا۟ : الفاء رابطة للجواب. ٱقْتُلُوا۟ : فعل أمر مبني على السكون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْمُشْرِكِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ . . . » في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

حَيْثُ : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.

وَجَدتُّمُوهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع. والواو: للإشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَجَدتُّمُوهُمْ » في محل جر بالإضافة.

وَخُذُوهُمْ : الواو: عاطفة. خُذُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٨٢ - ٣٨٣.

وَٱحْصُرُوهُمْ : الواو: عاطفة. ٱحْصُروهُمْ : فعل أمر، وفاعل، ومفعول به.

وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ : الواو: عاطفة. ٱقْعُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

كُلَّ مَرْصَدٍ : في إعرابه الأوجه الآتية(١):

أ - كُلّ: منصوب على ظرفية المكان بـ « ٱقْعُدُواْ »، وهو قول الزجاج. ورده أبو علي؛ لأن المرصد مكان مخصوص لا يحذف منه الحرف إلا سماعاً. وتعقب أبو حيان أبا علي فقال: يصح انتصابه على الظرف؛ « لأن قوله « وَٱقْعُدُواْ » لا يراد به حقيقة القعود، بل المعنى: ارصدوهم في كل مكان يرصد فيه. ولما كان بهذا المعنى جاز قياساً أن يحذف منه « في »؛ فمتى كان العامل في الظرف المختص عاملاً من لفظه أو معناه جاز أن يصل إليه بغير واسطة ». وقال ٱبن النحاس: « نصبه على الظرفية جيد »، وهو أيضاً قول الزمخشري والهمداني وأبي السعود والعكبري وٱبن عطية.

ب - كُلَّ : منصوب على نزع الخافض بحذف «الباء» أو «على» وهو قول الأخفش. ورده الزجاج بالقول السابق، ورجحه مكي على الوجه الأول.

جـ - كُلَّ : منصوب نائباً عن المصدر عندما جعل « مَرْصَدٍ » مصدراً ميمياً أي كل إرصاد، وهو ضعيف.

* والجمل « وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ . . . » معاطيف على جملة الجواب لا محل لها من الإعراب.

فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ :

الفاء: ٱستئنافية. إِن : حرف شرط غير جازم. تَابُواْ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ١٢، والدر ٣/ ٤٤٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٠ - ٤٣١، والبيان ١/ ٣٩٤، والكشاف ٢/ ١٤٠، والعكبري ٢/ ٦٣٥، والفريد ٢/ ٤٤٦، والمحرر ٦/ ٤١٣، ومشكل مكي ٣٠٩، والقرطبي ٨/ ٤٦، وأبو السعود ٢/ ٣٨٤، والشهاب ٤/ ٣٠١، والجمل ٢/ ٢٦٦.

وَأَقَامُواْ : الواو: عاطفة. أَقَامُواْ : إعرابه كسابقه، ومحله الجزم عطفاً.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. وَءَاتَوُاْ : الواو عاطفة. ءَاتَوُاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر، في محل جزم عطفاً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب.

فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْۚ :

الفاء: رابطة للجزاء. خَلُّواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « خَلُّواْ » في محل جزم جواباً للشرط الجازم.

سَبِيلَهُمْۚ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسمه المنصوب.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر، مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » تعليلية لا محل لها من الإعراب[1].

وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ :

الواو: ٱستئنافية.

أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ : في إعرابه ما يأتي[2]:

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٨٤.

(٢) البحر ٥/ ١٣، والدر ٣/ ٤٤٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣١، وٱبن النحاس ٢/ ١٠٩ - ١١٠، والبيان ١/ ٣٩٤، والكشاف ٢/ ١٤٠، والعكبري ٢/ ٦٣٦، =

أ - أَحَدٌ : فاعل مرفوع بفعل مضمر يفسره الفعل الظاهر بعده.

مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف، نعت. وتقديره: وإن استجارك أحد من المشركين.

ٱسْتَجَارَكَ : فعل ماض. الكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « ٱسْتَجَارَكَ . . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وهذا مذهب الجمهور.

قال ٱبن الأنباري: « لأن « إِنْ » أمّ حروف الشرط فاقتضت الفعل فوجب تقديره: ».

وقال الشوكاني: « كرهوا الجمع بين المفسِّر والمفسَّر ».

ب - أَحَدٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : متعلق بمحذوف، نعت.

ٱسْتَجَارَكَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إن » والكاف: مفعول به.

* وجملة: « ٱسْتَجَارَكَ » في محل رفع خبر عن « أَحَدٌ »، وهو رأي الأخفش والكوفيين.

قال الفراء في « ٱسْتَجَارَكَ »: « في موضع جزم، وإن فرق بين الجازم والمجزوم بـ « أَحَدٌ »، وذلك سهل في « إِنْ » خاصة دون حروف الجزاء، لأنها شرط وليست باسم، فلم يحفلوا أن يفرقوا بينها وبين المجزوم بالمرفوع والمنصوب ». وردّه الزجاج والجمهور قال الزجاج: « من زعم أنه يرفع « أَحَدٌ » بالاْبتداء فخطأ، لأن الجزاء لا يتخطى ما يرفع بالابتداء ويعمل فيما بعده ».

= والفريد٢/ ٤٤٦ - ٤٤٧، والمحرر ٦/ ٤١٦، ومشكل مكي ٣٠٩، والقرطبي ٨/ ٤٦، وفتح القدير ١/ ٨٦١، وأبو السعود ٢/ ٣٨٤، والشهاب ٤/ ٣٠٢، والجمل ٢/ ٢٦٦، وانظر إعراب نظيره في إعراب قوله: « إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ » [النساء/ ١٧٦] وقوله « وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ » [النساء/ ١٢٨].

فَأَجِرْهُ : الفاء: رابطة في الجواب. أَجِرْهُ : فعل أمر مبني، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

* وجملة: الجواب في محل جزم بـ « إِنْ ».

حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ [1] :

حَتَّىٰ : جارّة. يَسْمَعَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وفاعله ضمير مستتر. ويجوز في « حَتَّىٰ »: أن تكون للغاية؛ أي: بمعنى « إلى أن يسمع »، وأن تكون للتعليل؛ بمعنى « ليسمع ».

- والجار والمجرور في الحالين متعلق بـ « أَجِرْهُ »، ولا يجوز عند الجمهور تعليقه بـ « ٱسْتَجَارَكَ » من حيث صناعة النحو، بأن يكون التقدير: وإن استجارك أحد حتى يسمع كلام الله فأجره. وعلة عدم جواز ذلك عند الجمهور أنه حينئذ يكون من باب التنازع. وإعمال الأول نقيض الإضمار في الثاني، و« حَتَّىٰ » لا تعمل في الضمير. ومن أجاز إعمال (حتى) في الضمير أجاز أن تكون المسألة من باب التنازع، ويكون عنده من إعمال الثاني لحذفه، ويكون كقولك: « فرحت ومررت بزيد ».

كَلَـٰمَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. وهل الإضافة هنا من باب إضافة الصفة إلى الموصوف أم من باب إضافة المخلوق إلى الخالق؟، خلاف شهير بين المتكلمين.

ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ :

ثُمَّ : عاطفة. أَبْلِغْهُ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والهاء: في محل نصب مفعول أول منصوب.

مَأْمَنَهُۥ : مفعول ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وقال ٱبن النحاس[2]: « مفعولان حذف من أحدهما حرف الجر »، وعلى ذلك

---

(١) البحر ٥/ ١٣، والدر ٣/ ٤٤٤ - ٤٤٥، وأبو السعود ٢/ ٣٨٤، والشهاب ٤/ ٣٠٢.

(٢) ابن النحاس ٢/ ١١٠.

يكون « مَأْمَنَهُۥ » منصوباً بنزع الخافض، وتقديره: إلى مأمنه، وجملة « أَبْلِغْهُ . . . » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ :

ذلك: يجوز في إعرابه ما يأتي(١):

أ - ذَٰلِكَ : ذا : في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف.
والـلام: للبُعد. والكاف: للخطاب. وتقديره: الأمر ذلك.

ب - ذَٰلِكَ : في محل رفع مبتدأ خبره محذوف. وتقديره: ذلك الأمر.

جـ - ذَٰلِكَ : في محل رفع مبتدأ. خبره « بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ . . . ».

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ :

الباء: جارة. أَنَّ: حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب اسم « أنّ ». والميم: للجمع. قَوْمٌ : خبر « أنّ » مرفوع. لَّا : نافية مهملة. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف اقتصار، وتقديره: لا يعلمون مراشدهم، أو ما حقيقة الإسلام.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع نعت « قَوْمٌ ».

- والمصدر المؤول في محل جر متعلق بمعنى الإشارة على الوجهين الأول والثاني. ومتعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ » على الوجه الثالث.

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ » جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ :

كَيْفَ : استفهام تعجب واستنكار واستبعاد، وهو على معنى النفي، ويأتي

(١) البحر ٥/ ١٤، والكشاف ٢/ ١٤٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣١.

القول في إعرابه. قال الفراء: « إذا ٱستفهمت بشيء من حروف الاستفهام فَلَكَ أن تدعه استفهاماً، ولك أن تنوي به الجحد ».

وفي إعراب « يَكُونُ » و« عَهۡدٌ » وجهان:

أ - يَكُونُ : فعل ماض ناقص مرفوع. عَهۡدٌ : ٱسم الكون مرفوع. وفي خبره أقوال يأتي بيانها.

ب - يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع. عَهۡدٌ : فاعل الكون مرفوع، وتقديره: كيف يوجد عهد للمشركين عند الله. والاستفهام بمعنى النفي، ولذلك وقع بعده الاستثناء، وفي « كَيۡفَ » - على هذا القول - والجار والمجرور والظرف توجيه يأتي بيانه.

وباعتبار ما تقدم يكون في إعراب الآية أربعة أوجه[1]:

أ - كَيۡفَ : ٱسم ٱستفهام مبني على الفتح متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم لأن له صدارة الكلام، وهو شبه بالظرف أو بالحال.
يَكُونُ : مضارع ناسخ. لِلۡمُشۡرِكِينَ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور - على هذا الوجه - متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيز تعليق ذلك بالأفعال الناسخة. أو هو متعلق بمحذوف حال من « عَهۡدٌ »؛ إذ لو تأخر عنه لصلح أن يكون نعتاً له. وهو الوجه الأظهر عند أبي حيان.

عِندَ : ظرف منصوب، وهو متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيزه، أو بمحذوف نعت لـ « عَهۡدٌ »، أو بنفس « عَهۡدٌ »، لأنها مصدر
ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٥/ ١٤، والدر ٤/ ٤٤٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٣، وابن النحاس ٢/ ١١٠، والعكبري ٢/ ٦٣٦، والفريد ٢/ ٤٤٧، وفتح القدير ١/ ٨٦٣، وأبو السعود ٢/ ٣٨٥، والشهاب ٤/ ٣٠٢ - ٣٠٣، والجمل ٢/ ٢٦٦ - ٢٦٧.

ب - كَيْفَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مشبه بالظرف أو بالحال. يَكُونُ : ناسخ ناقص. لِلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم عن « يَكُونُ ». و « عَهْدٌ ». اسم للكون مؤخر مرفوع.

عِندَ : ظرف منصوب، متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيزه، أو بمحذوف نعت « عَهْدٌ »، أو بنفس « عَهْدٌ »، أو بالمتعلق المحذوف للخبر أي الاستقرار المقدر.

جـ - كَيْفَ : في محل نصب على التشبيه بالظرف أو الحال كما تقدم. يكون: ناسخ ناقص. عَهْدٌ : اسم الكون مرفوع.

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر عنه، والاسم الجليل مضاف إليه. لِلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيزه. أو هو متعلق بمحذوف يراد به التبيين، والمعنى: أقول هذا الاستبعاد لهم، كما تقول: سقياً لك، أو هو متعلق بمحذوف حال من « عَهْدٌ »، أو بالاستقرار الذي تعلق به الخبر الذي هو « عِندَ ». وجاز هنا تقدم معمول الخبر، لأنه يجوز مع الظرف وشبهه ما لا يجوز مع غيره.

د - كَيْفَ : اسم استفهام للإنكار يراد به النفي، ولذلك صلح مجيء الاستثناء بعده. قال أبو السعود: « الإنكار لا بمعنى إنكار الواقع كما في قوله: « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ » [سورة البقرة/٢٨]، ولكن بمعنى إنكار الوقوع. ويكون: فعل تام.

عَهْدٌ: فاعل مرفوع. و« لِلْمُشْرِكِينَ » و« عِندَ اللَّهِ »: كلاهما متعلق بـ « يَكُونُ » أو بـ « عَهْدٌ » على التفصيل المتقدم.

وقال السمين عن هذا الوجه: « وكان ينبغي أن يكون هو الأظهر ».

وَعِندَ رَسُولِهِ : الواو: عاطفة. عِندَ : ظرف منصوب. رَسُولِهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو معطوف على الظرف قبله؛ فله حكمه في كل ما تقدم.

إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. وفيه وجهان: ٱستثناء متصل باقٍ على أصله، أو ٱستثناء منقطع على معنى: « لكن ».

ٱلَّذِينَ : في إعرابه أقوال(١):

١ - في محل نصب على الاستثناء المتصل من المشركين.

٢ - في محل جر بدلاً من المشركين. فالاستفهام على معنى النفي، والتقدير: ليس يكون للمشركين عهد إلا الذين لم ينكثوا.

٣ - هو ٱستثناء منقطع فيه « إِلَّا » بمعنى: « لكنْ ». و « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ، وقوله: « فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ » خبره. وهو قول العكبري.

عَٰهَدتُّمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والمفعول هو العائد المحذوف حذف اختصار، تقديره: عاهدتموهم.

* وجملة: « عَٰهَدتُّمْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ :

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ « عَٰهَدتُّمْ »، أو بمحذوف حال من الفاعل.

ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَرَامِ : نعت مجرور.

فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ :

الفاء: ٱستئنافية. إذا جعلت الاستثناء متصلاً. وهي رابطة لشبه الجواب، أو زائدة في الخبر على رأي الأخفش إذا جعلته منقطعاً.

---

(١) البحر ٥/١٤، والدر ٣/٤٤٥، ومعاني الزجاج ٢/٤٣٢، والعكبري ٢/٦٣٦، والفريد ٢/٤٤٧، وأبوالسعود ٢/٣٨١، والشهاب ٤/٣٠٣، والجمل ٢/٢٦٧.

مَا ٱسْتَقَـٰمُواْ : في « مَا » ثلاثة أقوال[1]:

١ - هي مصدرية ظرفية في محل نصب بـ « ٱسْتَقَـٰمُواْ »، والمعنى: فٱستقيموا لهم مدة ٱستقامتهم لكم. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

٢ - هي شرطية في محل رفع مبتدأ. ٱسْتَقَـٰمُواْ : فعل الشرط ماض في محل جزم. وواو الجماعة: فاعل. فَٱسْتَقِيمُواْ : الفاء: رابطة للجواب بفعل الشرط.

ٱسْتَقِيمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والخبر فيه الخلاف المشهور، وهو على الأرجح هو فعل الشرط وجوابه.

والمعنى: فأيَّ وقت ٱستقاموا لكم فاستقيموا لهم، وهو قول العكبري وهي عنده نظير قوله تعالى: « مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا » [فاطر ٣٥/٢]. والذي جوز أن تكون شرطية وجود الفاء؛ فالمصدرية الظرفية لا تحتاج إلى الفاء.

٣ - هي مصدرية ظرفية شرطية جازمة. وقد أجازه ٱبن مالك، والهمداني.

* وجملة: « فَمَا ٱسْتَقَـٰمُواْ لَكُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب على جعل الٱستثناء قبله متصلاً والفاء للٱستئناف. وفي محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ » على جعل « إِلَّا » بمعنى: « لكن ». وسوغ دخول الفاء في الخبر أن الٱسم الموصول فيه رائحة الشرط.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسمها المنصوب.

يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

---

(١) البحر ٥/ ١٤ - ١٥، والدر ٣/ ٤٤٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، والعكبري ٢/ ٦٣٦، والفريد ٢/ ٤٤٨، وأبو السعود ٢/ ٣٨٦، والشهاب ٤/ ٣٠٣، والجمل ٢/ ٢٦٧.

ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ . . . » تذييل للتعليل لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾

كَيْفَ (١) : اسم استفهام مبني على الفتح. وحذف المستفهم عنه، وفي تقديره: أقوال: كيف لا تقاتلونهم؟ أو كيف تركنون إليهم؟ أو كيف يكون لهم عهد؟. والأخير أحسنها عند كثير، منهم الفراء وأبو حيان والسمين، لأنه من جنس ما قبله. وعلى هذا القول الراجح يصح في إعرابه ما جاء في سابقه:

١ - متعلق بمحذوف خبر « يكون » المحذوفة.

٢ - في محل نصب شبه بالظرف أو الحال.

وهو على التقديرات المرجوحة في محل نصب على الحال.

وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً :

الواو: للحال. إِن : حرف شرط جازم. يَظْهَرُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الشرط. لَا : نافية مهملة.

يَرْقُبُوا۟ : مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِيكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الجواب.

---

(١) البحر ٥/ ١٥، والدر ٣/ ٤٤٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٣، وابن النحاس ٢/ ١١٠، والكشاف ٢/ ١٤١، والعكبري ٢/ ٦٣٧، والفريد ٢/ ٤٤٨، ومشكل مكي ٣٠٩، والمحرر ٦/ ٤١٨، وأبو السعود ٢/ ٣٨٦، والشهاب ٤/ ٣٠٣، والجمل ٢/ ٢٦٧.

إِلًّا : مفعول به منصوب. الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة.

ذِمَّةً : معطوف على المفعول منصوب.

* وجملة: الشرط « وَإِن يَظْهَرُواْ . . . » في محل نصب حال[١].

* وجملة: « كَيْفَ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب. قيل: هو تكرير أو تأكيد لاستبعاد ثباتهم على العهد، وقيل: لاستنكار أن يكون لهم عهد جدير بالمراعاة عند الله وعند رسوله. والثاني هو الأرجح عند أبي السعود.

يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ :

يُرْضُونَكُم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

بِأَفْوَاهِهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- وفي محل جملة « يُرْضُونَكُم . . . » من الإعراب قولان[٢]:

أ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي إخبار بأن هذه حالهم.

ب - في محل نصب حال من الفاعل في يرقبوا. قال العكبري: «وليس بشيء». ووافقه الشهاب معللاً لذلك بأن الحال تقتضي المقارنة، وعدم مراعاتهم للعهود ناشئ عن ظهورهم وظفرهم ومترتب عليه. أما الإرضاء المذكور فمقدم على ظهورهم وظفرهم، فانتفت المقارنة التي هي شرط الحال.

وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ :

الواو: عاطفة. تَأْبَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ويجوز

---

(١) البحر ٥/ ١٥، والدر ٣/ ٤٤٦، والكشاف ٢/ ١٤٠ - ١٤١، وفتح القدير ١/ ٨٦٣، والفريد ٢/ ٤٤٩، وأبو السعود ٢/ ٣٨٦، والشهاب ٤/ ٣٠٤، والجمل ٢/ ٢٦٨.

(٢) البحر ٥/ ١٥، والدر ٣/ ٤٤٩، والكشاف ٢/ ١٤١، والعكبري ٢/ ٦٣٧، والفريد ٢/ ٤٤٩، والشهاب ٤/ ٣٠٤.

فيه أن يكون لازماً بمعنى تمتنع، أو متعدياً بمعنى ترفض. قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وإذا جعلته متعدياً كان محذوف المفعول، وتقديره: ما يفيده كلامهم[1].

وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ :

الواو: عاطفة. أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فَٰسِقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والجملتان « تَأْبَىٰ . . . » و « أَكْثَرُهُمْ . . . » معطوفتان على السابقة فهما مستأنفتان لا محل لهما من الإعراب. وفيه عطف الجملة الٱسمية على الفعلية.

ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾

ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا :

ٱشْتَرَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور في محل نصب مفعول ثان مقدم. ثَمَنًا : مفعول أول منصوب. قَلِيلًا : نعت منصوب. قال الشهاب: « تعدى إلى الثمنية بنفسه، وأدخلت الباء على ما وقع في مقابلته ».

فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦٓ :

الفاء: عاطفة أو للسببية. صَدُّوا۟ : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ويجوز فيه أن يكون لازماً بمعنى: «أعرضوا»، أو متعدياً بمعنى: منعوا، ويكون مفعوله محذوفاً تقديره: (صدوا غيرهم).

※ وجملة: « ٱشْتَرَوْا۟ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٨٧، والشهاب ٤/ ٣٠٤.

إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب اسمه. والميم: للجمع.

سَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح. ويجوز فيه أن يكون متصرفاً لازماً، أو متصرفاً متعدياً، أو جامداً لإنشاء الذم.

مَا كَانُواْ : يجوز في « مَا » أن تكون موصولة أو مصدرية.

وباعتبار ما تقدم يكون فيه الأعاريب الآتية:

أ - سَآءَ : فعل ماض متصرف لازم مبني على الفتح بمعنى قبح. مَا : موصولة في محل رفع فاعل. كَانُواْ : فعل ماض ناقص. واو الجماعة: في محل رفع اسم الكون. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر الكون.

* وجملة « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: « يعملونه ».

ويجوز في هذا الوجه أن يكون الفاعل هو المصدر المؤول من « مَا » والفعل « يَعْمَلُونَ »، أي ساء العمل، و« كَانُواْ » زائدة بين الحرف المصدري وجملة الصلة. ولا يجوز في ذلك تقديره: ساء عملهم؛ لأن الحرف المصدري لا يحتاج إلى عائد.

ب - سَآءَ : فعل ماض متصرف متعدٍّ. مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ : فيه الوجهان المتقدمان: فهو موصول في محل رفع وما بعده جملة الصلة. أو هو مصدر مؤول من « مَا » والفعل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، وتقديره: ساءهم ما كانوا يعملون.

والجملة على هذين الوجهين خبرية.

ج - سَآءَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير: ساء العمل.

※ وجملة: « ساء العمل » في محل رفع خبر مقدم. مَا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. كانوا يعملون: جملة الصلة على الإعراب السابق تفصيله.

※ وجملة: « سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ » في محل رفع خبر « إنّ » على الوجهين الأول والثاني. وهي على الوجه الثالث معمول لقول مضمر، تقديره: إنهم مقول فيهم ساء ما كانوا يعملون. وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب الآية ٩٢ من سورة البقرة.

لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾

لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً :

سبق إعراب نظيرها تفصيلاً في الآية الثامنة من هذه السورة. وفي حاشية الجمل[١]: « كرر ذلك بإبدال الضمير بمؤمن؛ لأن الأول وقع جواباً لقوله: « وَإِن يَظْهَرُواْ »، والثاني وقع خبراً عن تقبيح حالهم ».

※ والجملة لا محل لها من الإعراب ٱستئناف أو تعليل.

وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ :

الواو: عاطفة. أُوْلَـٰٓئِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. « أو: في محل رفع مبتدأ ثان».

ٱلْمُعْتَدُونَ : خبر عن ٱسم الإشارة مرفوع، وعلامة رفعه الواو إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل. وهو خبر عن « هُمُ » إذا جعلت « هُمُ » مبتدأ ثانياً. وعلى هذا الوجه يكون خبر ٱسم الإشارة جملة اسمية « هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ » في محل رفع.

※ وجملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على الجملة السابقة.

---

(١) الجمل ٢/٢٦٨.

فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ :

الفاء : سببية أو ٱستئنافية . إن : حرف شرط جازم .

تَابُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بحرف الشرط .

واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ : الواو : عاطفة للجملة . أَقَامُوا۟ : ماض في محل جزم عطفاً ، وواو الجماعة : فاعل . ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول منصوب .

وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ : الواو : عاطفة . ءَاتَوُا۟ : ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة في محل جزم عطفاً . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب . وفي حاشية الجمل[1] أن تكرار قوله : « فَإِن تَابُوا۟ . . . » لما جاء في الآية الخامسة من السورة إنما كان « لٱختلاف جزاء الشرط ؛ إذ جزاء الشرط في الأول تخلية سبيلهم في الدنيا ، وفي الثاني أخوتهم لنا في الدين ، وهي ليست عين تخليتهم ، بل سببها » . وقال أبو حيان[2] : « الظاهر أن الشرط غير مراد » .

فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ[3] :

الفاء : رابطة للجزاء بفعل الشرط . إِخْوَانُكُمْ : خبر مرفوع لمبتدأ تقديره : (هم) . والكاف : في محل جر بالإضافة . والميم : حرف للجمع .

---

(١) الجمل ٢/٢٦٨ .

(٢) البحر ٥/١٦ .

(٣) البحر ٥/١٦ ، والدر ٣/ ٤٥٠ ، والفراء ١/ ٤٢٥ ، وٱبن النحاس ٢/ ١١٠ ، والكشاف ٢/ ١٤١ ، والعكبري ٢/ ٦٣٧ ، والفريد ٢/ ٤٥٠ ، وأبو السعود ٢/ ٣٨٧ ، والجمل ٢/ ٢٦٨ .

※ وجملة: « فَإِخْوَٰنُكُمْ » في محل جزم جواباً للشرط.

في الدين: جارّ ومجرور، متعلق بـ « إِخْوَانُكُمْ » لما فيها من معنى الفعل.

وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

الواو: ٱستئنافية لبيان الاعتراض. نُفَصِّلُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. ٱلْأَيَٰتِ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

لِقَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « نُفَصِّلُ ». يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والفعل إما بمعنى اللازم، وإما متعد ومفعوله محذوف حذف اقتصار، تقديره: يعلمون ما فصلناه.

※ وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

※ وجملة: « وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ . . . » اعتراض بين المتعاطفين[1] « فَإِن تَابُوا . . . » و« وَإِن نَّكَثُوٓا . . . » لا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود[1]: « كأنه قيل: إن من تأمل تفصيلها فهو العالم ».

※ وجملة: « فَإِن تَابُوا . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن نَّكَثُوٓا أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓا أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾

وَإِن نَّكَثُوٓا أَيْمَٰنَهُم :

الواو: عاطفة للجملة. إن : حرف شرط جازم.

نَّكَثُوٓا : فعل ماض في محل جزم بـ « إن ». وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ :

مِّنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور. عَهْدِهِمْ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٤١، وأبو السعود ٢/ ٣٨٨.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل.

وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ :

الواو: عاطفة. طَعَنُواْ : معطوف على « نَّكَثُوٓاْ »، فإعرابهما واحد.

فِي دِينِكُمْ : جارّ ومجرور. الكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل « طَعَن ».

فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ [1]:

الفاء: رابطة. قَٰتِلُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَئِمَّةَ : مفعول به منصوب. ٱلْكُفْرِ : مضاف إليه مجرور. وتقدير الكلام: فقاتلوهم. غير أنه أقام المظهر مقام المضمر؛ لأنهم بفعلهم هذا هم « أئمة الكفر والرياسة والتقدير فيه، فلا يشق كافر غيارهم »، والعبارة للزمخشري[2].

* وجملة: « فَقَٰتِلُوٓاْ . . . » في محل جزم جواباً للشرط.

إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ [3] :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». والميم: حرف للجمع. لَآ : نافية للجنس. أَيْمَٰنَ : ٱسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر « إن ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ » تعليلية لا محل لها من الإعراب، إما للأمر

---

(١) البحر ٥/ ١٧، والفريد ٢/ ٤٥١، والمحرر ٦/ ٤٢٧، والفتح ١/ ٨٦٤، وأبو السعود ٢/ ٣٨٩، والجمل ٢/ ٢٦٩.

(٢) الكشاف ٢/ ١٤١.

(٣) الفتح ١/ ٨٦٤، وأبو السعود ٢/ ٣٨٨ - ٣٨٩.

بالقتال، أو لما ذكر من مضمون الشرط. والثاني أرجح عند أبي السعود.

لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ [(١)] :

لَعَلَّ : حرف ناسخ إما بمعنى الترجي، أو بمعنى: (كي)، والهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع.

يَنتَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، ومتعلق الفعل محذوف تقديره: ينتهون عن كفرهم وباطلهم، أو عن إيذاء المسلمين وقتالهم.

* وجملة: « يَنتَهُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ » متعلق بأئمة الكفر. وإلى معنى الترجي ذهب الزجاج، والمعنى: ليرجى منهم الانتهاء. ونسب صاحب زاد المسير معنى التعليل إلى أبي سليمان الدمشقي، وهو قول أبي السعود. وتقديره: قاتلوهم إرادة أن ينتهوا.

أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا :

أَلَا [(٢)] :

١ - حرف عرض يفيد التوبيخ والتحضيض.

---

(١) البحر ٥/١٧، والكشاف ٢/١٤٢، ومعاني الزجاج ٢/٢٤١، وزاد المسير ٢/٢٤١، والقرطبي ٨/٥٥، وأبو السعود ٨/٥٥.

(٢) البحر ٥/١٨، وابن النحاس ٢/١١١، والكشاف ٢/١٤٢، وأبو السعود ٢/٣٨٩، والشهاب ٤/٣٠٧.

٢ - مركب من همزة الاستفهام و« لَا » النافية. قال الشهاب: الاستفهام فيه للإنكار، والاستفهام الإنكاري في معنى النفي، ونفي النفي إثبات على أبلغ وجه وآكده؛ لأنه إذا كان الترك مستقبحاً منكراً - أفاد بطريق برهاني أن إيجاده مطلوب مرغوب فيه، فيفيد الحث والتحريض عليه ».

نُقَٰتِلُونَ قَوۡمًا :

نُقَٰتِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قَوۡمًا : مفعول به منصوب.

نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ :

نَّكَثُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَيۡمَٰنَهُمۡ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* وجملة: « نَّكَثُوٓاْ . . . » في محل نصب نعت.

وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ :

الواو: عاطفة. هَمُّواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِإِخۡرَاجِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل. ٱلرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور.

وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ :

الواو: عاطفة. هُم : في محل رفع مبتدأ.

بَدَءُوكُمۡ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

أَوَّلَ : ظرف زمان منصوب. مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بالفعل قبله.

※ وجملة: « بَدَءُوكُمْ » في محل رفع خبر عن « هُم ».

- وكلتا الجملتين « هَمُّواْ . . . » و« هُم بَدَءُوكُمْ » في محل نصب، عطفاً على جملة النعت.

أَتَخْشَوْنَهُمْ : الهمزة: حرف ٱستفهام أخرج مخرج التوبيخ. قال الزمخشري: «تقرير للخشية وتوبيخ عليها»[(١)].

تَخْشَوْنَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ :

الفاء: هي الفصيحة داخلة في جواب شرط مقدر، تقديره: إن يكن ذلك فالله أحق بالخشية.

ٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ :

فيه الأوجه الآتية[(٢)]:

١ - ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وفي تواليه ما يأتي:

أ - أَحَقُّ : خبر مرفوع. أَن : حرف مصدري ناصب.

تَخْشَوْهُ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَن تَخْشَوْهُ » في محل رفع بدل اشتمال من الاسم الجليل وتقديره: الله خشيته أحق. أو في محل جرّ بحرف جرّ مقدر، أو في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: « أحق بأن تخشوه ».

---

(١) الكشاف ٢/١٤٢.

(٢) البحر ٥/١٨، والدر ٣/٤٥١، والبيان ١/٣٩٥، والكشاف ٢/١٤٢، والعكبري ٢/٦٣٨، والفريد ٢/٤٥١، والشهاب ٤/٣٠٨، والجمل ٢/٢٦٩.

ب - أَحَقُّ : مبتدأ ثان. و« أَن تَخْشَوْهُ » مصدر مؤول في محل رفع خبر عنه. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن الاسم الجليل. قاله ابن عطية[١]. قال أبو حيان[٢]: وحسّن الابتداء بـ « أَحَقُّ » أنه أفعل تفضيل. وقد أجاز سيبويه أن تكون المعرفة خبراً عن نكرة.

جـ - أَحَقُّ : خبر مقدم. والمصدر الأول « أَن تَخْشَوْهُ » في محل رفع مبتدأ ثان مؤخر. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن الاسم الجليل.

قال مكي[٣]: « مع « أَحَقُّ » تقدير حذف يتم به الكلام [يعني به حذف متعلق أفعل التفضيل]؛ فالله أحق من غيره بالخشية إن قدرت حذف حرف الجر، وإن جعلت « أَنْ » بدلاً أو ابتداء فالتقدير: فخشية الله أحق من خشية غيره » وقال الشهاب[٤]: « حذف متعلق « أَحَقُّ » يقتضي العموم ».

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إن ». والتاء: في محل رفع اسم الكون، والميم: للجمع.

مُّؤْمِنِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء. وفي الكلام نعت محذوف تقديره: مؤمنين كاملي الإيمان.

وجواب الشرط محذوف دَلّ عليه ما قبله، أو أن ما قبله هو جواب شرط مقدم على الخلاف المعروف في هذه المسألة.

---

(١) المحرر ٦/ ٤٢٩.

(٢) البحر ٥/ ١٨.

(٣) مكي ٣١٠.

(٤) الشهاب ٤/ ٣٠٨.

قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾

قَٰتِلُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ :

يُعَذِّبْهُمُ : مضارع مجزوم في جواب الأمر، فهو جزم بمعنى المجازاة[1]؛ أي إن تقاتلوهم يعذبهم الله. ٱللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. بِأَيْدِيكُمْ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدرة للثقل. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

وَيُخْزِهِمْ : الواو: عاطفة. يُخْزِهِمْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والميم: حرف للجمع. والفاعل ضمير مستتر عائد على الجلالة.

وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ : الواو: عاطفة. يَنصُرْكُمْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر. والكاف: مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو).

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَنصُر ».

وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة. يَشْفِ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر عائد على الجلالة. صُدُورَ : مفعول به منصوب. قَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. مُّؤْمِنِينَ : نعت مجرور، وعلامة جره الياء.

---

(١) ابن النحاس ٢/١١١، والفريد ٢/٤٥٢.

قال الفراء[١]: « جزم ثلاثة أفاعيل بعده [أي بعد الأمر] يجوز في كلهن النصب والجزم والرفع ». والفعل الثالث هو: « يُذْهِبْ »، ويأتي إعراب الآية.

﴿ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾

وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ :

الواو: عاطفة. يُذْهِبْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، والفاعل ضمير مستتر عائد على الجلالة. غَيْظَ : مفعول به منصوب.

قُلُوبِهِمْ ۗ : مضاف إليه مجرور. والهاء : في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع.

وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ [٢]:

الواو: حرف ٱستئناف، وما بعده ٱبتداء وإخبار.

يَتُوبُ : مضارع مرفوع؛ قال الزجاج: « ليس بجواب لقوله « قَـٰتِلُوهُمْ »، لأن « يَتُوبُ » ليس من جنس ما يجزم به « قَـٰتِلُوهُمْ ».

ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. عَلَىٰ : حرف جر. مَن : موصول في محل جر. يَشَآءُ ۗ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر عائد على لفظ الجلالة.

* وجملة: « يَشَآءُ ۗ » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَتُوبُ ».

* وجملة: « يَتُوبُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) معاني الفراء ١/ ٤٢٦، والمحرر ٦/ ٤٣١.

(٢) البحر ٥/ ١٩، والدر ٣/ ٤٥٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٧، وٱبن النحاس ٢/ ١١١، والكشاف ٢/ ١٤٢، والعكبري ٢/ ٦٣٨، والفريد ٢/ ٤٥٢، والقرطبي ٨/ ٥٦، والمحرر ٦/ ٤٣١، وأبو السعود ٢/ ٣٩٠، والشهاب ٤/ ٣٠٨ - ٣٠٩، والجمل ٢/ ٢٦٩.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* والجملة تذييل للتعليل لا محل لها من الإعراب.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ (١):

أَمْ : منقطعة للٱنتقال من أمر إلى آخر، وجعل الأول كأنه لم يذكر. قال ٱبن عطية: « وهي عند سيبويه التي تتضمن إضراباً عن اللفظ الأول لا معناه وٱستفهاماً؛ فهي لسد مسد بل وألف الٱستفهام ». قال الزمخشري: « ومعنى الهمزة فيها التوبيخ، والمعنى: إنكم لا تتركون على ما أنتم عليه حتى يتبين الخلّص منكم».

حَسِبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

أَن تُتْرَكُوا۟ : أَن : حرف مصدري ناصب. تُتْرَكُوا۟ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

- والمصدر المؤول فيه وجهان:

الأول: هو في محل نصب سد مسد مفعولَيْ « حَسِب »، وهو قول سيبويه. قال الهمداني: وهو المذهب المنصور.

(١) البيان ١/ ٣٩٦، وٱبن النحاس ٢/ ١١٢، والكشاف ٢/ ١٤٢، والفريد ٢/ ٤٥٣، ومشكل مكي ٣١٠، والمحرر ٦/ ٤٣٣، والفتح ١/ ٨٦٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩٠، والشهاب ٤/ ٣٠٩، والجمل ٢/ ٢٧٠.

الثاني: هو في محل نصب مفعول به، والمفعول الثاني محذوف مقدر. وهو قول المبرد. وتقديره: على هذا الوجه: مُهمَلين أو سُدًى ونحو ذلك.

وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ [(١)]:

الواو: للحال. لَمَّا: حرف جازم للنفي مع التوقع. يَعْلَمِ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون مقدراً، منع من ظهوره الكسر العارض لٱلتقاء الساكنين. قال الزمخشري وغيره: «المراد بنفي العلم نفي المعلوم». ٱللَّهُ: الٱسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ: موصول مبني في محل نصب مفعول به. جَٰهَدُواْ: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة «جَٰهَدُواْ ...» صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ...» في محل نصب على الحال.

وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً [(٢)]:

الواو: للعطف أو للحال. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

يَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ ٱللَّهِ: مِن دُونِ: جارّ ومجرور. ٱللَّهِ: الٱسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- وفي الجار والمجرور وجهان:

الأول: هو في محل نصب مفعول ثان مقدم لـ «اتخذ» إذا جعلتها بمعنى: (صير).

والثاني: متعلق بـ «اتخذ» إذا جعلته على بابه.

وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ: معطوفان على الٱسم الجليل مجروران مثله.

---

(١) الكشاف ٢/١٤٢، والفريد ٢/٤٥٣، والفتح ١/٨٦٥.

(٢) البحر ٥/٢٠، والدر ٣/٤٥٢ - ٤٥٣، والفريد ٢/٤٥٣، والفتح ١/٨٦٥، وأبو السعود ٢/٣٩٠، والشهاب ٤/٣١٠، والجمل ٢/٢٧٠.

وَلِيجَةً : منصوب على أنه مفعول أول إذا جعلت « الاتخاذ » بمعنى التصيير، أو مفعول به إذا جعلت « الاتخاذ » على بابه.

- وفي محل جملة « وَلَمْ يَتَّخِذُواْ . . . » من الإعراب وجهان:

الأول: هي داخلة في صلة « ٱلَّذِينَ » معطوفة على « جَٰهَدُواْ » وداخلة معها في حيز النفي بـ « لمّا ». والمعنى: ولما يعلم الله المجاهدين وغير المتخذين وليجة. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وأورده الشهاب وذكر الوجه الآتي على التجويز.

الثاني: هي في محل نصب حال. والمعنى: جاهدوا غير متخذين وليجة.

وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ [1] :

الواو: للاستئناف أو للحال. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

خَبِيرٌۢ : خبر مرفوع. بِمَا تَعْمَلُونَ : الباء: للجر.

مَا : فيه وجهان:

الأول: اسم موصول في محل جر بالباء.

والثاني: حرف مصدري.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- و« تَعْمَلُونَ » فيه وجهان: صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد مقدر، والمعنى: بالذي تعملونه، أو هو مع « مَا » مصدر مؤول في محل جر. والتقدير: خبير بعملكم.

* في محل جملة « وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ . . . » من الإعراب وجهان:

الأول : هي استئناف تذييلي لا محل لها من الإعراب، قال أبو السعود: «يزيح ما يتوهم من ظاهر قوله تعالى: « وَلَمَّا يَعْلَمِ ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٩٠.

والثاني: أورده أبو السعود، وهو أنها في محل نصب حال متداخلة من فاعله أو من مفعوله. والمعنى: والحال أنه يعلم جميع أعمالكم لا يخفى عليه شيء منها.

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ [١]:

مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. لِلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم. أَن : حرف مصدري ناصب. يَعْمُرُوا۟ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن يَعْمُرُوا۟ » في محل رفع ٱسم للكون مؤخر.

- والنفي في « مَا كَانَ » نفي وجود وتحقق لا نفي جواز، أي ما صح ولا ٱستقام.

مَسَٰجِدَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ

شَٰهِدِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء. عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

بِٱلْكُفْرِ : جارّ ومجرور. والمعنى: ما صح ولا ٱستقام لهم الجمع في حال واحدة بين أمرين متنافيين.

- و« عَلَىٰٓ » و« الباء » ومجروراهما متعلقان[٢] بـ « شاهدين ».

---

(١) البحر ٥/ ٢٠، والكشاف ٢/ ١٤٤.

(٢) البحر ٥/ ٢١، والدر ٣/ ٤٥٣، والكشاف ٢/ ١٤٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٧، والفريد ٢/ ٤٥٣.

أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ [(١)]:

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

حَبِطَتۡ : فعل ماض والتاء للتأنيث. أَعۡمَٰلُهُمۡ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ » في محل رفع خبر عن ٱسم الإشارة.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ . . . » مستأنفة لتقرير المعنى المتقدم، فلا محل لها من الإعراب.

وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ [(٢)] :

الواو: للاستئناف أو عاطفة. فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « خَٰلِدُونَ »، وقد قدم للاهتمام. هُمۡ : في محل رفع مبتدأ. خَٰلِدُونَ : خبر مرفوع علامة رفعه الواو.

- وفي محل الجملة وجهان:

الأول : أنها مستأنفة كسابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

والثاني: أنها معطوفة على جملة الخبر « حَبِطَتۡ . . . »، وكلتاهما خبر عن ٱسم الإشارة، وبه قال الشهاب[(٢)]:

وفيها يقول العكبري والهمداني: « وقع الظرف [يعني شبه الجملة] بين حرف العطف والمعطوف ». وتعقبهما السمين فقال: « وفيه نظر من حيث إنه يوهم أن هذه الجملة معطوفة على ما قبلها عطف المفرد على مثله تقديراً، وليس كذلك بل هي مستأنفة، وإذا كانت مستأنفة فلا يقال: فصل الظرف بين حرف العطف والمعطوف».

قلت: إنما يسلم الاعتراض للسمين على إعرابها مستأنفة. أما على إعرابها معطوفة على جملة الخبر فلا يرد الاعتراض على قول العكبري والهمداني.

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٣، والعكبري ٢/ ٦٣٩، والفريد ٢/ ٤٥٤، وأبو السعود ٢/ ٣٩١، والشهاب ٤/ ٣١٠، والجمل ٢/ ٢٧٠ - ٢٧١.

(٢) الدر ٣/ ٤٥٣، والعكبري ٢/ ٦٣٩، والفريد ٢/ ٤٥٤، والشهاب ٤/ ٣١٠.

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. و مَا : كافة، وهو تركيب يفيد الحصر. يَعْمُرُ : مضارع مرفوع. مَسَٰجِدَ : مفعول به مقدم منصوب.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. مَنْ : موصول مبني في محل رفع فاعل مؤخر. ءَامَنَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر عائد على « مَن ».

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ «ءَامَنَ ».

والمعنى: أن أهل عمارة المساجد بالحق الواجب هم المتحققون بصفة الإيمان بالله وما عطف عليها.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ :

الواو: عاطفة. ٱلْيَوْمِ : مجرور عطفاً على الجلالة. ٱلْءَاخِرِ : مجرور نعتاً.

وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة الصلة. أَقَامَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر. الصلاة: مفعول به منصوب.

وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ :

الواو: عاطفة للجملة على سوابقها. ءَاتَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، وفاعله ضمير مستتر. ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب.

وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ :

الواو: عاطفة للجملة على سوابقها. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَخْشَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو).

إِلَّا : أداة حصر. ٱللَّهَ : الآسم الجليل منصوب مفعولاً به. والمراد الخشية في أمور الدين والعبادة، وليست الخشية الجبلية التي لا يخلو منها بشر.

※ والجملة المعاطيف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ :

فَعَسَىٰٓ : الفاء: هي الفصيحة دالة على شرط مقدر.

عَسَىٰٓ : فعل ماض ناسخ، مبني على الفتح المقدر، موضوع في الأصل للرجاء. وفي معناه هنا أقوال[1]:

١ - أنه على معناه. والرجاء راجع إلى العباد، والمعنى: على رجائهم أن يكونوا من المهتدين.

٢ - أنه بمعنى خليق، أي: خليق بهم أن يكونوا من المهتدين.

٣ - أن « عَسَىٰٓ » من الله جل وعز واجبة. وبه قال الزجاج وآبن النحاس.

وقال الشهاب وغيره: « توسط عسى في هذا المقام بعد الإشارة إلى المؤمنين بالأوصاف التي توجب أن يكونوا من المهتدين حسم لأطماع الكافرين وعدم اتِّكال المؤمنين ». وقال الزمخشري: « في هذا الكلام ونحوه لطف للمؤمنين في ترجيح الخشية على الرجاء، ورفض الاغترار بالله تعالى ».

أُوْلَٰٓئِكَ : آسم إشارة مبني في محل رفع آسم « عَسَىٰٓ » والكاف: للخطاب.

أَن يَكُونُواْ : أَن : حرف مصدري ناصب. يَكُونُواْ : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع آسم الكون.

مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

- والمصدر المؤول في محل نصب خبر عن « عَسَىٰٓ ».

---

(١) البحر ٥/ ٢٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٨، وآبن النحاس ٢/ ١١٢، والكشاف ٢/ ١٤٤، والمحرر ٦/ ٤٣٨، وفتح القدير ١/ ٨٦٨، وأبو السعود ٢/ ٣٩٢، والشهاب ٤/ ٣١١.

* وجملة: « عَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ . . . » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ :

أَجَعَلْتُمْ : الهمزة: حرف ٱستفهام على معنى التوبيخ. جَعَلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع. سِقَايَةَ : مفعول به أول منصوب. ٱلْحَآجِّ : مضاف إليه مجرور. وَعِمَارَةَ : الواو: للعطف.

عِمَارَةَ : معطوف على المفعول منصوب. ٱلْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْحَرَامِ : نعت مجرور. والجار والمجرور في محل نصب مفعولاً ثانياً للجعل. ويجوز أن تكون ٱسماً بمعنى: (مِثْل) فتكون مفعولاً ثانياً بلا واسطة، و(مَنْ) في محل جر بالإضافة. كَمَنْ : الكاف : حرف جر. مَنْ : موصول مبني في محل جر بالكاف. ءَامَنَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر، وهو عائد الصلة. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ءَامَنَ ».

وفي الآية تقدير حذف واجب[(١)]. قال أبو حيان إن « السقاية » و« العمارة » «مصدران نحو الصيانة والوقاية، وقوبلا بالذوات [يعني: من آمن]، فاحتيج إلى حذف من الأول؛ أي أهل سقاية، أو حذف من الثاني، أي كعمل من آمن »[(٢)]، وذلك « ليتصادق المجعولان »[(٣)] بعبارة السمين.

---

(١) البحر ٥/ ٢٢، والدر ٣/ ٤٥٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، وٱبن النحاس ٢/ ١١٢، والكشاف ٢/ ١٤٤، والعكبري ٢/ ٦٣٩، والفريد ٢/ ٤٥٥، ومشكل مكي ٣١٠ - ٣١١، والقرطبي ٨/ ٥٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩٢، والشهاب ٤/ ٣١١، والجمل ٢/ ٢٧١.

(٢) البحر ٥/ ٢٢.

(٣) الدر ٣/ ٤٥٤.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ :

وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ : الواو: عاطفة. ٱلْيَوْمِ : معطوف على الٱسم الجليل مجرور. ٱلْآخِرِ : نعت مجرور. وَجَٰهَدَ : الواو للعطف و« جَٰهَدَ » فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو). فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « جَٰهَدَ ». ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

※ وجملة: « ءَامَنَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب، وكذلك « جَٰهَدَ . . . » بحكم العطف.

لَا يَسْتَوُۥنَ :

لَا : نافية. يَسْتَوُۥنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- وفي محل الجملة من الإعراب قولان[1]:

الأول : هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب إخبار تقرير وتأكيد بعدم التساوي.

الثاني: هي في محل نصب حال من مفعولي الجعل حملا على المعنى دون اللفظ، والرابط هو الضمير؛ إذ المعنى: سويتم بينهم في حال تفاوتهم. قال صاحب الفريد: «والأول أمتن».

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

الواو: للٱستئناف. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع. لَا : نافية.

يَهْدِي : مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة للثقل، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء.

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٥، والفريد ٢/ ٤٥٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩٣، والجمل ٢/ ٢٧١.

* والجملة ٱستئنافية لمزيد من تقرير عدم التساوي.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾﴾

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ :

ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ :

ءَامَنُوا۟ : وما عطف عليه أفعال ماضية . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « جَـٰهَدَ ». والاسم الجليل مجرور بالإضافة. بِأَمْوَٰلِهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ «جهد». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَأَنفُسِهِمْ : الواو عاطفة، و« أَنفُسِهِمْ » معطوف على مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » ومعاطيفها إلى قوله تعالى « وَأَنفُسِهِمْ » داخل في حيز صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ :

أَعْظَمُ : خبر عن الأسم الموصول مرفوع. دَرَجَةً : تمييز منصوب. قال ٱبن النحاس: منصوب على البيان.

وفي أفعل التفضيل قولان(١):

الأول : أنه على بابه؛ ففيه مخاطبة المشركين على ٱعتقادهم بأن العمارة

---

(١) البحر ٥/٢٢ - ٢٣، ومعاني الفراء ١/٤٢٧، ومعاني الزجاج ٢/٤٣٨، وٱبن النحاس ٢/١١٣، والكشاف ٢/١٤٤، والفريد ٢/ ٤٥٥، والجمل ٢/ ٢٧١.

والسقاية فضيلتان، أو على تقدير أنهم أعظم درجة من الذين آمنوا ولم يهاجروا، أو من غيرهم بإطلاق.

والثاني: أنه ليس على بابه؛ والتقدير: عظيمون درجة.

عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ منصوب على الظرفية، وهي ظرفية مكانة لا مكان.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » استئناف لبيان مراتب فضل المؤمنين، فلا محل لها من الإعراب[1]، فلهذا أوجب بعض أهل العلم الوقف على رأس الآية السابقة، وهو قوله: « ٱلظَّٰلِمِينَ ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ :

الواو: للاستئناف. أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

هُمُ : فيه وجهان:

الأول : هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

والثاني: هو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْفَآئِزُونَ : خبر عن اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الواو على إعراب « هُمُ » ضمير فصل، وعن « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً.

- وعلى الوجه الثاني تكون جملة « هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ » في محل رفع خبر عن اسم الإشارة.

※ وجملة: « وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ . . . » استئنافية لزيادة ترجيح المؤمنين المجاهدين على المشركين المفتخرين بالسقاية والعمارة، فلا محل لها من الإعراب.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ :

يُبَشِّرُهُمْ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

---

(١) أبو السعود ٢/٣٩٣.

رَبُّهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

بِرَحْمَةٍ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. مِّنْهُ : جار، والهاء في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةٍ ».

وَرِضْوَانٍ : الواو عاطفة. رِضْوَانٍ : معطوف على المجرور.

وَجَنَّٰتٍ : الواو عاطفة. جَنَّٰتٍ : معطوف آخر على المجرور.

لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ :

فيه أوجه إعراب[1]:

١ - لَّهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
فِيهَا : جارّ ومجرور متعلق بـ « مُّقِيمٌ ». والضمير عائد إلى « جَنَّٰتٍ » أو إلى « رَحْمَةٍ » أو إلى مصدر مقدر: « البشرى ».

نعيم: مبتدأ مؤخر مرفوع. مقيم: نعت مرفوع.

* والجملة الأسمية في محل جر نعت لـ « جَنَّٰتٍ ». ولم يذكر العكبري غيره، أو لـ « رَحْمَةٍ » إذا أرجعت ضمير « فِيهَا » إلى أي منهما.

٢ - هي في محل نصب إذا أرجعت الضمير إلى مصدر مقدر من الفعل « يُبَشِّرُهُمْ »، ويكون النصب على النعتية إن قدرته نكرة « بشرى »، وعلى الحالية إن قدرته معرفة « البشرى ».

- نَعِيمٌ : فاعل للكون المقدر في « لَّهُمْ ». والتقدير « كائن لهم فيها نعيم ». ويكون من باب النعت المفرد.

* وجملة: « يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم ... » يجوز فيها الأستئناف، فلا محل لها من الإعراب، أو أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً عن « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا »[2].

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٥، والبيان ١/ ٣٩٦، مشكل مكي ٣١١.

(٢) الفريد ٢/ ٤٥٦.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ٢٢﴾

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ :

خَٰلِدِينَ [١] : حال منصوب من الضمير في « لَهُمْ »، وعلامة نصبه الياء.

فِيهَآ : جارّ ومجرور متعلق بما قبله. أَبَدًاۚ : ظرف زمان منصوب، وهو لتأبيد الخلود؛ لأن الأصل في معناه هو للمكث الطويل[٢].

إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل ٱسم « إنّ » منصوب.

عِندَهُۥٓ : ظرف منصوب للمكانة لا المكان. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَجۡرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٞ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئناف وقع تعليلاً لما سبق، فلا محل لها من الإعراب[٣].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

سبق إعرابه غير مرة، وهو على سنة الٱختصار:

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. وها: للتنبيه.

ٱلَّذِينَ : في محل رفع بدل من « أَيُّ » أو نعت على اللفظ. ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٥، وٱبن النحاس ١/ ١١٣، والقرطبي ٨/ ٦٠.

(٢) الشهاب ٤/ ٣١٢.

(٣) أبو السعود ٢/ ٣٩٥.

* وجملة: « ءَامَنُوٓاْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

[وانظر التفصيل في إعراب الآية ١٠٤ من سورة البقرة].

لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ :

لَا : ناهية جازمة. تَتَّخِذُوٓاْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ءَابَآءَكُمْ : مفعول أول منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَإِخْوَٰنَكُمْ : الواو عاطفة. إِخْوَانُكُمْ : معطوف على منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَوْلِيَآءَ : مفعول به ثان منصوب.

إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ :

إِنِ : حرف شرط جازم. ٱسْتَحَبُّواْ : فعل ماض في محل جزم بحرف الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والفعل « ٱسْتَحَبُّواْ » مضمّن معنى آثروا أو فضلوا؛ ولذلك عُدي بـ « عَلَى »[1]. ٱلْكُفْرَ : مفعول منصوب. عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱسْتَحَب ».

- وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله، أو أنه مقدم على الشرط، على الخلاف المعروف.

وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ :

الواو: ٱستئنافية. مَن : ٱسم شرط جازم. يَتَوَلَّهُم : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو). مِّنكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بفعل الشرط. قال أبو السعود[2]: « من: للجنس لا للتبعيض ».

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء رابطة. أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. هُمُ : يجوز فيه أن يكون في محل رفع ضميراً للفصل،

---

(١) البحر ٥/ ٢٣، والمحرر ٦/ ٤٤٤.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٩٥.

أو مبتدأ ثانياً. ٱلظَّـٰلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. إما عن ٱسم الإشارة وإما عن المبتدأ الثاني.

- وعلى الوجه الأخير يكون « هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ » جملة في محل رفع خبراً عن ٱسم الإشارة.

※ وجملة: « فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ . . . » في محل جزم جواباً للشرط.

※ وجملة: « وَمَن يَتَوَلَّهُم . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَـٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَـٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾

قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. قال أبو السعود: « هو لتلوين الخطاب ». إِن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح في محل جزم. ءَابَآؤُكُمْ : ٱسم كان مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ : معاطيف على ٱسم كان مرفوعة. والكاف: في جميعها مضاف إليه. والميم: للجمع.

وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا : وَأَمْوَٰلٌ : الواو عاطفة. أَمْوَالٌ : مرفوع معطوف على ٱسم كان. اقترفتموها: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « ٱقْتَرَفْتُمُوهَا » في محل رفع، نعت لـ « أَمْوَالٌ ».

وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا :

الواو: عاطفة. تِجَٰرَةٌ : معطوف مرفوع على اسم كان. تَخْشَوْنَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

كَسَادَهَا : مفعول به منصوب. وها: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا » في محل رفع نعت لـ « تِجَٰرَةٌ ».

وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ : الواو: عاطفة. مَسَٰكِنُ : مرفوع معطوف على اسم كان.

تَرْضَوْنَهَآ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَرْضَوْنَهَآ » في محل رفع نعت لـ « مَسَٰكِنُ ».

أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ :

أَحَبَّ : خبر كان منصوب. إِلَيْكُم : جارّ ومجرور. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور وكلاهما متعلق بـ « أَحَبَّ ». قال أبو حيان[1]: « وفي الكلام حذف: أحب إليكم من امتثال أمر الله ورسوله ... ». وَرَسُولِهِۦ : الواو: عاطفة. رَسُولِهِ : معطوف على مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَجِهَادٍ : الواو: للعطف. جِهَادٍ : معطوف على المجرور.

فِى سَبِيلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « جِهَادٍ ».

فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ :

الفاء: رابطة. تَرَبَّصُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وفي حاشية الجمل[2]: مفعوله محذوف كما يفهم من الغاية؛ أي انتظروا عذابَ الله. حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَأْتِىَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٥/ ٢٤.

(٢) الجمل ٢/ ٢٧٢.

بِأَمْرِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول « أن يأتي » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

* وجملة: « فَتَرَبَّصُواْ . . . » في محل جزم جواباً للشرط.

* وجملة: « إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع. لَا : نافية مهملة. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلْفَٰسِقِينَ : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر عن « الله ».

* وجملة: « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى . . . » يجوز فيها أن تكون في محل نصب داخلة في حيز مقول القول. أو ٱستئنافية مقررة للمعنى المتقدم، فلا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾

لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ :

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

نَصَرَكُمُ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. فِى : حرف جر. مَوَاطِنَ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الفتحة، ممنوع من الصرف. كَثِيرَةٍ : نعت مجرور.

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ :

الواو: عاطفة. يَوْمَ حُنَيْنٍ : ظرف زمان منصوب.

﴿حُنَيۡنٍ﴾: مضاف إليه مجرور. قال الفراء: «اسم المذكر، وإذا سميت ماء أو وادياً أو جبلاً باسم مذكر لا علة فيه أجريته»[1] [يعني: صرفته].

وفي علة نصب «يومَ» مذهبان[2]: الأول أنه منصوب عطفاً على ما قبله أو بفعل مضمر. وتفصيل القول فيما يأتي:

١ - من النحاة من منع عطف ظرف الزمان على ظرف المكان وعكسه مطلقاً؛ فيتعلق كلاهما بالفعل بلا واسطة؛ أي بلا عطف. وعلى هذا القول يكون العطف بتقدير مضاف محذوف. إما من الأول، وإما من الثاني. والتقدير: (في أيام مواطن كثيرة ويوم حنين)، أو (في مواطن كثيرة وموطن يوم حنين)، وهو ظاهر قول الزمخشري. وعنده يجوز على المذهب السابق تفسير المواطن بالأوقات فيكون من عطف ظرف الزمان على مجانسه؛ فيحل الإشكال. قال السمين: «لا أدري ما حمله على تقدير أحد المضافين أو تأويل الموطن بالوقت ليصح عطف زمان على زمان أو مكان على مكان؛ إذ يصح عطف أحد الظرفين على الآخر».

٢ - من النحاة من ذهب إلى أنه لا إشكال في عطف ظرف الزمان على ظرف المكان أو عكسه، وإن كان الأحسن تركه. وعلى ذلك يكون «يوۡم» منصوباً معطوفاً على محل «فِي مَوَاطِنَ». وإجازة ذلك مطلقاً هو قول أبي علي الفارسي ومن تبعه[3].

٣ - يرى ابن عطية أن «يَوۡمَ» منصوب على نزع الخافض، معطوف على لفظ

---

(١) معاني الفراء ١/ ٤٢٩، والطبري ٨/ ٦٤.

(٢) البحر ٥/ ٢٥، والدر ٣/ ٤٥٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٩، وابن النحاس ٢/ ١١٤، والكشاف ٢/ ١٤٥، ومشكل مكي ٣١١، والعكبري ٢/ ٦٣٨، والفريد ٢/ ٤٥٧، والمحرر ٦/ ٤٤٧، وفتح القدير ١/ ٨٧٠ - ٨٧١، وأبو السعود ٢/ ٣٩٦، والشهاب ٤/ ٣١٣ - ٣١٤، والجمل ٢/ ٢٧٣.

(٣) الشهاب ٤/ ٣١٣.

قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾

قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ :

قَٰتِلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. لَا : نافية مهملة.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. بِٱلْيَوْمِ : جارّ ومجرور معطوف على ما قبله. ٱلْأَخِرِ : نعت مجرور.

※ وجملة: « قَٰتِلُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ :

الواو: عاطفة. يُحَرِّمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

حَرَّمَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع بالضمة.

وَرَسُولُهُۥ : الواو: عاطفة. رَسُولُهُ : معطوفة على الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « حَرَّمَ ٱللَّهُ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَدِينُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفع ثبوت

فأطعني. ورده أبو حيان: قال هو قول مرغوب عنه ». وقال ٱبن عطية: « وهذه عجمة، والمعنى بارع بـ « إنْ » ».

خِفۡتُمۡ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إنْ ». والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع. عَيۡلَةٗ : مفعول به منصوب.

فَسَوۡفَ : الفاء: رابطة. سَوْفَ : حرف تنفيس. يُغۡنِيكُمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل، وهو فعل الجزاء. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع.

* وجملة الجزاء في محل جزم بـ « إنْ ».

مِن فَضۡلِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. قال الشهاب[1]: «الفضل بمعنى العطاء أو التفضل؛ فعلى الأول « مِن » ابتدائية أو تبعيضية، وعلى الثاني سببية ».

إِن : حرف شرط جازم. شَآءَۚ : فعل ماض في محل جزم، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وجزاء الشرط محذوف يفسره المذكور قبله. قال أبو حيان وغيره إن تعليق الإغناء بالمشيئة؛ لأنه في حق بعض دون بعض، أو لإجرائه على مقتضى الحكمة. ومفعول المشيئة محذوف؛ أي إن شاء الإغناء.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب.

عَلِيمٌ حَكِيمٞ : خبر بعد خبر عن « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

* والجملة تقريرية ٱستئنافية لمعنى ما سبق لا محل لها من الإعراب[2].

أي عليم بأحوالكم أو بمصالحكم، « حَكِيمٞ » لا يعطي ولا يمنع إلا عن حكمة، أو فيما حكم في المشركين.

---

(١) الشهاب ٤/٣١٦.

(٢) البحر ٥/٣٠، والشهاب ٤/٣١٦.

حصر. ٱلْمُشْرِكُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. نَجَسٌ : فيه قولان[١]:

الأول : هو خبر مرفوع وهو مصدر لا يثنى ولا يجمع، وذلك على المبالغة؛ إذ جُعلوا نفس النجس.

والثاني: أن ثمة مضافاً محذوفاً؛ أي « ذوو نجس »، وقد أقيم المضاف إليه مقام المضاف فارتفع.

قال الهمداني: « وكلا الوجهين حسن شائع في كلام القوم ».

فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ :

الفاء: للتفريع[٢]؛ فعدم قربانهم المسجد الحرام متفرع على نجاستهم.

لَا : ناهية جازمة. يَقْرَبُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْمَسْجِدَ : مفعول به منصوب.

ٱلْحَرَامَ : نعت منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بالفعل قبله.

عَامِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

هَٰذَا : ها: حرف تنبيه. و ذَا : في محل جر نعت للعام.

وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ :

الواو: ٱستئناف إخبار. إِنْ : فيه قولان[٣]:

الأول : هو حرف شرط جازم باق على بابه، وهو الأظهر.

الثاني: أنه بمعنى « إذ ». قال: عمرو بن قائد هو كقولهم: إن كنت ابني

---

(١) البحر ٥/٢٨، والدر ٣/٤٥٨، وٱبن النحاس ٢/١١٤، والكشاف ٢/١٤٦، وفتح القدير ١/٨٧٢، والقرطبي ٨/٦٧، وأبو السعود ٢/٣٩٨، والشهاب ٤/٣١٦، والجمل ٢/٢٧٤.

(٢) فتح القدير ١/٨٧٢، وأبو السعود ٢/٣٩٨.

(٣) البحر ٥/٢٩، والمحرر ٦/٤٥٤، والقرطبي ٨/٦٨، وزاد المسير ٢/٢٤٩، وأبو السعود ٢/٣٩٨.

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٧﴾

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ :

ثُمَّ : عاطفة. يَتُوبُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

مِنۢ بَعۡدِ : جارّ ومجرور. ذَٰلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

عَلَىٰ : جار. مَن : موصول مبني في محل جر. يَشَآءُۗ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: (هو). والجار والمجرور متعلق بالفعل يتوب.

* وجملة: « يَشَآءُۗ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَتُوبُ ٱللَّهُ » في محل جر عطفاً على سوابقها.

وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ :

الواو: استئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

غَفُورٞ رَّحِيمٞ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « ٱللَّهُ غَفُورٞ . . . » تقريرية مؤكِّدة لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

راجع تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ :

إنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. مَا : كافة. والكافّة والمكفوف أداة

وهو ﷺ ومن معه ثبتوا من غير اضطراب؛ فسكينتهم بمعاينة الرسول ﷺ الملائكة، وظهور علامات ذلك لمن معه ». وقال مكي: « لأنه خاف على المسلمين، ولم يخف على نفسه ».

وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا :

الواو: عاطفة. أَنزَلَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

جُنُودًا : مفعول به منصوب. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَوْهَا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَّمْ تَرَوْهَا » في محل نصب نعت « جُنُودًا ».

وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

الواو: عاطفة. عَذَّبَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* والجمل الثلاث المعاطيف لـ « ثُمَّ » و(الواو) في محل جر عطفاً علي سوابقها في الآية الماضية.

وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: للاَستئناف التذييلي. ذَٰلِكَ : ذَا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. جَزَآءُ : خبر مرفوع. ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الياء.

* وجملة: « ذَٰلِكَ جَزَآءُ . . . » تذييلية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ :

ثُمَّ : حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب المتراخي. وَلَّيْتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع.

وقد عدّ بعضهم « ولّى » لازماً بمعنى أدبر، على حين قدر بعضهم له مفعولين أي: وليتم الكفار ظهوركم، وهو الراجح عندالشهاب. قال: إنما غرّهم كلام القاموس، وليس بعمدة في مثله[1]. مُّدْبِرِينَ : حال منصوبة وعلامة نصبه الياء. وهو حال مؤكِّدة، لأن التولي في معنى الإدبار[2]. قال مكي: الحال مؤكّدة لما دل عليه صدر الكلام بمنزلة قوله تعالى: « وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا » [البقرة/ ٩١].

* والجمل: « لَمْ تُغْنِ ... » و« ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ... » و« وَلَّيْتُم ... » هي في محل جر، معاطيف على جملة الإضافة « أَعْجَبَتْكُمْ ... ».

ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾

ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ :

ثُمَّ : عاطفة. أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

سَكِينَتَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰ رَسُولِهِۦ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بـ « أَنزَلَ ».

قال أبو السعود والشهاب[3] إن الأصل عدم إعادة الجار. وإعادته لبيان تفاوت الحال بينهما « فإنهم قلقوا واضطربوا حتى فرّوا فكانت سكينتهم اطمئنان قلوبهم،

---

(١) الشهاب ٤/ ٣١٥.

(٢) الفريد ٢/ ٤٥٨، والمحرر ٦/ ٤٥٠، ومشكل مكي ٣١٣.

(٣) الشهاب ٤/ ٣١٥، ومشكل مكي ٣١٤، وأبو السعود ٢/ ٣٩٧.

فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا :

الفاء: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُغْنِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل مستتر تقديره: (هي).

عَنكُمْ : جار، والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل.

شَيْئًا : في نصبه قولان[1]: أنه نائب عن المفعول المطلق بمعنى: شيئاً من الإغناء، أو هو مفعول به على تضمين « تُغْنِ » معنى (تُعْطِ)، أي لم تعط شيئاً يدفع الحاجة.

وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ :

الواو: عاطفة. ضَاقَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. عَلَيْكُمُ : جار، والكاف: في محل جر. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع. بِمَا رَحُبَتْ [2] : الباء: حرف جر. قال الزمخشري: هو بمعنى: (مع). وقال ٱبن الجوزي: هو بمنزلة: (في).

مَا : مصدرية. رَحُبَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

- و مَا والفعل مصدر مؤول في محل جر بالباء.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل « ٱلْأَرْضُ »؛ والتقدير: ملتبسة بِرُحْبها. وهو كقولك: دخلت عليه بثياب السفر؛ أي ملتبساً بها لم أحلّها. قاله الزمخشري.

---

(١) الشهاب ٤/ ٣١٥.

(٢) البحر ٥/ ٢٥، والدر ٣/ ٤٥٧، والكشاف ٢/ ١٤٦، والمحرر ٦/ ٤٤٨، وزاد المسير ٢/ ٢٤٦، والشهاب ٤/ ٣١٥.

« مَوَاطِنَ »، والتقدير: (وفي يوم حنين)، فأسقط الخافض. قال السمين[١]: « وهذا لا حاجة إليه ».

٤ - أن « يَوْمَ » منصوب بفعل مضمر، والتقدير: «ونصركم يوم حنين»، أو «اذكر يوم حنين»، فيكون من باب عطف الجملة على الجملة.

قال الزمخشري[٢]: « على أن الواجب بأن يكون « يَوْمَ حُنَيْنٍ » منصوباً بفعل مضمر لا بهذا الظاهر. وموجب ذلك أن « إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ » بدل من « يَوْمَ حُنَيْنٍ »، فلو جعلت ناصبه هذا الظاهر لم يصح؛ لأن كثرتهم لم تعجبهم في جميع تلك المواطن، ولم يكونوا كثيرين في جميعها. واستحسن ذلك السمين، غير أنه تعقبه بقوله: « إلا أنه قد ينقدح؛ فإنه تعالى لم يقل في جميع المواطن حتى يلزم ما قاله». قال البيضاوي ووافقه الشهاب[٣]: « لا يمنع إبدال قوله « إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ » [أي: من « يَوْمَ حُنَيْنٍ »] أن يعطف [أي: يوم حنين] على موضع « فِي مَوَاطِنَ »؛ فإنه لا يقتضي تشاركهما فيما أضيف إليه المعطوف، حتى يقتضي كثرتهم وإعجابها إياهم في جميع المواطن ».

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على ظرفية الزمان، بدلاً من « يَوْمِ ».

أَعْجَبَتْكُمْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. كَثْرَتُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

❊ وجملة: « أَعْجَبَتْكُمْ » في محل جر بالإضافة للظرف.

❊ وجملة: « لَقَدْ نَصَرَكُمُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٧.

(٢) الكشاف ٢/ ١٤٥.

(٣) الشهاب ٤/ ٣١٤.

النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

دِينَ ٱلْحَقِّ : في إعراب « دِينَ » وجهان[١]:

الأول : أنه مصدر « يَدِينُونَ » بمعنى « يطيعون » فهو منصوب على المفعولية المطلقة.

الثاني: أنه مفعول به منصوب و« يَدِينُونَ » بمعنى « يعتقدون »، ولم يذكر الهمداني غيره.

ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور، وهو بمعنى: (الله) سبحانه، أو من باب إضافة الأسم إلى الصفة[٢].

مِنَ ٱلَّذِينَ : مِنَ : جارة. وهي بيانية للاسم الموصول وما في حيزه، وليست تبعيضية[٣]. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف.

أُوتُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول ثان منصوب.

حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ :

حَتَّىٰ : جارة. يُعْطُواْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ٱلْجِزْيَةَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول « أن يعطوا » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

---

(١) العكبري ٢/ ٦٤٠، والفريد ٢/ ٤٦٠.

(٢) البحر ٥/ ٣٠، وزاد المسير ٢/ ٢٤٩، والشهاب ٤/ ٣١٧.

(٣) البحر ٥/ ٣٠ ، والدر ٣/ ٤٥٨ ، والكشاف ٢/ ١٤٧، وأبو السعود ٢/ ٣٩٩، والشهاب ٤/ ٣١٧.

- والجار والمجرور « حَتَّىٰ يُعْطُواْ » متعلق بـ « قَٰتِلُواْ . . . »، فهو لانتهاء الغاية من القتال.

عَن يَدٍ :

في إعرابه ما يأتي[١]:

١ - « عَن »: حرف جر زائد. يَدٍ : حال جامدة مؤولة بمشتق، ومنع من ظهور حركة النصب ٱشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد، والمعنى: «مسلمةً نقداً »، وليس بالوجه.

٢ - عَن : حرف جر أصلي بمعنى الباء، و يَدٍ : مجرور بالحرف،. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

وفي صاحب الحال قولان:

الأول : أنه من الضمير في « يُعْطُواْ »، أي منقادين أو مُسْلمين نقداً.

والثاني: حال من الجزية، أي مقرونة بالانقياد أو مسلمة نقدا.

وهو الراجح عند جمهور المعربين.

٣ - أجاز الهمداني تعلق الجار والمجرور بالفعل « يُعْطُواْ »، ورجح الثاني.

وَهُمْ صَٰغِرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. صَٰغِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب حال. وإذا أعربت « عَن يَدٍ » حالاً من الضمير يكون من باب تعدد الحال وصاحبها واحد.

---

(١) البحر ٥/ ٣٠، والدر ٣/ ٤٥٨، والعكبري ٢/ ٦٤٠، والفريد ٢/ ٤٦٠، وأبو السعود ٢/ ٣٩٩، وفتح القدير ١/ ٨٧٤، والشهاب ٤/ ٣١٧، والجمل ٢/ ٢٧٦.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ :

الواو: للاستئناف، وبعدها تقرير لما مرّ، بكلامٍ مبتدأ[١].

قَالَتِ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. ٱلْيَهُودُ : فاعل مرفوع.

عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ : في إعرابه ما يأتي[٢]:

عُزَيْرٌ : مبتدأ مرفوع وكسر التنوين لالتقاء الساكنين. ٱبْنُ : خبر مرفوع.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه. وهذا الوجه أقواها. قال غير واحد، واللفظ لـ (مكي): «من نَوّن « عزيراً » رفعه بالابتداء، و« ٱبْنُ » خبر، فلا يحسن حذف التنوين على هذا، ولا حذف ألف « ٱبْنُ » من الخط، ويكسر التنوين لالتقاء الساكنين». وقال الزجاج: « لا خلاف بين النحويين أن إثبات التنوين أجود؛ لأن « ابنا » خبر ». وقد وجهت بهذا الوجه أيضاً القراءة بحذف التنوين، وقالوا في حذف التنوين إنه لالتقاء الساكنين كما في قراءة « قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ».

ومدار الخلاف في قراءة « عُزَيْرٌ » بتنوين وبغير تنوين، هو أعجمية الاسم ومنعه من الصرف، أو عربيته وصرفه. ونسب مكي القول بعربيته إلى كل النحويين، وكذلك الزمخشري، وفي ذلك نظر.

---

(١) فتح القدير ١/ ٨٧٥، وأبو السعود ٢/ ٤٠٠.

(٢) البحر ٥/ ٣٢، والدر ٣/ ٤٨٨، ومعاني الفراء ١/ ٤٣١، معاني الزجاج ٢/ ٤٤٢، وابن النحاس ٢/ ١١٥، والكشاف ٢/ ١٤٨، والعكبري ٢/ ٦٤٠، والفريد ٢/ ٤٦١، والمحرر ٦/ ٤٦١، ومشكل مكي ٣١١ - ٣١٢، وفتح القدير ١/ ٨٧٥، وزاد المسير ٢/ ٢٥١، والشهاب ٤/ ٣١٩ - ٣٢٠، وأبو السعود ٢/ ٤٠٠، والجمل ٢/ ٢٧٦.

وفي القراءة بحذف التنوين أقوال أخرى نشير إليها باختصار؛ وهو أن « عُزَيْرٌ » مبتدأ، و« ٱبْنُ » نعت، والخبر محذوف تقديره: معبودنا أو إلهنا. قال الزمخشري وتابعه أبو حيان وغيره: « هو تمحل عنه مندوحة »، لأن الذي أنكر عليهم إنما هو نسبة البنوة إلى الله تعالى. أو أن « عُزَيْرٌ » خبر عن مبتدأ مضمر؛ والتقدير « صاحبنا عزير ». وقد ٱستحسنه ٱبن النحاس[١]. قال: « للنحويين في هذا أقوال؛ فمن أحسنها أنه مرفوع على إضمار مبتدأ ».

وللشهاب[٢] كلام طويل جميل في دفع تهمه التمحل عن الوجه الأول، وفي موافقة الوجه الثاني للعربية يخرج بنا تتبعه عن الالتزام بالوقوف بالإعراب عند قراءة الجمهور.

* وجملة: : « عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَتِ ٱلْيَهُودُ . . . » ٱستئناف تقريري لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. قَالَتِ : فعل ماض والتاء للتأنيث. ٱلنَّصَـٰرَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ :

ٱلْمَسِيحُ : مبتدأ مرفوع. ٱبْنُ : خبر مرفوع، ٱللَّهِ : الٱسم الجليل: مضاف إليه مجرور.

قلت : ولا يمتنع فيه ما ورد على سابقه؛ بأن يعرب « ٱلْمَسِيحُ » مبتدأ، و « ٱبْنُ » نعتاً له، ويكون الخبر مقدراً، أو يعرب « ٱلْمَسِيحُ » خبراً عن مبتدأ مضمر. ويرد على الوجهين ما سبق إيراده من خلاف.

* وجملة: « ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ » مقول قول في محل نصب.

---

(١) ابن النحاس ٢/ ١١٥.

(٢) الشهاب ٤/ ٣١٩ - ٣٢٠.

※ وجملة: « قَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى » لا محل لها من الإعراب عطفاً على سابقتها.

ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُۚ :

ذَٰلِكَ: اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

قَوْلُهُم : خبر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

بِأَفْوَٰهِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي متعلقه أقوال[1]:

- هو متعلق بمصدر القول قبله.
- هو متعلق بمحذوف حال، والعامل فيه « قَوْلُهُم » أو معنى الإشارة في « ذَٰلِكَ ».
- هو متعلق بالفعل بعده. وعلى ذلك يكون المعنى يضاهئون بأفواههم قول الذين كفروا.

قال السمين: « الجمهور على الوقوف على « أَفْوَاهِهِمْ »، ويبتدئون بـ « يُضَٰهِـُٔونَ ». وقيل: الباء تتعلق بالفعل بعدها ».

وقوله: « قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ » هو على معنى إلزامهم المقالة بالتأكيد، أو أنه قول ليس فيه بيان ولا برهان، أو أن القول هنا بمعنى المذهب؛ وإليه ذهب الزمخشري[2]. وجاء في فتح القدير[3]: « قال بعض أهل العلم: لم يذكر الله قولاً مقروناً بالأفواه والألسن إلا وكان قولاً زوراً ».

يُضَٰهِـُٔونَ [4]: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٣/ ٤٥٩، والعكبري ٢/ ٦٤٠.

(٢) الكشاف ٢/ ١٤٨.

(٣) فتح القدير ١/ ٨٧٦.

(٤) البحر ٥/ ٣٢، والدر ٣/ ٤٥٩، والكشاف ٢/ ١٤٨، والفريد ٢/ ٤٦٢، وأبو السعود ٢/ ٤٠١.

قال الزمخشري: « لا بد فيه من حذف مضاف ». والمعنى (يضاهي قَولُهم قول الذين كفروا)، قال السمين: « أقيم المضاف إليه مقام المضاف، فانقلب ضمير رفع بعد أن كان ضمير جر ». ونبه بعض المعربين إلى أنه لا حاجة إلى تقدير المضاف المحذوف إذا اختلفت جهة الضمير في « يُضَٰهِـُٔونَ » بأن يعود إلى النصارى، ويكون المراد بـ « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » اليهود. وكذلك الحال إذا علّقت « بِأَفْوَٰهِهِمْ » بـ « يُضَٰهِـُٔونَ » لا بـ « قَوْلُهُم ».

قَوْلَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

كَفَرُواْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِن : جارة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر لقطعه عن الإضافة.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ذَٰلِكَ قَوْلُهُم . . . » و« يُضَٰهِـُٔونَ . . . » كلتاهما ٱستئناف لتقرير ما تقدم، لا محل لها من الإعراب.

قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ [1] :

قَٰتَلَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

ٱللَّهُ: الاسم الجليل فاعل مرفوع. قال أبو حيان في « قاتل »: « ليس من باب المفاعلة. إنما هو من قبيل طارقت النعل وعاقبت اللص. أصله الدعاء، ثم كثر استعماله حتى قالوه على جهة التعجب في الخير والشر ».

أَنَّىٰ : يكون بمعنى « كيف ». قال السمين[2]: وهو الصحيح، أو بمعنى « من أين »؛ فهو إما مبني على السكون في محل نصب، أو متعلق بمحذوف حال. وصاحب الحال؛ إما ضمير المفعول في « قَٰتَلَهُمُ »، أو ضمير الفاعل في

---

(١) البحر ٥/٣٢، والكشاف ٢/١٤٨ - ١٤٩، والعكبري ٢/٦٤٠، والمحرر ٤/٤٦٧، والقرطبي ٨/٧٦، وزاد المسير ٢/٢٥٢، والشهاب ٤/٣٢١.

(٢) الدر ١/٦٠١.

« يُؤْفَكُونَ ». وعلى الوجه الأول يكون « أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ » من تمام جملة الدعاء. قال ٱبن عطية: « مقصده: أنى توجهوا وأنّى ذهبوا، وبدل مكان هذا الفعل المقصود فعل سوء يحل بهم، وذلك في فصيح في الكلام، كما تقول: « لعن الله الكافر أنّى هلك » كأنك تحتم عليه بهلاك، وكأنه حتّم عليهم في هذه الآية بأنهم يؤفكون، ومعناه: يحرمون ويصرفون عن الخير.

وعلى جعل « أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ » أن تكون ٱبتداء تقرير، أي كيف أو بأي سبب ومن أي جهة يصرفون عن الحق بعد ما تبين لهم؟

يُؤْفَكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ وجملة: « قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ . . . » دعائية لا محل لها من الإعراب، وكذلك جملة « أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ » إذا أفردتها وجعلتها ابتداء.

ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ :

ٱتَّخَذُوٓاْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو عائد على مجموع الفريقين؛ اليهود والنصارى. قال السمين: « خلط الضمير في « ٱتَّخَذُوٓاْ »، وإن كان مقسّما لليهود والنصارى.

أَحْبَارَهُمْ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. وَرُهْبَـٰنَهُمْ : معطوف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَرْبَابًا : مفعول ثان منصوب.

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « أَرْبَابًا ».

* وجملة: « ٱتَّخَذُوٓاْ . . . » زيادة تقرير لما سلف[١]؛ فهي ٱستئناف لا محل له من الإعراب.

وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ [٢]: الواو: عاطفة. ٱلْمَسِيحَ : في نصبه قولان:

- هو معطوف على « رُهْبَٰنَهُمْ ». وعلى هذا يكون المفعول الثاني محذوفاً. وتقديره: - والعبارة للسمين -: اتخذ اليهود أحبارهم أرباباً، والنصارى رهبانهم والمسيح ٱبن مريم أرباباً.

- هو منصوب بفعل مضمر، والتقدير: وعبدوا المسيح.

ٱبْنَ : نعت منصوب. مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة ممنوع من الصرف.

وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا :

الواو: للحال. أي فعلوا ما فعلوا، والحال أنهم ما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً[٣]. أُمِرُوٓاْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. وفي مرجع الضمير أقوال يختلف بها التفسير، والإعراب واحد.

إِلَّا : أداة حصر. لِيَعْبُدُوٓاْ : اللام: زائدة لتقوية الكلام.

يَعْبُدُوٓاْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. إِلَٰهًا : مفعول به منصوب.

وَٰحِدًا : نعت منصوب.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: (بأن يعبدوا).

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٠١.

(٢) البحر ٥/ ٣٣، والدر ٣/ ٤٥٩، وٱبن النحاس ٢/ ١١٥، والعكبري ٢/ ٦٤١، والفريد ٢/ ٤٦٢، والجمل ٢/ ٢٧٧.

(٣) فتح القدير ١/ ٨٧٧، وأبو السعود ٢/ ٤٠٢.

* وجملة: « أُمِرُوٓاْ . . . » في محل نصب على الحال.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ :

لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : اسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَۚ : في محل رفع بدل من محل « لَآ » مع اسمها وهو الرفع على الابتداء، أو من الضمير المستكن في الخبر المقدر. والتقدير: لا إله معبود بحق إلا هو.

* وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ » في محلها أقوال(١):

الأول : في محل نصب نعت ثان لـ « إلهاً ».

والثاني: استئنافية مقررة للتوحيد، فلا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب: « هو على الوجهين: وفيه فائدة زائدة، وهو أن ما سبق يحتمل غير التوحيد بأن يؤمر بعبارة إله واحد من بين الآلهة، فإذن وصف المأمور بعبادته بأن هو المنفرد بالألوهية، وهو المراد».

الثالث: أجاز الشهاب أن تكون جملة مفسرة لـ « واحد »، وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب.

سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ (٢) :

سُبۡحَٰنَهُۥ : مصدر منصوب على المفعولية المطلقة. والعامل فيه فعل من معناه؛ لأنه ليس من لفظه فعل، والمعنى: تنزيهاً له عن شرككم واستبعاداً له. والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَمَّا : عَن : جارة. مَا : مصدرية. يُشۡرِكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- و(مَا والفعل) في تأويل مصدر، في محل جر بـ « عَن ».

---

(١) فتح القدير ١/٨٧٧، وأبو السعود ٢/٤٠٢، والشهاب ٤/٣٢١، والجمل ٢/٢٧٨.

(٢) المحرر ٦/٤٦٨ - ٤٦٩، ومعاني الزجاج ٢/٤٤٤، والكشاف ٢/١٤٩.

- والجار والمجرور متعلق بـ « سُبْحَـٰنَ ».

* وجملة: « سُبْحَـٰنَهُۥ ... » ٱستئناف بمزيد من التقرير لما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ :

يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ناصب. يُطْفِـُٔوا۟ : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. نُورَ : مفعول به منصوب.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. بِأَفْوَٰهِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يُطْفِـُٔوا۟ ».

* وجملة: « يُرِيدُونَ ... » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ :

الواو: عاطفة. يَأْبَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. إِلَّآ : أداة ٱستثناء ملغاة. أَن : حرف مصدري ناصب. يُتِمَّ : مضارع منصوب، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

نُورَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول « أَن يُتِمَّ » في محل نصب مفعول به. وفي مجيء الاستثناء المفرغ هنا مع الفعل الموجب « يَأْبَى »[١] مبحث أفاض فيه المعربون؛ فقال الفراء:

---

(١) البحر ٥/ ٣٤، والدر ٣/ ٤٥٩ - ٤٦٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٣، والنحاس ٢/ ١١٦، والكشاف ٢/ ١٤٩، والعكبري ٢/ ٦٤١، والفريد ٢/ ٤٦٢ - =

دخلت « إِلَّآ »؛ لأن في الكلام طرفاً من الجحد، « أي النفي ». ورده الزجاج بأن « الجحد والتحقيق [يعني النفي والإثبات] ليس بذي أطراف [أي غير قابل للتجزيء؛ فإما نفي وإما إثبات] »، وأجاب بأن العرب تحذف مع « أبى »، والتقدير: « ويأبى الله كل شيء إلا أن يتم نوره »، واستحسن ذلك النحاس. وقال الزمخشري: « أجرى (أبى) مُجرى (لم يرد). ألا ترى كيف قوبل: « يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا » بقوله: « وَيَأْبَى ٱللَّهُ »، وكيف أوقع موقع: « لا يريد الله إلا إتمام نوره ». وقال علي بن سليمان: « جاز هذا مع « أبى » لأنه منع وامتناع، فضارعت النفي ». وجعل بعضهم « أبى » بمعنى « لا يرضى »؛ لأن المراد بإرادة الإتمام هو إرادة خاصة وهي الإرادة على وجه الرضا، وليست الإرادة المجامعة لعدم الرضا.

وقد حصَّل الهمداني في « الفريد » المسألة تحصيلاً جيداً، فقال: «دخلت « إِلَّآ » مع « يَأْبَى » وهو إيجاب لوجهين: إما لحمله على المعنى؛ إذ كان المعنى: ويأبى الله كل شيء إلا إتمام نوره، أو لإجرائهم « أبى » مجرى « لم يرد »... وليس قول من قال: دخلت إلا لأن في الإباء معنى النفي من حيث هو منع بمستقيم... إذ لو كان الأمر كما زعم لأجيز: كرهت أو أبغضت إلا زيدا، فلما لم يجيزوا هذا، دل ذلك على سداد ما ذكر، وفساد ما ذكر، فاعرفه » وقال الشهاب: «الاستثناء المفرغ وإن اختص بالنفي إلا أنه قد يمال مع المعنى بمعونة القرائن ومناسبة المقامات، فيجري بعض الإيجابات مجرى النفي في صحة التفريغ معها... ولو اكتفي بمجرد جعل المثبت بمعنى نفي مقابله لجري في كل مثبت، ككرهت بمعنى: ما أردت، وأبغضت بمعنى: ما أحببت وهكذا ...».

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة حال محذوفة. ويأتي بيانه. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض للشرط بمعنى الاستقبال.

= ٤٦٣ ، والمحرر ٦/ ٤٦٩ ، ومشكل مكي ٣١٢ - ٣١٣ ، وأبو السعود ٢/ ٤٠٣، والشهاب ٤/ ٣٢٢، والجمل ٢/ ٢٧٨.

ٱلْكَـٰفِرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

قال أبو السعود: « جواب « لَوْ » محذوف لدلالة ما قبله عليه. والجملة معطوفة على جملة مقدرة قبلها. وكلتاهما في موقع الحال؛ أي: لا يريد الله إلا إتمام نوره لو لم يكره الكافرون ولو كرهوا؛ أي على كل حال مفروضة. وقد حذفت الأولى في الباب حذفاً مطرداً لدلالة الثانية عليها دلالة واضحة؛ لأن الشيء إذا تحقق عند المانع، فَلأن يتحقق عند عدمه أولى. وعلى هذا يدور ما في « إن » و« لو » الوصليتين من التأكيد ». وقد سبق تفصيل إعراب مثل هذا التركيب [الآية ٨ من سورة الأنفال].

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل رفع خبر.

أَرْسَلَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). رَسُولَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. بِٱلْهُدَىٰ : جارّ ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

وَدِينِ ٱلْحَقِّ :

الواو: عاطفة. دِينِ : معطوف على مجرور. ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

وارجع إلى تفصيل إعراب نظيره [الآية ٢٩ من السورة].

لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ [1] :

اللام: جارة تعليلية. يُظْهِرَهُ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد اللام.

---

(١) البحر ٥/٣٤، والكشاف ٢/١٤٩، وأبو السعود ٢/٤٠٣، والشهاب ٤/٣٢٢ - ٣٢٣.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). ويجوز في هاء المفعول أن تعود إلى الرسول ﷺ، وهو الأظهر، أو إلى الدين.

عَلَى ٱلدِّينِ : جارّ ومجرور. كُلِّهِۦ : توكيد مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والكلام على تقدير مضاف محذوف، وتقديره: على أهل الأديان كلهم، إذا عاد الضمير إلى الرسول ﷺ أو: يظهر دين الحق على كل دين.

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ :

يقال في إعرابه ما سبق قوله في الآية السابقة عند إعراب قوله تعالى: « وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ »؛ فالجملة في محل نصب عطفاً على جملة الحال المقدرة، والمعطوف على الحال حال.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » بيان وتقرير لمضمون الجملة السابقة[1]، فلا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ :

مضى إعرابه في غير موضع، وانظر التفصيل في أول مواضع وروده (سورة البقرة ٢/ ١٠٤).

إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. كَثِيرًا : اسم « إِنَّ » منصوب.

مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ : جارّ ومجرور متعلق بما قبله. و « مِّنَ » بيانية.

وَٱلرُّهْبَانِ : الواو: عاطفة. ٱلرُّهْبَانِ : معطوف على مجرور.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٠٣.

لَيَأْكُلُونَ : اللام: هي المزحلقة. يَأْكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. أَمْوَالَ : مفعول به منصوب.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. بِٱلْبَٰطِلِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل. وتقديره: ملتبسين بالباطل.

* وجملة: « لَيَأْكُلُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قال ٱبن النحاس[١]: « دخلت اللام على « يَفْعَل » ولم تدخل على « فَعَل » لمضارعة « يَفْعَل » الأسماء ».

وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. يَصُدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

ٱللَّهِ : الآسم الجليل مضاف إليه مجرور.

وجوّز أبو حيان[٢] أن يكون الفعل متعدياً [أي: ويصدون الناس] فمفعوله محذوف اختصارا، وأن يكون قاصراً [أي أريد به مطلق الصد]، والأول عنده هو الراجح. وتعقبه السمين[٣]؛ قال: « فيه نظر؛ لأنه متعد فقط، وإنما يحذف مفعوله ويراد أو لا يراد؛ كقوله: كلوا واشربوا ».

* وجملة: « يَصُدُّونَ . . . » في محل رفع عطفاً على خبر « إِنَّ ».

وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ :

في الواو وما تلاها أوجه إعراب هي[٤]:

---

(١) ابن النحاس ٢/ ١١٦.

(٢) البحر ٥/ ٣٨.

(٣) الدر ٣/ ٤٦٠.

(٤) البحر ٥/ ٣٨، والدر ٣/ ٤٦٠، والعكبري ٢/ ٦٤١، والفريد ٢/ ٤٦٣، والمحرر ٦/ ٤٧٣، والقرطبي ٨/ ٧٩، والشهاب ٤/ ٣٢٣.

١ - الاستئناف، وَٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ ضُمّن معنى الشرط، ولذلك دخلت (الفاء) في جوابه، وهو قوله: « فَبَشِّرْهُم ».

٢ - العطف، و« ٱلَّذِينَ » معطوف على الأحبار والرهبان من تمام أوصافهم. وهو قول عثمان ومعاوية. وعلى ذلك يكون معطوفاً على (الواو) في « يَأْكُلُونَ » فهو في محل رفع. وقد جوزه صاحب المحرر على ضعف؛ «لأن الضمير لم يؤكد ».

٣ - الاستئناف، و« ٱلَّذِينَ » في محل نصب بفعل محذوف يفسره فعل الأمر بعده. ورجحه السمين لمكان فعل الأمر. وعلى ما تقدم جاز في « ٱلَّذِينَ » إرادة العموم ويندرج فيه من يكنز من المسلمين، أو أن يكون من أوصاف الأحبار والرهبان، أو أن يكون كلاما مبتدأ أريد به مانعو الزكاة من المسلمين خاصة. قال الشهاب: « والأولى، كما قال الطيبي، حمله على العموم، وقيل: لو أريد أهل الكتاب خاصة لقيل: «ويكنزون». فلما قيل: « وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ » استئنافاً فاعلم أن المراد التعميم، والتخصيص بالمسلمين. وقد قيل: المراد المسلمون، ويدخل الأحبار والرهبان بطريق الأولى. وفي التعميم غنية عن هذا كله ».

يَكْنِزُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلذَّهَبَ : مفعول به منصوب. وَٱلْفِضَّةَ : معطوف على المنصوب.

❊ وجملة: « يَكْنِزُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. يُنفِقُونَهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة: « يُنفِقُونَهَا . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة الصلة.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

وجاء في حاشية الجمل[1] أن عطف « لَا يُنفِقُونَهَا » على « يَكْنِزُونَ » هو عطف مغايرة، أو أن المعنى « يخرجونها » و« لَا يُنفِقُونَهَا » فيكون عطف تفسير.

ولما كان المتقدم اثنين: هما « ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ »، وجاء الضمير العائد في ينفقونها مفرداً، فقد تضمن كلام المعربين أقوالا[2]:

- قال ابن الأنباري: « إنما قال: « يُنفِقُونَهَا »؛ لأن من عادتهم أن يخبروا عن أحد الشيئين، وهو لهما، إذا كان هنالك دليل على اشتراك بينهما » واستدل لذلك بآيات منها: « وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا » [الجمعة ٦٢/ ١١]. قال: وهو كثير في كلامهم.
- يجوز أن يكون محمولاً على الأموال، وهو أحد أقوال الزجاج.
- حذف « ٱلذَّهَبَ » لدلالة الكلام عليه. والتقدير: والذين يكنزون الذهب ولا ينفقونه ...». أو: ولا ينفقونها: والذهب كذلك.
- الضمير عائد على المكنوزات ذهاباً بالضمير إلى المعنى دون اللفظ؛ لأن كل واحد منهما جملة وافية وعدّةٌ كثيرةٌ ودنانير ودراهم، وهو قول الزمخشري. وقال السمين: دل على المكنوزات بالجزء المذكور، « فلما ذكر الجزء دل على الكل، فعاد الضمير جمعاً بهذا الاعتبار ». أو هو عائد عليها بدلالة الفعل « يَكْنِزُونَ ».
- هو عائد على « ٱلذَّهَبَ »؛ لأن تأنيثه أشهر، ويكون قد حذف بعد الفضة أيضاً.
- هو عائد على الزكاة، أي ولا ينفقون زكاة الأموال.
- هو عائد على النفقة المدلول عليها بالفعل.

---

(١) الجمل ٢/ ٢٧٩.

(٢) البحر ٥/ ٣٩، والدر ٣/ ٤٦٠، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٥، وابن النحاس ٢/ ١١٦ - ١١٧، والكشاف ٢/ ٥٠، والعكبري ٢/ ٦٤١، والفريد ٢/ ٤٦٣، ومشكل مكي ٣١٣، والمحرر ٦/ ٤٧٥ - ٤٧٦، والقرطبي ٨١١٨ - ٨٢، وفتح القدير ١/ ٨٧٩، وزاد المسير ٢/ ٢٥٥، وأبو السعود ٢/ ٤٠٤، والشهاب ٤/ ٣٢٤، والجمل ٢/ ٢٧٩.

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

الفاء: رابطة لما يشبه جواب الشرط لتضمن الاسم الموصول معناه، أو هي زائدة لما في الموصول من إبهام. بَشِّرْهُم : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. قال ابن عطية: والبشارة في المكروه مجاز وتشبيه. أَلِيمٍ : نعت مجرور.

※ وجملة: « بَشِّرْهُم » في محل رفع خبر، أو هي لا محل لها من الإعراب إذا جعلته من باب الاشتغال.

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. وفي ناصبه ما يأتي(١):

١ - الناصب « أَلِيمٍ ».

٢ - فعل محذوف يدل عليه « عَذَابٍ»؛ أي: يعذبون « يَوْمَ يُحْمَىٰ ».

٣ - فعل محذوف تقديره: اذكر.

٤ - قول مضمر؛ أي: يوم يحمى عليها يقال لهم ذلك.

٥ - التقدير: عذاب يوم يحمى. و« عَذَابٍ » الثانية بدل من « عَذَابٍ » الأولى، فلما حذف المضاف أقام « اليوم » مقامه فانتصب على الموضع لا على اللفظ.

---

(١) البحر ٥/٣٩، والدر ٣/ ٤٦٠ - ٤٦١، وابن النحاس ٢/ ١١٧، والبيان ١/ ٣٩٨ - ٣٩٩، والكشاف ٢/ ١٥٠، والعكبري ٢/ ٦٤٢، والفريد ٢/ ٤٦٤، والمحرر ٦/ ٤٧٨، ومشكل مكي ٣١٣، وأبو السعود ٢/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والجمل ٢/ ٢٨٠.

٦ - الناصب هو « عَذَابٍ » الأولى، وضعفه الهمداني.

قال صاحب « الفريد »: لا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله « فَبَشِّرْهُم » كما زعم بعضهم، لأن البشارة لا تكون في ذلك اليوم، ويضعف أن يكون ظرفاً لـ « عَذاب »؛ لأنه قد وصف ».

يُحْمَىٰ عَلَيْهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. جاء على صيغة المبني للمفعول. وفي نائب الفاعل ما يأتي:

- هو الجار والمجرور « عَلَيْهَا »، فهو في محل رفع.

- نائب الفاعل مضمر، والتقدير: يوم يحمى الوقود أو الجمر عليها أو يحمى النار، وقد حذف التأنيث عند البناء للمفعول.

وعلى هذا الوجه يكون « عَلَيْهَا » متعلقاً بالفعل قبله، والتقدير: على الكنوز أو الأموال، أو جميع ما يرجع إليه ضمير « يُنفِقُونَهَا ».

فِي نَارِ جَهَنَّمَ : فِي نَارِ : جارّ ومجرور. جَهَنَّمَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره الفتحة. والجار والمجرور متعلق بـ « يُحْمَىٰ ».

فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ :

الفاء: عاطفة. تُكْوَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

بِهَا : جارّ ومجرور متعلق بـ « تُكْوَىٰ ».

وفي مرجع الضمير أنه: بالكنوز، أو بجهنم، والباء بمعنى « في »[(١)].

جِبَاهُهُمْ : نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة،

والميم: للجمع. وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ : معطوفان مرفوعان على نائب الفاعل، والضمير في كليهما في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « يُحْمَىٰ . . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

---

(١) مكي ٣١٣، والعكبري ٢/ ٦٤٢، والفريد ٢/ ٤٦٤.

* وجملة: « فَتُكْوَىٰ . . . » في محل جر عطفاً على ما قبلها.

هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ [١] :

هَٰذَا : ها: للتنبيه. ذا: مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

والإشارة إلى النار، أو إلى الفعل النازل بهم.

مَا : موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

كَنَزْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع.

لِأَنفُسِكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بـ « كَنَزْتُمْ ». والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ولام الجر هي للأَجْل، والتقدير: لتنتفع به نفوسكم وتلتذ.

* وجملة: « هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ . . . » معمول لقول مضمر. قال السمين: « هو معمول لقول مضمر؛ أي يقال لهم ذلك يوم يحمى عليها . . . ».

فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ :

الفاء: هي الفصيحة، والتقدير: فإذا كان ذلك فذوقوا. . .

ذُوقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَا كُنتُمْ : في إعرابه وجهان[٢]:

- مَا : موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

- مَا : حرف سابك لمصدر مع فعل « الكون » بعده.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع آسم للكون. والميم: للجمع.

---

(١) البحر ٥/ ٤٠، والدر ٣/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ١٥٠، والمحرر ٦/ ٤٧٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٠، والدر ٣/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ١٥٠، وأبو السعود ٢/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والشهاب ٤/ ٣٢٤.

تَكْنِزُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَكْنِزُونَ » في محل نصب خبر « الكون ».

* وجملة: « كُنتُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ إذ هي صلة الموصول الأسمي، والعائد محذوف تقديره: ما تكنزونه، أو صلة الموصول الحرفي، فلا عائد؛ وتقديره: هذا كنزكم، والكلام على تقدير مضاف محذوف، والتقدير: ذوقوا وبال ما تكنزونه أو وبال كنزكم، وقدره الزمخشري: وبال كونكم كانزين قال الشهاب: في تقدير « وبال كنزكم » عند البيضاوي: يشير إلى أن ما مصدرية مؤولة بمصدر من جنس خبر كان؛ لأن في كون الناقصة لها مصدر كلاماً؛ ولذا قال بعض النحاة: لا مصدر إلا للتامة وهو (الكون)، ولأن المقصود هو الخبر، و(كان) إنما ذكر لاستحضار الصور الماضية، ولذلك خالف الزمخشري في تقدير: كونكم كانزين ».

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ (١) :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. عِدَّةَ : اسم « إنّ » منصوب.

---

(١) البحر ٥/ ٤١، والدر ٣/ ٤٦١ - ٤٦٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٦، وابن النحاس ٢/ ١١٧، والبيان ٢/ ٤٤٦، والكشاف ٢/ ١٥٠، والعكبري ٢/ ٦٤١ - ٦٤٢، والفريد ٢/ ٤٦٤ - ٤٦٥، ومشكل مكي ٣١٢، والمحرر ٦/ ٤٨٤، والقرطبي ٨/ ٨٥، وأبو السعود ٢/ ٤٠٥ - ٤٠٦، والشهاب ٤/ ٣٢٥.

ٱلشُّهُورِ : مضاف إليه مجرور. عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب، والمعنى: في حكمه وتقديره. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بـ « عِـدَّةَ »، أو هو منصوب به؛ لأنه مصدر. قال الشهاب: « أي: حالاً كما هو الظاهر، وقيل: بحسب الأصل وهو كافٍ للعمل في الظرف؛ لأن العدد خرج عن المصدرية، وهي بمعناه، وهو تكلف لا حاجة إليه ».

ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا : ٱثۡنَا : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الألف إلحاقاً بالمثنى.

عَشَرَ : مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.

شَهۡرًا : تمييز منصوب، وهو مؤكِّد؛ لأنه لو حذف أمكن الاستغناء عنه.

فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ : فِي كِتَٰبِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. وفي الجار والمجرور ما يأتي:

- متعلق بمحذوف صفة لـ « ٱثۡنَا عَشَرَ »، وتقديره: كائنة في كتاب الله.
- متعلق بـ « عِـدَّةَ »، أو بدل من الظرف قبله. قال به الحوفي، وقد منعه الجمهور أو ضعفوه، قال السمين[1]: لأنه يلزم منه أن يخبر عن الموصول [يعني: المتعلَّق] قبل تمام صلته [يعني: المتعلِّق]؛ فإن هذا الجار متعلق به على سبيل البدلية. وعلى تقدير صحة ذلك من جهة الصناعة، كيف يصح من جهة المعنى؟ ولا يجوز أن يكون « فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ » متعلقاً بـ « عِـدَّةَ » لئلا يلزم الفصل بين المصدر ومعموله بخبره. وقياس من جوّز إبداله من الظرف أن يجوز هذا. وقد صرّح بجوازه الحوفي ».

يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ :

يَوۡمَ : ظرف زمان منصوب. ويأتي الكلام على عامل النصب. خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

---

(١) الدر ٣/ ٤٦١ - ٤٦٢.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف بالواو منصوب.

* وجملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » في محل جر بالإضافة. أما ناصب « يَوْمَ » ففيه ما يأتي:

- هو منصوب بـ « كِتَٰبِ » على أنه مصدر لا جثة؛ أي: جعله معنًى وليس عيناً. والتقدير: في حكمه أو في إيجابه في ذلك اليوم.
- هو منصوب بالاْستقرار الذي يتعلق به الجار والمجرور إذا جعلته جثة أي عينا؛ والتقدير: كائنة في كتاب الله في ذلك اليوم.
- منصوب بفعل محذوف، والتقدير: كتب ذلك يوم خلق السموات والأرض. قال أبو حيان(١): « لما كانت هناك أشياء توصف بكونها « عِندَ ٱللَّهِ » ولا يقال فيها إنها مكتوبة في كتابه؛ كقوله: « إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ » [لقمان ٣١/ ٣٤]، جمع هنا بينهما؛ إذ لا تعارض.
- منصوب على البدل من موضع قوله « فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ».

مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ :

مِنْهَآ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَرْبَعَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. حُرُمٌ : نعت مرفوع.

وفي محل الجملة ما يأتي:

- اْستئنافية لا محل لها من الإعراب.
- في محل رفع نعت لـ « ٱثْنَا عَشَرَ ».
- في محل نصب حال من الضمير المستكن في الاْستقرار، والضمير في « مِنْهَآ » عائد إلى « ٱثْنَا عَشَرَ ».

ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ :

ذَٰلِكَ : اْسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. ٱلدِّينُ : خبر مرفوع. ٱلْقَيِّمُ : نعت مرفوع.

---

(١) البحر ٥/ ٤١.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ :

الفاء: هي الفصيحة. وتقديره: فإذا كان ذلك فلا تظلموا...

لَا : ناهية جازمة. تَظۡلِمُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِيهِنَّ : جارّ وضمير في محل جر. والجار والمجرور متعلق بالفعل. أَنفُسَكُمۡۚ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

ويجوز في ضمير « فِيهِنَّ » أن يعود على الأربعة الحرم أو على الاثنا عشر . قال صاحب الفريد[١]: « والأول أمتن ». وقال أبو حيان[٢]: « يؤيد ذلك كونها أقرب مذكور، وكون الضمير جاء « فِيهِنَّ » لا « فيها »؛ لأنه تقرر في علم العربية أن الهاء تكون لما زاد على العشرة؛ تعامل في الضمير معاملة الواحدة المؤنثة، وأن الهاء والنون للعشرة فما دونها ».

وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةً :

الواو: عاطفة. قَٰتِلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡمُشۡرِكِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كَآفَّةً : مصدر منصوب على الحال من الفاعل أو من المفعول أو منهما جميعاً. قال أبو حيان: « ولا يثنى ولا يجمع ولا تدخله (أل)، ولا يتصرف فيها بغير الحال».

وقال ٱبن الأنباري[٣]: « هذا مشتق من كُفّة الشيء وهي حرفه، وإنما أخذ من أن

---

(١) الفريد ٢/ ٤٦٥.

(٢) البحر ٥/ ٤١. وانظر الدر ٣/ ٤٦٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٦، والكشاف ٢/ ١٥٠، والمحرر ٦/ ٤٨٥، ومشكل مكي ٣١٢.

(٣) البحر ٥/ ٤١، والبيان ٢/ ٤٤٦.

الشيء إذا انتهى إلى ذلك كَفَّ عن الزيادة ». وقال الشهاب[١]: « وهو بمعنى المفعول لأنه مكفوف عن الزيادة، ويجوز أن يكون ٱسم الفاعل؛ لأنه يكف عن التعرض له أو التخلف عنه ».

❊ والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً :

الكاف: في محل نصب صفة لمصدر محذوف في الأمثل. وهو قول الهمداني[٢]. وعلى ذلك يكون التقدير: قاتلوهم قتالاً مثل قتالهم إياكم. ويجوز أن تكون جارّة. مَا : مصدرية، يُقَٰتِلُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول في محل جر، إما بالإضافة إلى الكاف إذا جعلتها اسماً، أو بالكاف إذا جعلتها حرف جر.

كَآفَّةً : سبق تفصيل إعرابها والقول في ٱشتقاقها في هذه الآية.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ :

الواو: عاطفة. ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل منصوب ٱسماً لِـ « أَنَّ ». مَعَ : ظرف منصوب. ٱلْمُتَّقِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

- و« أَنَّ » واسمها وخبرها في محل نصب، سدت مسدّ مفعولي (علم).

❊ وجملة: « ٱعْلَمُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

---

(١) الشهاب: ٤/ ٣٢٥.

(٢) الفريد ٢/ ٤٦٥.

إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾

إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ :

إِنَّمَا : إِنَّ : ناسخ مكفوف عن العمل، و مَا : كافة، وهما معاً مفيدان للحصر.

ٱلنَّسِىٓءُ : مبتدأ مرفوع.

وفي معنى النسيء قولان يتوقف عليها صورة الإعراب(١):

- قيل هو مصدر من أَنسَأ بمعنى أَخرَّ، كالنذير من أنذر، وعلى ذلك فهو مبتدأ. و زِيَادَةٌ : خبر عنه مرفوع بلا حاجة إلى إضمار. وهو قول أبي حاتم والجوهري حكاية عن الكسائي.

- وقيل: هو فعيل بمعنى مفعول من « نسأ » بمعنى أَخَّر.

وعليه لا يصح المعنى عند أبي علي الفارسي؛ لأن المنسوء هو المؤخر، والمؤخر هو الشهر، والشهر لا يكون زيادة في الكفر، ولا بد عند إعرابه - حينئذ من إضمار؛ إما في المبتدأ، وتقديره: إنما نَسْأ النسيء زيادة في الكفر، وإما في الخبر، وتقديره: إنما النسيء ذو زيادة، فيكون الخبر على تقدير مضاف محذوف.

يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

يُضَلُّ : مضارع مرفوع مبني للمفعول. وفاعل الإضلال على ذلك هو الله سبحانه أو الشيطان. بِهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٤٢، والدر ٣/ ٤٦٢، والكشاف ٢/ ١٥١، والعكبري ٢/ ١٤٣، والفريد ٢/ ٤٦٦، والمحرر ٦/ ٤٨٨، وأبو السعود ٢/ ٤٠٦، والشهاب ٤/ ٣٢٦.

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « يُضَلُّ بِهِ . . . » في محل رفع خبر ثان(١).

يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا :

يُحِلُّونَهُۥ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَامًا : ظرف زمان منصوب.

* وجملة: « يُحِلُّونَهُۥ عَامًا » إما تفسير للإضلال، فلا محل لها من الإعراب. وإما حالية فهي في محل نصب(٢). **قلت**: والوجه الثاني أليق بقراءة « يُضَلُّ » بالبناء للفاعل، ولم يصرح بذلك السمين.

وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا :

إعرابه كإعراب سابقه عطفاً عليه، وفي محل الجملة الوجهان: التفسيرية والحالية.

لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ (٣) :

اللام: جارّة، يُوَاطِـُٔوا۟ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر، متعلق بقوله: « يُحَرِّمُونَهُ » على مذهب البصريين، وبـ « يُحِلُّونَهُۥ » على مذهب الكوفيين في مسألة التنازع. أو هو متعلق بما يدل عليه مجموع الفعلين عند أبي السعود. وقال أبو حيان: إن القائل بذلك يريد من حيث المعنى لا الإعراب.

---

(١) الفريد ٢/ ٤٦٦.

(٢) الدر ٣/ ٤٦٣، والعكبري ٢/ ٦٤٤، والفريد ٢/ ٤٦٧.

(٣) البحر ٥/ ٤٣-٤٤، والدر ٣/ ٤٦٣، وأبو السعود ٢/ ٤٠٧، والشهاب ٤/ ٣٢٦، والجمل ٢/ ٢٨٢.

وذكر الشهاب وجه التنازع بصيغة التمريض، وأن المعنى: فعلوا ذلك ونحوه.

مَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. حَرَّمَ : ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

❊ وجملة: « حَرَّمَ ٱللَّهُ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف؛ أي: حرّمه.

فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ :

الفاء: عاطفة. يُحِلُّواْ : مضارع منصوب عطفاً على ما قبله، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. حَرَّمَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

❊ وجملة: « حَرَّمَ ٱللَّهُ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف كما في سابقه.

زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ :

زُيِّنَ : ماض مبني على الفتح جاء على صيغة المبني للمجهول. وضمير الفاعل المحذوف عائد للشيطان، ويجوز إضافته إلى الله تعالى، أو إلى من تولوا إغواءهم[1].

لَهُمْ : اللام: جارة، والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. أَعْمَٰلِهِمْ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

❊ والجملة تذييل تعليلي للزيادة في الكفر لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: استئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مرفوع على الابتداء.

---

(١) الدر ٣/ ٤٦٤، وابن النحاس ٢/ ١١٨، والمحرر ٦/ ٤٩٢، والقرطبي ٨/ ٦٩.

لَا : نافية مهملة. يَهْدِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب.

ٱلْكَـٰفِرِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يَهْدِي . . . » في محل رفع خبر عن « ٱللَّهُ ».

* وجملة: « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

سبق إعرابه في غير موضع، وانظر التفصيل في [سورة البقرة/ ١٠٤].

مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ :

مَا : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وفيه معنى الإنكار والتقريع.

لَكُمْ : اللام: جارة. والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر. والمعنى: أيّ شيء حاصل لكم إذا قيل لكم ذلك.

إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ (١) :

إِذَا : ٱسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بقوله: « ٱثَّاقَلْتُمْ ». قِيلَ : فعل ماض مبني على الفتح وهو فعل الشرط. ونائب الفاعل مضمر تقديره: إذا قيل القول. ويأتي فيه وجه آخر. والقائل هو النبي ﷺ. لَكُمُ : اللام جارة للتبليغ. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بـ « قِيلَ ».

(١) البحر ٥/ ٤٣، والدر ٣/ ٤٦٤، والعكبري ٢/ ٦٤٤، والفريد ٢/ ٤٦٧ - ٤٦٨، والمحرر ٦/ ٤٩٤.

ٱنفِرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱنفِرُواْ ». ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ :

ٱثَّاقَلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل والميم: للجمع. وهو ماض في معنى المضارع أي: « تتثاقلون ».

إِلَى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

※ وجملة: « ٱثَّاقَلْتُمْ . . . » في محلها قولان[1]:

أ - هي في موضع نصب على الحال. وتقديره: ما لكم تتثاقلون أو مالكم متثاقلين إذا قيل لكم ذلك، وهو الوجه الأمتن.

ب - هي في موضع نصب على نزع الخافض، وتقديره: أي شيء لكم في التثاقل؟. وهو مذهب الخليل. وردَّه أبو حيان، قال: « هذا ليس بجيد؛ لأنه يلزم منه حذف « أن »؛ لأنه لا ينسبك مصدر إلا من حرف مصدري والفعل، وحذف « أن » في نحو هذا قليل جداً أو ضرورة، وإذا كان التقدير « في التثاقل » فلا يمكن عمله في « إِذَا »؛ لأن معمول المصدر الموصول لا يتقدم عليه، فيكون الناصبَ لِـ « إِذَا »، والمتعلق به « في التثاقل » ما هو معلوم لكم الواقع خبراً لـ « مَا » ».

※ وجملة: « ٱنفِرُواْ . . . » في محل نصب بالمصدر المضمر « القول » على مذهب أهل البصرة. وفي محل رفع نائب عن الفاعل على مذهب أهل الكوفة. بمعنى: قيل هذا اللفظ.

قلت: ويجوز أن تكون جملة مفسرة للمصدر المضمر، فلا يكون لها محل من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٣ - ٤٤، والدر ٣/ ٤٦٤، والعكبري ٢/ ٦٤٤، والفريد ٢/ ٤٦٧ - ٤٦٨، والجمل ٢/ ٢٨٢.

* وجملة: « قِيلَ لَكُمُ . . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة: « إِذَا قِيلَ لَكُمُ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِلَى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱثَّاقَلْتُمْ ». والمعنى - عند الزجاج: «إلى الإقامة في أرضكم وإلى شهوات الدنيا ». وقال السمين: ضمِّن معنى الميل والإخلاد، ولذلك عدِّي بـ « إلى ».

أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ[1] :

الهمزة: للاَستفهام، وهو للإنكار والتقريع. رَضِيتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

مِنَ ٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور، وفي معنى الحرف وإعرابه مع مجروره، ما يأتي[1]:

- « مِنَ » بمعنى « بدل ». والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. وقدّر العكبري والهمداني المحذوف كوناً خاصاً، أي: بدلاً أو عوضاً من الآخرة. وعلّق السمين عليه بقوله: ويجوز أن يكون أراد تفسير المعنى ». أما أبو حيان فذكر أن أقوال المفسرين تظاهرت على أن « مِنَ » بمعنى: «بدل». لكن أكثر النحاة لم يثبتوا لها هذا المعنى، ويتأولون ما أوهم ذلك. والتقدير هنا: اعتضتم من الآخرة راضين بالحياة الدنيا ».

فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ :

الفاء: هي الفصيحة تنبئ عن شرط مقدر، أي: فإن يكن منكم ذلك.

مَا : نافية مهملة. مَتَٰعُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جرّه كسرة مقدرة للتعذر.

---

(١) البحر ٥/ ٤٣، والدر ٣/ ٤٦٤، وابن النحاس ٢/ ١١٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٧، والكشاف ٢/ ١٥٢، والفريد ٢/ ٤٦٧ - ٤٦٨، والعكبري ٢/ ٦٤٤.

فِي ٱلۡأٓخِرَةِ : جارّ ومجرور، وفي متعلقه ما يأتي[١]:

- هو متعلق بمحذوف من حيث المعنى، حال من « مَتَٰعُ ». وتقديره: فما متاع الحياة الدنيا محسوباً في الآخرة إلا قليل. « وتسمى « فِي » هنا « القياسية »؛ لأن المقيس بوضع بجنب ما يقاس عليه ».

- قال الحوفي: « إنه متعلق بـ « قَلِيلٌ »، وهو خبر المبتدأ ». وجوّزه السمين فقال[٢]: « جاز أن يتقدم الظرف [يعني الجار والمجرور] على عامله المقرون بـ « إِلَّا »؛ لأن الظروف تعمل فيها روائح الأفعال. ولو قلت: (ما زيدٌ عمراً إلا ضارب) لم يجز ».

إِلَّا : أداة حصر مهملة. قَلِيلٌ : خبر عن « مَتَٰعُ » مرفوع.

❊ وجملة: « أَرَضِيتُم . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: « فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم.

إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٣٩

إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا :

إِلَّا : أصله « إن لا » وكان الإدغام. إِن : حرف شرط جازم.

لَا : نافية لا تحول بين حرف الشرط ومعموله[٣]. تَنفِرُواْ : مضارع مجزوم بحرف الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥، والدر ٣/ ٤٦٥، والعكبري ٢/ ٦٤٤، والفريد ٢/ ٤٦٨، والشهاب ٤/ ٣٢٦، والجمل ٢/ ٢٨٣.

(٢) الدر ٣/ ٤٦٥.

(٣) النحاس ٢/ ١١٨، والفريد ٢/ ٤٦٨، والمحرر ٦/ ٤٩٥، والقرطبي ٨/ ٩١، والجمل ٢/ ٢٨٣.

يُعَذِّبْكُمْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ :

الواو: للعطف. يَسْتَبْدِلْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، والفاعل: مستتر تقديره: (هو). قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَيْرَكُمْ : نعت منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. تَضُرُّوهُ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. ويجوز فيه أن يعود على الله سبحانه، فهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي ولا تضروا دين الله، أو على الرسول ﷺ، فلا حاجة لتقدير المضاف، وإلى ذلك مال الزجاج.

شَيْـًٔا : في نصبه وجهان[1]:

أ - نائب عن المفعول المطلق منصوب، أي ضرّاً أو شيئاً من الضرر.

ب - مفعولاً ثانياً منصوباً على تضمين الضرّ معنى المنع.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

الواو: للآستئناف. ٱللَّهُ : الآسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور متعلق بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

قَدِيرٌ : خبر عن « ٱللَّهُ » مرفوع.

---

(١) البحر ٥/ ٤٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٨، والكشاف ٢/ ١٥٢، والفريد ٢/ ٤٦٨، والمحرر ٦/ ٤٩٦، وفتح القدير ١/ ٨٨٤، والشهاب ٤/ ٣٢٦ - ٣٢٧.

※ والجملة تذييل متمم لما قبله وممهد لما بعده. كذا قال الشهاب، ومن ثم لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ :

إِلَّا : أصله « إنْ لا » فوقع الإدغام بين النون الساكنة واللام، و إِن : حرف شرط جازم. لَا : نافية مهملة. تَنصُرُوهُ : فعل الشرط مضارع مجزوم بـ « إنْ »، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ :

الفاء: رابطة. قَدْ : حرف تحقيق. نَصَرَهُ : فعل ماض مبني على الفتح.

والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

وفي جواب الشرط ما يأتي[1]:

١ - قال الشهاب: لما كان الجواب هنا ماضياً، والشرط جوابه مستقبل حتى إذا كان ماضياً قلبه مستقبلاً، وهنا لم ينقلب، جُعِل الجواب: فسينصره كما نصره أولاً ».

٢ - فيه عند الزمخشري وجهان:

---

(١) البحر ٥/ ٤٥، والدر ٣/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٩، وابن النحاس ٢/ ١١٨، والكشاف ٢/ ١٥٢، والفريد ٢/ ٤٦٩، ومشكل مكي ٣١٣، والمحرر ٦/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ٤٠٨، والشهاب ٤/ ٣٢٧، والجمل ٢/ ٢٨٤.

أولهما: أن الجواب محذوف لدلالة الكلام عليه، والمعنى: إلا تنصروه فسينصره من نصره حين لم يكن معه إلا رجل واحد، ولا أقلّ من الواحد، فدلّ بقوله: « فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ » على أنه ينصره في المستقبل.

الآخر: أنه أوجب له النصرة وجعله منصوراً في ذلك الوقت، فلن يُخْذل من بعده.

وتعقب أبو حيان هذا الوجه الثاني، فقال: « وهذا لا يظهر منه جواب الشرط؛ لأن إيجاب النصرة له أمر سبق، والماضي لا يترتب على المستقبل، فالذي يظهر هو الوجه الأول ».

وقال الشهاب: اعتُرِضَ عليه [يعني على الزمخشري] بأن مآلهما [أي: الوجهين] واحد، فينبغي الاقتصار على أحدهما. وقيل: إن الوجهين متقاربان؛ إلا أن الأول مبني على القياس، والثاني على الاستصحاب؛ فإن النصرة ثابتة في تلك الحال فتكون ثابتة في الاستقبال؛ إذ الأصل بقاء ما كان على ما كان ». وقد يقال إنه على الوجه الأول يقدر الجواب، وعلى الثاني هو نصر مستمر فيصح ترتبه على المستقبل لشموله له ». وجعله أبو السعود من باب حذف الجواب وإقامة سببه مكانه. وظاهر كلام ٱبن عطية أن الجواب هو (الفاء) وما جاء بعدها، فلا حاجة معه إلى تقدير.

إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه « نَصَرَهُ ». أَخْرَجَهُ : ماض مبني على الفتح، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَخْرَجَهُ » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ » في محل جزم؛ لأنه وقعت جواباً لشرط جازم أو قامت مقام الجواب.

* وجملة: « إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ [(١)] :

ثَانِيَ : حال منصوبة من الضمير في « أَخْرَجَهُ ». وقال ٱبن الأنباري: « وقيل: حال من مضمر محذوف، والتقدير: فخرج ثاني اثنين ». والمعنى: أحد اثنين.

ٱثْنَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء إلحاقاً بالمثنى. قال صاحب الفريد: للقوم في هذا مذهبان، يقولون: ثاني اثنين وثالث ثلاثة إلى عاشر عشرة، على التأويل المذكور: أي أحد اثنين وثلاثة - إذا كان المضاف إليه من جنس المضاف، لكونه مشتقاً منه، أعني المضاف من المضاف إليه، والإضافة حقيقية. والثاني يقولون ثالث الاثنين وخامس الأربعة. بمصيره فيهم بعد أن لم يكن. والإضافة غير محضة لكون المضاف إليه من غير جنس المضاف ». والمعنى على ذلك: « نصره منفرداً إلا من أبي بكر رضي الله عنه ».

إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على البدلية من « إِذْ » في قوله « إِذْ أَخْرَجَهُ ». وفي ناصبه قولان[(٢)].

١ - هو الفعل: « نَصَرَهُ » على قول من أجاز أن يكون العامل في البدل هو العامل في المبدل منه.

٢ - فعل محذوف مقدر؛ أي: نصره إذ هما في الغار.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦، والدر ٣/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٤٩، وٱبن النحاس ٢/ ١١٩، والبيان ١/ ٤٠٠، والفريد ٢/ ٤٦٩، والمحرر ٦/ ٤٩٨، وأبو السعود ٢/ ٤٠٩، والشهاب ٤/ ٣٢٧، والجمل ٢/ ٢٨٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٥، والدر ٣/ ٤٦٥، والبيان ١/ ٤٠٠، والكشاف ٢/ ١٥٢، والعكبري ٢/ ٦٤٤، والفريد ٢/ ٤٧٠، وأبو السعود ٢/ ٤٠٩، والشهاب ٤/ ٣٢٧، والجمل ٢/ ٢٨٣.

قال الهمداني: « وجاز أن يكون بدلاً منه، وإن كان وقت إخراج الكافرين له قبل حضوره ﷺ مع صاحبه في الغار؛ لأن الزمانين إذا تقاربا وضع أحدهما موضع صاحبه ». وهو عند ٱبن الأنباري بدل اشتمال، وعند أبي السعود من بدل البعض؛ إذ المراد به زمان متسع.

- ذهب بعض المعربين إلى أن « إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ » متعلق بـ « ثَانِيَ » في قوله ثاني اثنين.

هُمَا : ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فِي ٱلْغَارِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

* وجملة: « هُمَا فِي ٱلْغَارِ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا :

إِذْ : ظرف مبني على السكون، وفي إعرابه ما يأتي(١):

- هو في محل نصب بدل ثان من « إِذْ أَخْرَجَهُ »، وناصبه « نَصَرَهُ »؛ لأنه بدل من « إِذْ » الأولى، أو فعل محذوف مقدر عند من لم يجز أن يكون العامل في المبدل والمبدل منه واحداً.

- هو في محل نصب بدل من « إِذْ هُمَا . . . ».

- هو ظرف ثان لـ « ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ » في محل نصب به.

يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

لِصَٰحِبِهِۦ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والهاء: في محل جر بالإضافة.

لَا : ناهية جازمة. تَحْزَنْ : مضارع مجزوم، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل ٱسم « إنّ » منصوب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥، والدر ٣/ ٤٦٥، والكشاف ٢/ ١٥٢، والعكبري ٢/ ٦٤٤، وأبو السعود ٢/ ٤٠٩، والشهاب ٤/ ٣٢٧، والجمل ٢/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

مَعَنَا : ظرف منصوب، و نَا : في محل جر بالإضافة، والمعية هنا بالنصرة والتأييد. والظرف متعلق بمحذوف خبر « إنّ ».

* وجملة: « لَا تَحْـزَنْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا » تعليلية لا محل لها من الإعراب، داخلة في حيز القول.

* وجملة: « يَـقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

فَأَنـزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْـهِ :

الفاء: للعطف. أَنزَلَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. سَكِينَتَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَلَيْـهِ : جارّ والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَنزَلَ ». والجمهور على أن الضمير عائد إلى الصديق رضي الله عنه. وقيل هو في معنى التثنية كقوله تعالى: « وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ » [التوبة ٩/ ٦٢].

* وجملة: « أَنزَلَ ٱللَّهُ . . . » في محل جر عطفاً على سوابقها. وجعلها الشهاب معطوفة على « نَصَرَهُ ٱللَّهُ » خاصة؛ « لأنه لو عطف على «أنزل عليه» يكون متعقباً على ما قبله، وليس كذلك »، وبمثله قال أبو السعود.

وَأَيَّـدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَـرَوْهَـا :

الواو: عاطفة. أَيَّـدَهُ : فعل ماض مبني على الفتح. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). والجمهور على أن ضمير النصب عائد إلى الرسول ﷺ(١). قال ابن النحاس: « الضميران مختلفان ». وأجاز الزجاج عود الضميرين إلى النبي ﷺ بتأويل، وهو الوجه الأقوى عند ابن عطية، وقال

---

(١) البحر ٥/ ٤٥ - ٤٦، والدر ٣/ ٤٦٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٩٩، وابن النحاس ٢/ ١١٩، ومشكل مكي ٣١٤، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧٠، والمحرر ٦/ ٤٩٩ - ٥٠٠، وفتح القدير ١/ ٨٥٥، وزاد المسير ٢/ ٢٦١، وأبو السعود ٢/ ٤٠٩، والشهاب ٤/ ٣٢٧.

ٱبن الأنباري: « كل حرف يرد إلى الأليق به »، يعني الهاء في « عَلَيْهِ » و« أَيَّدَهُ »؛ هكذا جاء في زاد المسير.

لَّمْ : نفي وجزم وقلب. تَرَوْهَا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَّمْ تَرَوْهَا » في محل جر نعت لـ « جُنُودٍ ».

* وجملة: « أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ . . . » في محل جر عطفاً على سوابقها.

وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ :

الواو: عاطفة. جَعَلَ : فعل ماض ناصب لمفعولين. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). كَلِمَةَ : مفعول به أول منصوب. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسُّفْلَىٰ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فهي في محل جر.

وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا :

الواو: ٱستئنافية. كَلِمَةُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : الاسم الجليل في محل جر بالإضافة. هِىَ : فيه وجهان(١):

- ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

- مبتدأ ثان في محل رفع.

ٱلْعُلْيَا : هو خبر مرفوع عن « كَلِمَةُ » إذا أعربت « هِىَ » ضمير فصل وخبر عن « هِىَ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

---

(١) الدر ٣/ ٤٦٦، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٨، وٱبن النحاس ٢/ ١١٩، والكشاف ٢/ ١٥٣، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧١، والجمل ٢/ ٢٨٤.

※ وجملة: «كَلِمَةُ ٱللَّهِ . . .» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: «هِيَ ٱلْعُلْيَا» في محل رفع خبر عن «كَلِمَةُ»، إذا جعلت «هِيَ» مبتدأ ثانياً.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَزِيزٌ : خبر مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: «وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» تعليلية للجعل، مؤكِّدة لما سبق لا محل لها من الإعراب.

ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا :

ٱنفِرُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

خِفَافًا : حال منصوبة[(١)] من الواو. وَثِقَالًا : حال منصوبة عطفا على ما قبلها.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. جَٰهِدُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَمْوَٰلِكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وَأَنفُسِكُمْ : الواو عاطفة. أَنفُسِكُمْ : مجرور عطفاً على ما قبله. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فِى سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بـ «جَٰهِدُوا۟». ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/٤٦، والبيان ١/٤٠١، وابن النحاس ٢/١٢٠، ومشكل مكي ٣١٤، والفريد ٢/٤٧١، والمحرر ٦/٥٠١، والقرطبي ٨/٩٦.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ :

ذَٰلِكُمْ : ٱسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد.

والكاف: حرف خطاب. والميم: للجمع. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لَّكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت للخبر، وتقديره[1]: « خير حاصل لكم »، أو خير مما ينبغي من الراحة والدعة وسعة العيش، أو « خير عظيم في نفسه».

※ والجملة ٱستئناف تعليلي لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع ٱسم الكون. والميم: للجمع.

تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر الكون.

- والمفعول به محذوف حذف اقتصار، قدره الشوكاني: « تعلمون ذلك، وتعرفون الفاضل والمفضول ». وقال أبو السعود: « إن كنتم تعلمون الخير علمتم أنه خير » أو « إن كنتم تعلمون أنه خير؛ إذ لا احتمال لغير الصدق في إخبار الله تعالى فبادروا إليه ».

- وجواب الشرط - على ذلك - محذوف لدلالة الكلام عليه.

---

(١) زاد المسير ٢/ ٢٦٣، وفتح القدير ١/ ٨٨٦، وأبو السعود ٢/ ٤٠٩.

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ، وهو فعل الشرط واسمه ضمير مستتر يعود على المفهوم من السياق؛ أي: لو كان ما دعوتهم إليه.

عَرَضًا : خبر الكون منصوب. قَرِيبًا : نعت منصوب. وَسَفَرًا : منصوب عطفاً على خبر « كَانَ ».

قَاصِدًا : نعت منصوب. لَّاتَّبَعُوكَ : اللام: رابطة للجواب. ٱتَّبَعُوكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

قال أبو السعود[1]: هو « صرف للخطاب عنهم، وتوجيه له إلى الرسول ﷺ؛ تعديداً لما صدر عنهم من الهنات قولاً وفعلاً »، وقال ٱبن النحاس[2]: « هذه الكناية للمنافقين؛ لأنهم داخلون فيمن خوطب بالنفير. وهذا موجود في كلام العرب؛ يذكرون الجملة، ثم يأتون بالأخبار عائداً على بعضها ».

※ وجملة: « لَّاتَّبَعُوكَ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ :

الواو: حالية. لَٰكِنْ : حرف مهمل يفيد الٱستدراك. بَعُدَتْ : فعل ماض والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمُ : جار، والضمير في محل جر به. والميم: للجمع. وهو متعلق بالفعل. ٱلشُّقَّةُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

※ والجملة « وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ . . . » في محل نصب حال.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤١٠، وينظر البحر ٥/ ٤٧، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧٢، والقرطبي ٨/ ٩٨، والجمل ٢/ ٢٨٥.

(٢) ابن النحاس ٢/ ١٢٠، والقرطبي ٨/ ٩٨.

وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ :

الواو: للاستئناف. والسين: حرف استقبال. يَحْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور. وفيه وجهان[١]:

أ - هو متعلق بالفعل « يَحْلِفُونَ ». وعلى ذلك يكون « يَحْلِفُونَ » هو مقول قول محذوف في محل نصب.

ب - هو من جملة كلامهم فيدخل في مقول القول. والتقدير (سيحلفون يقولون بالله لو استطعنا. . .).

لَوِ : حرف شرط غير جازم. ٱسْتَطَعْنَا : فعل ماض وهو فعل الشرط. نَا : في محل رفع فاعل.

لَخَرَجْنَا : اللام رابطة. خرجنا: فعل ماض مبني على السكون.

و نَا : في محل رفع فاعل. مَعَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع، وهو متعلق بـ « خَرَجْنَا ». وفي جواب القسم والشرط ما يأتي[٢]:

١ - « لَخَرَجْنَا » سد مسد جواب الشرط والقسم. وهو قول الزمخشري، وتابعه أبو السعود. وقال أبو حيان: « ليس بجيد »، كما قال: لا أعلم أحداً ذهب إليه.

٢ - « لَخَرَجْنَا » جواب للقسم، وجواب الشرط محذوف على القاعدة المشهورة، وهو قول ٱبن عصفور.

٣ - « لَخَرَجْنَا » هو جواب « لَوْ »، وأن « لَوْ » وجوابها هو جواب القسم.

---

(١) البحر ٥/ ٤٧، والدر ٣/ ٤٦٦، والكشاف ٢/ ١٥٣، والفريد ٢/ ٤٧٢.

(٢) البحر ٥/ ٤٧، والدر ٣/ ٤٦٦، والكشاف ٢/ ١٥٣، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧٣، وأبو السعود ٢/ ٤١٠، والشهاب ٤/ ٣٢٨.

وهذا اختيار ابن مالك، وقد أورد المذهبين أبو حيان، وتأول لقول الزمخشري بقوله: « ويحتمل أن يتأول كلامه [يعني الزمخشري] على أنه لما حذف جواب « لَوْ »، ودل عليه جواب القسم - جُعل كأنه سد مسد جواب القسم وجواب (لو) جميعاً ».

يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ :

يُهْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي محل « يُهْلِكُونَ » من الإعراب ما يأتي(١):

١ - هي جملة في محل نصب حال من الواو في « يَحْلِفُونَ »، وتقديره: يحلفون مهلكين أنفسهم.

٢ - هو فعل مبدل من قوله « يَحْلِفُونَ »؛ وقد استبعده أبو حيان؛ « لأن الإهلاك ليس مرادفاً للحلف، ولا هو نوع منه، ولا يبدل فعل من فعل إلا إذا كان مرادفاً له أو نوعاً منه ». ورد السمين اعتراض أبي حيان: يصح البدل على أنه بدل اشتمال، لأن الحلف سبب للإهلاك فهو مشتمل عليه، فأبدل المسبب من سببه؛ لأنه مشتمل عليه ». وإلى مثله ذهب أبو السعود.

٣ - جوز الزمخشري إعراب « يُهْلِكُونَ » جملة في محل نصب حال من فاعل « لَخَرَجْنَا »؛ « أي يوقعون أنفسهم في الهلاك بحلفهم الكاذب؛ أي: لخرجنا وإن أهلكنا أنفسنا، وجاء بلفظ الغائب لأنه مخبر عنهم. ألا ترى أنه لو قيل: لو استطاعوا لخرجوا لكان سديداً. يقال: « حلف بالله ليفعلن أو لأفعلنّ »، وتابعه على هذا أبو السعود. وضعّف هذا الوجه أبو حيان،

---

(١) البحر ٥/ ٤٧، والدر ٣/ ٤٦٧، والكشاف ٢/ ١٥٣، والعكبري ٢/ ٦٤٥، والفريد ٢/ ٤٧٣، وأبو السعود ٢/ ٤١٠، والشهاب ٤/ ٣٢٨، والجمل ٢/ ٢٨٥.

وأبطل قياسه على قول: « حلف بالله ليفعلن أو لأفعلنّ »، ولأن الله سبحانه ليس مخبراً عنهم ولكنه حاك لقولهم، والحال من جملة كلامهم المحكي، وفي كل ذلك لا يجوز لوقوع التخالف بين ضمائر التكلم والغياب.

٤ - أنها جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي إخبار من الله عنهم بذلك.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: (هو). إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إن ». والميم: للجمع.

لَكَٰذِبُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. كَٰذِبُونَ : خبر « إنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « يَعْلَمُ إِنَّهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، مقررة لمضمون ما تقدم.

* والجملة من (إن واسمها وخبرها) في محل نصب سدت مسدّ مفعولي يعلم.

- ومتعلق « كَٰذِبُونَ » محذوف حذف اقتصار، وتقديره: لكاذبون في الاعتلال، وفي مضمون جملة الشرط.

عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾

عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ :

عَفَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع.

عَنكَ : جارّ والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « عَفَا ». والراجح فيه

أنه استفتاح كلام كما تقول: أصلحك الله كان كذا وكذا، وليس كناية عن جناية أو ذنب كما ذهب إليه الزمخشري في كشافه بعبارة أنكرها عليه أهل العلم. والجملة على ذلك إنشائية لا محل لها من الإعراب[١].

لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ [٢] :

اللام: جارة. و« مَا »: ٱسم ٱستفهام حذفت ألفه لكونها في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « أَذِنتَ ». والتقديم فيهما واجب؛ لاٱتصال حرف الجر بما له صدارة الكلام. أَذِنتَ : فعل ماض . والتاء: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « أَذِنتَ ».

- ومتعلق الإذن محذوف، وفي تقديره: قولان:

أحدهما: الإذن في القعود حتى يتبين العذر، ودليله من السياق اعتذارهم عن التخلف.

والثاني: الإذن في الخروج لما يترتب على خروجهم من مفسدة الخبال والتخذيل، ودليله من السياق قوله تعالى: « لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا » [التوبة: ٩/ ٤٧].

- وقد جاز تعلق اللامين بالفعل الواحد لاٱختلاف معناهما؛ فالأولى للتعليل والثانية للتبليغ، كذا في البحر والدر.

حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ ٱلْكَـٰذِبِينَ :

حَتَّىٰ : جارة. ويجوز فيها أن تكون للغاية بمعنى « إلى أن »، أو للتعليل بمعنى اللام.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٥٣، وارجع إلى البحر ٥/ ٤٨، والدر ٣/ ٤٦٨، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٠، والمحرر ٦/ ٥٠٦، والشهاب ٤/ ٣٢٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٨، والدر ٣/ ٤٦٨، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٠، والكشاف ٢/ ١٥٣، والقرطبي ٨/ ٩٨ - ٩٩، وفتح القدير ١/ ٨٨٨.

يَتَبَيَّنَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ». وتقدير الكلام على معنى الغاية هو: إلى أن يتبين لك. وعلى معنى التعليل: ليتبين لك. وفي متعلق الجار والمجرور قولان(١):

أحدهما: أنه متعلق بمحذوف دلّ عليه قوله: « لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ». وتقديره: هلا تأنيت في الإذن إلى أن يتبين لك الصادق من الكاذب في عذره، أو ليتبين لك ذلك. وهو الراجح.

والثاني: أنه متعلق بـ « أَذِنتَ ». قال الحوفي: هو غاية لما تضمنه الاستفهام، أي ما كان له أن يأذن لهم حتى يتبين العذر. ومنعه أكثر المعربين. قال السمين: « وفي هذه العبارة بعض غضاضة ». وقال الهمداني في علة منعه: « لأن ذلك يوجب أن يكون أذن لهم إلى هذه الغاية أو لأجل التبيين، وكلاهما يمنع العتاب ».

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. صَدَقُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « صَدَقُواْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَتَعْلَمَ : الواو: للعطف. تَعْلَمَ : مضارع منصوب عطفاً على « يَتَبَيَّنَ ». والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

ٱلْكَٰذِبِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال أبو السعود(٢): « عبر عن الفريق الأول بالموصول الذي صلته فعل دال على الحدوث، وعن الفريق الثاني باسم الفاعل المفيد للدوام؛ للإيذان بأن ما ظهر من

---

(١) البحر ٤٩/٥ ، والدر ٤٦٨/٣ ، والعكبري ٦٤٥/٢ ، والفريد ٤٧٣/٢، وأبو السعود ٤١١/٢.

(٢) أبو السعود ٤١١/٢.

الأولين صدق حادث في أمر خاص غير مُصحّح لنظمهم في سلك الصادقين، وأن ما صدر من الآخرين، وإن كان كذباً حادثاً متعلقاً بأمر خاص، لكنه جاء على عادتهم المستمرة، ناشئ عن رسوخهم في الكذب ».

لَا يَسْتَئْذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾

لَا يَسْتَئْذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ :

لَا : نافية مهملة. يَسْتَئْذِنُكَ : مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

وَٱلْيَوْمِ : الواو: عاطفة. ٱلْيَوْمِ : معطوف على مجرور. ٱلْآخِرِ : نعت مجرور.

أَن يُجَٰهِدُوا۟ :

أَن : حرف مصدري ناصب. يُجَٰهِدُوا۟ : مضارع منصوب بـ « أن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل المصدر المؤول ما يأتي[1]:

١ - هو في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير في « أَن يُجَٰهِدُوا۟ »، وإليه ذهب الزجاج. وقال ٱبن النحاس: « قال غيره: وهذا غلط، وإنما المعنى ضد هذا ».

٢ - هو في محل جر على إرادة « في »، متعلق بالاستئذان، وهو قول سيبويه.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩، والدر ٣/ ٤٦٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٠، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٠ - ١٢١، والكشاف ٢/ ١٥٤، والفريد ٢/ ٤٧٤، ومشكل مكي ٣١٤، والمحرر ٦/ ٥٠٧، والقرطبي ٨/ ٩٩، وفتح القدير ١/ ٨٨٨، والشهاب ٤/ ٣٣٠.

٣ - هو في محل نصب مفعول لأجله على تقدير مضاف محذوف، أي: كراهة أن يجاهدوا، وهو قول ٱبن النحاس والهمداني وٱبن عطية وغيرهم.

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ :

الباء: للجر. أَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ : مجرور ومعطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وكلاهما متعلق بـ « يُجَٰهِدُوا ».

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلْمُتَّقِينَ :

الواو: للٱستئناف. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ : خبر مرفوع. بِٱلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة جره الياء، وهو متعلق بـ « عَلِيمٌ ».

* والجملة ٱستئنافية تقريرية مؤكّدة لما سبقها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾

إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل. و مَا : كافة، وبٱجتماعهما يستفاد الحصر. يَسْتَـْٔذِنُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. لَا : نافية مهملة. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. وَٱلْيَوْمِ : واو عاطفة ومعطوف على المجرور قبله. ٱلْـَٔاخِرِ : نعت مجرور.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ... » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَٱرۡتَابَتۡ قُلُوبُهُمۡ :

الواو: عاطفة. ٱرۡتَابَتۡ: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. قُلُوبُهُمۡ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

قال الشوكاني وأبو السعود(١): إيثار صيغة الماضي للدلالة على تحقيق الريب.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على السابقة.

فَهُمۡ فِي رَيۡبِهِمۡ يَتَرَدَّدُونَ :

الفاء: عاطفة. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِي رَيۡبِهِمۡ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. يَتَرَدَّدُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفيه ما يأتي:

١ - الجار والمجرور متعلق بـ « يَتَرَدَّدُونَ ». وجملة « يَتَرَدَّدُونَ » في محل رفع خبر. والمعنى: هم يترددون في ريبهم.

٢ - الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر. وجملة « يَتَرَدَّدُونَ » في محل نصب على الحال من الضمير في « رَيۡبِهِمۡ »، والعامل فيه الكون المحذوف. والمعنى: وهم كائنون في ريبهم مترددين.

﴿ وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ٤٦ ﴾

وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ :

الواو: ٱستئنافية، أو عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَرَادُواْ : فعل ماض ، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ١/ ٨٨٨ - ٨٨٩، وأبو السعود ٢/ ٤١٣.

ٱلْخُـرُوجَ : مفعول به منصوب. لَأَعَدُّواْ : اللام: رابطة، أَعَدُّواْ : فعل ماض، وهو الجواب. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : جارّ والهاء: في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل قبله.

عُدَّةً : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَأَعَدُّواْ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « وَلَوْ أَرَادُواْ . . . » يجوز أن تكون ٱستئنافاً بيانياً لا محل له من الإعراب. وفي حاشية الجمل: يجوز أن تكون معطوفة على جملة قوله: « لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا . . . ».

وَلَـٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ :

الواو: للحال. لَـٰكِنْ : حرف ٱستدراك مهمل للتخفيف. وفي معنى الٱستدراك هنا خلاف يأتي بيانه. كَرِهَ : فعل ماض.

ٱللَّهُ : اللفظ الجليل فاعل مرفوع. ٱنۢبِعَاثَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فَثَبَّطَهُمْ : الفاء: عاطفة. ثبطهم: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة: « وَلَـٰكِن كَرِهَ . . . » في محل نصب حال.

* وجملة: « ثَبَّطَهُمْ » في محل نصب عطفاً على جملة الحال. وقال غير واحد من المعربين: إن الٱستدراك بـ « لَـٰكِن » في هذا يحتاج إلى تأمل:

- قال أبو حيان(١): « لما كانت الجملة تضمنت انتفاء الخروج والاستعداد، وجاء بعدها « وَلَـٰكِن » - وكانت لا تقع إلا بين نقيضين أو ضدين أو خلافين، على خلاف فيه، لا بين متفقين، وكان ظاهر ما بعد « لَـٰكِن » موافقاً لما قبلها - قال الزمخشري: فإن قلت: كيف موقع حرف الٱستدراك؟ قلت: لما كان قوله: « وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُـرُوجَ » معطياً معنى نفي خروجهم

(١) البحر ٥/٤٩، والكشاف ٢/ ١٥٤.

واستعدادهم للغزو - قيل: « وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ »، كأنه قيل: ما خرجوا ولكن تثبطوا عن الخروج لكراهة انبعاثهم، كما تقول: « ما أحسن زيد، ولكن أساء إليّ ».

- تعقب أبو حيان قول الزمخشري؛ قال: ليست الآية نظير هذا المثال؛ لأن المثال واقع فيه « لَٰكِن » بين ضدين، والآية واقع فيها « لَٰكِن » بين متفقين من جهة المعنى، والانبعاث: الانطلاق والنهوض.

- ردّ غير واحد من المعربين[1] اعتراض أبي حيان، ومنهم السمين وأبو السعود والشهاب. قال أبو السعود: « الاتفاق في معنى لا يمنع الوقوع بين طرفي « لَٰكِن » بعد تحقق الاختلاف نفياً وإثباتاً » وقال الشهاب: « هو من نفي الشيء بإثبات ضده، كما يستدرك نفي الإحسان بإثبات الإساءة ».

وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ :

الواو: للعطف. قِيلَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. ٱقْعُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَعَ : ظرف منصوب.

ٱلْقَٰعِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والظرف معلق بالفعل.

* وجملة: « ٱقْعُدُواْ » - على الراجح من قول الكوفيين: في محل رفع نائب عن الفاعل » أو هي مفسرة للمصدر المحذوف فلا محل لها من الإعراب. والتقدير: وقيل القول: « ٱقْعُدُواْ . . . »، أو هو في محل نصب بالمصدر المقدّر.

وفي الفاعل المحذوف أقوال[2]؛ فيحتمل أن يكون هو النبي ﷺ؛ إذ أذن لهم بالقعود، أو هو من قول بعضهم لبعض، أو حكاية عن الله سبحانه في سابق قضائه. وقال الزمخشري: « جعل إبقاء الله تعالى في قلوبهم كراهة الخروج أمراً بالقعود، وقيل: هو من قول الشيطان لهم بالوسوسة ».

---

(١) الدر ٣/ ٤٦٩، وأبو السعود ٢/ ٤١٣، والشهاب ٤/ ٣٣٠، والجمل ٢/ ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٢) البحر ٥/ ٥٠، وابن النحاس ٢/ ١٢١، والكشاف ٢/ ١٥٥، والمحرر ٦/ ٥١١، وفتح القدير ١/ ٨٨٩، وزاد المسير ٢/ ٢٦٤.

* وجملة: « وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ . . .» في محل نصب على الحالية بالعطف على جملة « وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ . . .».

لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمۡ إِلَّا خَبَالٗا وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ لَهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾

لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمۡ إِلَّا خَبَالٗا :

لَوۡ : حرف شرط غير جازم. خَرَجُواْ : فعل ماض ، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فِيكُم : حرف جر. والكاف: في محل جر به، والميم: للجمع. والمعنى: في جمعكم أو جيشكم. وقيل : « فِي » هي بمعنى «مع»[١].

مَّا : نافية مهملة. زَادُوكُمۡ : فعل ماض، وهو الجواب. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

إِلَّا خَبَالٗا : في الأستثناء قولان[٢]:

أحدهما: أنه ٱستثناء متصل مفرغ وهو قول الزمخشري، وعليه يكون:

إِلَّا : أداة حصر. خَبَالٗا : مفعول به ثان لـ « زاد ».

وإلى هذا ذهب أبو حيان وأبو السعود والهمداني. قال الزمخشري: « ليس من الآستثناء المنقطع في شيء؛ لأن المستثنى منه غير مذكور؛ فالآستثناء من أعم العام؛ كأنه قال: ما زادوكم شيئاً إلا خبالاً ».

الثاني: أنه ٱستثناء منقطع. وعليه يكون: إِلَّا : أداة ٱستثناء. خَبَالٗا : مستثنى

---

(١) البحر ٥/ ٥٠، والدر ٣/ ٤٦٩.

(٢) البحر ٥/ ٥٠، والدر ٣/ ٤٦٩، والكشاف ٢/ ١٥٥، والعكبري ٢/ ٦٤٦، والفريد ٢/ ٤٧٥، والمحرر ٦/ ٥١١، والقرطبي ٨/ ١٠، وزاد المسير ٢/ ٢٦٥، وأبو السعود ٢/ ٤١٣، والشهاب ٤/ ٣٣٠، والجمل ٢/ ٢٨٨.

منصوب وجوباً. والمعنى: ما زادوكم قوة ولا شدة لكن خبالا. وإليه مال ٱبن عطية ولم يذكر صاحب الزاد غيره.

وهذا يجيء على قول من قال: إنه لم يكن في عسكر النبي ﷺ خبال. قال السمين: « وفيه نظر؛ لأنه إذا لم يكن في العسكر خبال أصلاً؛ فكيف يستثنى شيء لم يكن، ولم يتوهم وجوده ». وقال الشهاب[1]: القول بأن الاستثناء المنقطع لا يكون مفرغاً فيه نظر؛ لأنه لا مانع إذا دلت القرينة عليه. كما إذا قيل: ما أنيسك بالبادية؟ فقلت: ما لي بها إلا اليعافير؛ أي ما لي بها إلا هذا ».

* وجملة: « لَوْ خَرَجُوا . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ :

الواو: عاطفة. لَأَوْضَعُواْ : اللام: رابطة. أَوْضَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

خِلَالَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي مفعول « أَوْضَعُواْ » قولان[2]:

أ - المفعول محذوف، والتقدير: أوضعوا ركائبهم. وقدره بعضهم: أوضعوا ركائب نمائمهم؛ فهو على تقدير مضاف محذوف، محمول على المجاز؛ لأن الراكب أسرع من الماشي.

ب - جاء في حاشية الجمل أن دعوى حذف المفعول غير لازمة؛ فإن أوضع يستعمل لازماً ومتعدياً.

يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ :

يَبْغُونَكُمُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

---

(١) الشهاب ٤/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٥/ ٥١، والدر ٣/ ٤٧٠، والبيان ١/ ٤٠١، وٱبن النحاس ٢/ ١٢١، والكشاف ٢/ ١٥٥، والعكبري ٢/ ٦٤٦، والفريد ٢/ ٤٧٦، ومشكل مكي ٣١٥، والقرطبي ٨/ ١٠٠، وفتح القدير ١/ ٨٨٦، والجمل ٢/ ٢٨٧.

فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول. ٱلْفِتْنَةَ : مفعول ثان منصوب.

* والجملة في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَوْضَعُواْ ». والمعنى: لأسرعوا فيما بينكم باغين، أي: طالبين الفتنة لكم.

وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ :

الواو: للحال أو للٱستئناف. فِيكُمْ : حرف جر. والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

سَمَّٰعُونَ : مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الواو.

لَهُمْ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

وفي اللام قولان[1]:

أحدهما: أنها للتقوية، والمعنى: فيكم من يسمع لهم ويصغي لقولهم أو يطيعهم وهو الراجح. وقدر بعضهم مضافاً محذوفاً، أي لقولهم.

والثاني: أن اللام للتعليل، أي: فيكم جواسيس يسمعون أخباركم من أجل أن يؤدوها إليهم.

- وفي محل الجملة من الإعراب قولان:

أحدهما: أنها في محل نصب حال من ضمير الفاعل أو من ضمير المفعول في « يَبْغُونَكُمُ »؛ لاشتمال الجملة على ضميريها.

والثاني : أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ :

الواو: للٱستئناف. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌۢ : خبر مرفوع. بِٱلظَّٰلِمِينَ : الباء للجر وما بعدها مجرور بها، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بالخبر.

---

(١) البحر ٥/ ٥١، والدر ٣/ ٤٧٠، والكشاف ٢/ ١٥٥، والقرطبي ٨/ ١٠٠، والفريد ٢/ ٤٧٦، وزاد المسير ٢/ ٢٦٥، والشهاب ٤/ ٣٣١، والجمل ٢/ ٢٨٧.

※ والجملة ٱستئنافية مقررة للمعنى المتقدم، وهو عام في كل ظالم يشمل من يستمع لكلام المنافقين، ومن ينقل أخبار المسلمين، ومن يتخلف عن الخروج(١).

لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾

لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ :

اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قَدِ : حرف تحقيق. ٱبْتَغَوُا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْفِتْنَةَ : مفعول به منصوب. مِن : حرف جر. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة. في محل جر بـ « مِن ». والتقدير: من قبل غزوة تبوك، أو قبل ما كان من حالهم وقت هجرة الرسول ﷺ ورجوعهم عنه في أُحُد، وقيل غير ذلك(٢). والجار والمجرور متعلق بـ « ابتغوا ».

※ والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ :

الواو: للعطف. قَلَّبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَكَ : جار، والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. ٱلْأُمُورَ : مفعول به منصوب.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

---

(١) البحر ٥/ ٥١.

(٢) البحر ٥/ ٥١، وٱبن النحاس ٢/ ١٢١، والكشاف ٢/ ١٥٥، والمحرر ٦/ ٥١٤، وزاد المسير ٢/ ٢٦٥، والجمل ٢/ ٢٨٨.

حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ :

حَتَّىٰ : ابتدائية، وهو الراجح. وجُوِّز أن تكون جارة[1].

وتفيد الغاية على الوجهين. جَآءَ : فعل ماض. الحق: فاعل مرفوع.

❊ وجملة: « جَآءَ ٱلْحَقُّ » في محلها قولان: أولهما: أنه لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « حَتَّىٰ » ابتدائية. وهو الوجه الأمتن. والثاني أنها جارة لمصدر مؤول، وتقديره: حتى أن جاء الحق؛ أي حتى مجيء الحق. وهو ظاهر قول الهمداني؛ قال: « حَتَّىٰ » من صلة التقليب. وعلى ذلك فالجملة هي صلة موصول حرفي مقدر فلا محل لها من الإعراب.

وقد أجاز كونها جارة الزجاج، وتبعه على ذلك ٱبن مالك. وهو وجه ضعيف عند المرادي. وعلل لذلك ٱبن الخباز « بأنه يفضي إلى تعليق حرف الجر عن العمل وهو غير معروف ». و« حَتَّىٰ » في الآية « غاية لمحذوف تقديره: واستمروا على تقليب الأمور حتى جاء الحق »[2].

وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. ظَهَرَ : فعل ماض. أَمْرُ : فاعل مرفوع.

ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة على سابقتها، ففيها من الخلاف ما في تلك.

وَهُمْ كَٰرِهُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كَٰرِهُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

❊ والجملة في محل نصب، حال من ضمير الفاعل[3].

---

(١) الفريد ٢/٤٧٦.

(٢) الجمل ٢/٢٨٨.

(٣) الدر ٣/٤٧٠، وفتح القدير ١/٨٩٠، وأبو السعود ٢/٤١٤، والجمل ٢/٢٨٨.

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ :

الواو: ٱستئنافية. مِنهُم : مِن : جارّة. والهاء: في محل جر بـ « مِن ». والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّن : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). أما على مذهب أبي السعود فالجار متعلق بمحذوف مبتدأ. وتقديره: وبعض منهم من يقول. وعليه يكون « مَنْ » في محل رفع على الخبرية. ٱئْذَن : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. لِّي : اللام: جارة، وياء النفس: في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

- ومتعلَّق الإذن محذوف، تقديره: في القعود والتخلف[1].

وَلَا تَفْتِنِّيٓ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تفتني: مضارع مجزوم. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والمعنى: ولا تفتني بخروجي معك.

وفي معناه أقوال أخرى لا مدخل لها في الإعراب.

* وجملة: « ٱئْذَن لِّي » ومعطوفها « لَا تَفْتِنِّيٓ » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ :

أَلَا : أداة تنبيه. فِي ٱلْفِتْنَةِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « سَقَطُواْ ».

سَقَطُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- وجاء الفاعل بضمير الجمع محمولاً على معنى « مَنْ »؛ لأن « مَنْ » موحد اللفظ مجموع المعنى.

---

(١) البحر ٥/٥٢، والدر ٣/٤١٨.

قال أبو السعود[(١)]: « في تصدير الجملة بحرف التنبيه مع تقديم الظرف [يعني شبه الجملة] إيذان بأنهم وقعوا فيها، وهم يحسبون أنها بمَنْجَىً من الفتنة ». ورد ذلك الشهاب[(٢)]؛ قال: إن تقديم الظرف لا يفيد إلا تخصيص العامل لا بالعكس. . . وأما التنبيه فيفيد مجرد التحقق لا التخصيص. والأولى أن يقال: لما كان قوله: « أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ » ردّاً لقوله « وَلَا تَفْتِنِّيٓ » كان نفياً لتلك الفتنة وهي التخلف. . . وإثباتاً لهذه، وهو معنى الحصر ».

* وجملة: « أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. جَهَنَّمَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. لَمُحِيطَةُۢ : اللام: المزحلقة. مُحِيطَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. بِٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. وعلامة جره الياء، وهو متعلق بالخبر.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها[(٣)].

قال أبو السعود[(٤)]: « وبناء الجملة الاسمية للدلالة على الثبات والاستمرار؛ أو محيطة بهم الآن، تنزيلاً لشيء سيقع عن قرب منزلة الواقع، أو وضعاً لأسباب الشيء موضعه ».

إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾

إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. تُصِبْكَ : فعل الشرط مضارع مجزوم، والكاف: في

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤١٥.

(٢) الشهاب ٤/ ٣٣٢.

(٣) أبو السعود ٢/ ٤١٥، والجمل ٢/ ٢٨٨.

(٤) أبو السعود ٢/ ٤١٥.

محل نصب مفعول به. حَسَنَةٌ : فاعل مرفوع. تَسُؤْهُمْ : جواب الشرط مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هي).

※ والجملة ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ :

الواو: للعطف. إِن : حرف شرط جازم. تُصِبْكَ : فعل الشرط مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. مُصِيبَةٌ : فاعل مرفوع.

يَقُولُوا۟ : جواب الشرط، مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. قَدْ : حرف تحقيق. أَخَذْنَآ : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. أَمْرَنَا : مفعول به منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة. مِن : جارّة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر، مقطوع عن الإضافة. والتقدير: من قبل وقوع المصيبة[1].

※ وجملة: « قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا ... » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ ... » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جملة الشرط السابقة.

وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ :

الواو: للعطف. يَتَوَلَّوا۟ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وَهُمْ : الواو للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فَرِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ والجملة في محل نصب حال[2]. من الضمير في « يَتَوَلَّوا۟ ». وفي حاشية الجَمَل: «حال من الضمير في « يَقُولُوا۟ » و« يَتَوَلَّوا۟ »؛ لمقارنة الفرح لهما معاً».

---

(١) البحر ٥/ ٥٢، والكشاف ٢/ ١٥٦، والفريد ٢/ ٤٧٧.

(٢) الفريد ٢/ ٤٧٧، والجمل ٢/ ٢٨٨.

قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا :

قُل : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَّن : حرف نفي ونصب واستقبال. يُصِيبَنَآ : مضارع منصوب، و نَا : في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر. مَا : موصول في محل رفع فاعل. كَتَبَ : فعل ماض.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. لَنَا : حرف جر للاختصاص، والضمير في محل جرٍّ به.

قال الهمداني: هي كالتي في قوله: « السّرج للدابة »[1]، والجار والمجرور متعلق بـ « كَتَبَ ».

* وجملة: « قُل . . . » استئناف بياني لبطلان ما بنوا عليهم مسرّتهم من الاعتقاد[2].
* وجملة: « لَّن يُصِيبَنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

هُوَ مَوْلَىٰنَاۚ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. مَوْلَىٰنَاۚ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ونا: في محل جر بالإضافة.

* والجملة استئنافية مقررة لمضمون سابقتها، فلا محل لها من الإعراب، مع دخولها في حيز مقول القول.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ :

الواو: عاطفة أو للاستئناف. عَلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل بعده.

فَلْيَتَوَكَّلِ : الفاء: زائدة للدلالة على السببية. والأصل: « ليتوكل المؤمنون على

---

(١) الفريد ٢/٤٧٨.

(٢) أبو السعود ٢/٤١٦.

الله ». اللام: للأمر، وهي الجازمة. يَتَوَكَّلِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه سكون مقدر لالتقاء الساكنين. الْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع. وعلامة رفعه الواو.

قال أبو السعود:[١] « قدم الظرف [يعني الجار والمجرور] على الفعل لإفادة القصر، ثم أدخل الفاء للدلالة على استيجابه تعالى التوكل عليه ». وقال الشهاب[٢]: « فيه إفادة الحصر، وتفريع التوكل على ما قبله ».

※ والجملة يجوز فيها أن تكون معطوفة على سابقتها فلها حكمها، داخلة في حيز القول. أو أن تكون ٱستئناف حكاية قول من الله سبحانه مقرر لمضمون ما سبق.

﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ۝٥٢﴾

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

هَلْ : حرف ٱستفهام. تَرَبَّصُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وحذف إحدى تاءيه للتخفيف. والواو: في محل رفع فاعل. بِنَآ : الباء: حرف جر للتعدية[٣]، و نَآ : في محل جر به. وهو متعلق بالفعل قبله. إِلَّآ : أداة حصر.

إِحْدَى : مفعول به للتربص منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر، فهو ٱستثناء مفرغ[٤]. الحسنيين:[٥] مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

قال ٱبن النحاس: « ولا ينطق بها إلا معرفاً؛ لا يقال امرأة حسنى » وزاد الهمداني «أو مضافة »، وكذلك الحال في « السّوأى ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤١٦.

(٢) الشهاب ٤/ ٣٣٣.

(٣) أبو السعود ٢/ ٤١٦.

(٤) الدر ٣/ ٤٧٢، والفريد ٢/ ٤٧٨.

(٥) ابن النحاس ٢/ ١٢٢، والفريد ٢/ ٤٧٨، والقرطبي ٨/ ١٠٢.

﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا﴾ :

الواو: للحال. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. نَتَرَبَّصُ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن). بِكُمْ : الباء: للجر والتعدية، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق التربص[١]. أَن : حرف ناصب. يُصِيبَكُمُ : مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يُصِيبَ ». مِّنْ عِندِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- و« مِّنْ عِندِهِۦ » متعلق بمحذوف نعت للعذاب[٢].

- والمصدر المؤول « أَن يُصِيبَكُمُ » في محل نصب مفعول به للتربص[٣].

* وجملة: « نَتَرَبَّصُ بِكُمْ » في محل رفع خبر عن « نَحْنُ ».

* وجملة: « نَحْنُ نَتَرَبَّصُ » في محل نصب على الحال من الضمير في « بِنَآ ».

* وجملة: « هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ . . . » ٱستئنافية مؤكِّدة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ بِأَيْدِينَا : أَوْ : عاطفة للإبهام. بِأَيْدِينَا : جار، و أَيْدِي : مجرور به وعلامة جره كسرة مقدرة للثقل، ونا: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف، معطوف على النعت السابق.

فَتَرَبَّصُوٓاْ : الفاء: فصيحة[٤] دالة على شرط مقدر. تَرَبَّصُوٓاْ : فعل أمر مبني على

---

(١) العكبري ٢/٦٤٦، والفريد ٢/٤٧٨.

(٢) أبو السعود ٢/٤١٦، والجمل ٢/٢٨٩.

(٣) الدر ٣/٤٧٢، وٱبن النحاس ٢/١٢٢، والعكبري ٢/٦٤٦.

(٤) فتح القدير ١/٨٩٣، وأبو السعود ٢/٤١٦.

حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره[1]: مواعيد الشيطان، أو تيقن التهديد والوعيد، أو تربصوا بنا ما ذكرنا من عواقبنا.

إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. نَا : في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

مَعَكُم : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بالخبر بعده. مُّتَرَبِّصُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، ومفعول ٱسم الفاعل محذوف، تقديره: ما هو عاقبتكم[2].

* وجملة: « إِنَّا مَعَكُم . . . » ٱستئنافية مقررة للتهديد والوعيد، فلا محل لها من الإعراب.

- والآية من قوله: « هَلْ تَرَبَّصُونَ . . . » إلى قوله « مُّتَرَبِّصُونَ » مقول قول في محل نصب.

قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ 

قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أَنفِقُواْ : فعل أمر مبني وعلامة بنائه حذف النون. والواو: فس محل رفع فاعل.

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا : مصدران متعاطفان منصوبان على الحالية، والتقدير: طائعين أو كارهين. لَّن : حرف نفي ونصب. يُتَقَبَّلَ : مضارع منصوب مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو)، عائد على الإنفاق.

مِنكُمْ : جار، والكاف: في محل جرّ به. والجار والمجرور متعلق بالتقبل. ويحتمل في معنى التقبل أن يراد تقبل الناس له وهو أخذه، وتقبل الله له وهو ثوابه. ولا مانع من الجمع بينهما.

---

(١) البحر ٥/٥٣، والكشاف ٢/١٥٦.

(٢) البحر ٥/٥٣، والكشاف ٢/١٥٦، وأبو السعود ٢/٤١٦.

- وفي قوله « أَنفِقُواْ . . . »، قال الزمخشري[١]: هو أمر بمعنى الخبر؛ أي لن يتقبل منكم أنفقتم طوعاً أو كرهاً؛ كقوله: «ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ » [التوبة ٩/ ٨٠]؛ أي « لن يغفر الله لهم استغفرت أو لم تستغفر ». وهو كذلك أمر في اللفظ ومعناه للشرط والجزاء. قال ٱبن عطية: « هذا أمر في ضمنه جزاء، وهذا مستمر في كل أمر معه جزاء. والتقدير: « إن تنفقوا لن يتقبل منكم. وأما إذا عري الأمر من الجواب فليس يصحبه تضمن الشرط ».

وانفرد أبو حيان بالاعتراض على ذلك، قال: « ويقدح في هذا التخريج أن الأمر إذا كان فيه معنى الشرط، كان الجواب لجواب الشرط؛ فعلى هذا يقتضي أن يكون التركيب: « فلن يتقبل » بالفاء؛ لأن « لَن » لا تقع جواباً للشرط إلا بالفاء؛ فكذلك ما تضمن معناه ». ورد السمين اعتراض شيخه رداً جميلاً، فقال: « إنما أراد أبو محمد [يعني ٱبن عطية] تفسير المعنى، وإلا فلا يجهل هذه الواضحات، وأيضاً فلا يلزم أن يعطى الأمر التقديري حكم الشيء الظاهر من كل وجه». وقال الهمداني: «وهذا قريب من هذا؛ لأن معناه الخبر الذي تدخل فيه « إن » التي للجزاء ».

إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الكاف: في محل نصب ٱسم «إِن»، والميم: للجمع.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع ٱسم (الكون) والميم: للجمع. قَوْمًا : خبر الكون منصوب. فَٰسِقِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّكُمْ كُنتُمْ . . . » مستأنفة مقررة لما قبلها أو تعليل لعدم التقبل لا محل لها من الإعراب[٢].

---

(١) البحر ٥/ ٥٤، والدر ٣/ ٤٧٢ - ٤٧٣، والفراء ١/ ٤٤١، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٣، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٢ - ١٢٣، والفريد ٢/ ٤٧٦، والمحرر ٦/ ٥٢٣، وفتح القدير ١/ ٨٨٩، وزاد المسير ٢/ ٢٦٧، وأبو السعود ٢/ ٤١٧، والشهاب ٤/ ٣٣٢ - ٣٣٣.

(٢) الدر ٣/ ٤٧٣، والكشاف ٢/ ١٥٧، وفتح القدير ١/ ٨٩٢، وأبو السعود ٢/ ٤١٧، والشهاب ٤/ ٣٣٤.

※ وجملة: « أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قُلْ أَنفِقُواْ . . . » ٱستئنافية مؤكِّدة ومقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَـٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَـٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾

وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَـٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ :

الواو: للاستئناف. مَا : نافية لا عمل لها. مَنَعَهُمْ : فعل ماض.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. وفي الفاعل تفصيل يأتي:

أَن تُقْبَلَ : أَن : حرف مصدري ناصب. تُقْبَلَ : مضارع منصوب بـ « أن ».

نَفَقَـٰتُهُمْ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر. الميم: للجمع.

إِلَّآ : أداة حصر. أَنَّهُمْ : حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إن ». والميم: للجمع. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. وَبِرَسُولِهِۦ : الواو: للعطف.

رَسُولِهِ : معطوف على المجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « وَمَا مَنَعَهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي إعراب الجملة الأوجه الآتية[1]:

١ - المصدر المؤول « أن تقبل » في محل نصب. وفي علة نصبه ما يأتي:

---

(١) البحر ٥/٥٥، والدر ٣/٤٧٣، ومعاني الفراء ١/٤٤٢، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٣، وٱبن النحاس ٢/١٢٣، والكشاف ٢/١٥٧، والعكبري ٢/٦٤٦، والفريد ٢/٤٧٩، والمحرر ٦/٥٢٤، وأبو السعود ٢/٤٠٧، والشهاب ٤/٣٣٤.

- هو مفعول ثان لـ « مَنَعَ »، وصل إليه الفعل بنفسه إذا جعلت « منع » متعدياً إلى مفعولين.

- منصوب على إسقاط حرف جر، وتقديره: « من أن تقبل ». يقال: منعتُه حقه ومن حقه، وجَوّزه سيبويه.

- منصوب على أنه بدل من ضمير المفعول في منعهم. قاله العكبري وفسره السمين بإرادة بدل الاشتمال، ثم قال: « ولا حاجة إليه »، ونعته الهمداني بأنه « غير مستقيم »، وكذلك قول الشهاب.

٢ - المصدر المؤول « أَنَّهُمْ كَفَرُواْ » فيه ما يأتي:

- في محل رفع فاعل « مَنَعَ ». وتقديره: ما منعهم قبولَ نفقتهم إلا كفرُهم. قال أبو السعود: « هو ٱستثناء من أعم الأشياء؛ أي: ما منعهم شيء من الأشياء إلا كفرهم». وهو الوجه عند الزجاج وأبي حيان وأكثر المعربين.

- في محل نصب على إسقاط حرف الجر. وفاعل « مَنَعَ » هو ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهِ » سبحانه. وتقديره: ما منعهم الله من قبول نفقتهم إلا لأنهم كفروا. قال الهمداني: « والأول أوجه لسلامته من الإضمار والحذف ».

وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. إِلَّا : أداة حصر.

وَهُمْ : الواو للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كُسَالَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « وَهُمْ كُسَالَىٰ » في محل نصب حال من الفاعل في « يَأْتُونَ ».

* وجملة: « يَأْتُونَ . . . » في محل رفع، عطفاً على خبر « أَنَّ ».

وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَـٰرِهُونَ :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر.

وَهُمْ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كَـٰرِهُونَ : خبر مرفوع. وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « هُمْ كَـٰرِهُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يُنفِقُونَ ».

※ وجملة: « لَا يُنفِقُونَ » في محل رفع، عطفاً على خبر « أن ».

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُمْ ۚ :

الفاء: فصيحة. دالة على شرط مقدر: إذا كانت تلك حالهم فلا تعجبك. . .
لَا : ناهية جازمة. تُعْجِبْكَ : مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به.
أَمْوَٰلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع.
وَلَآ: الواو: للعطف. لَا : نافية لا عمل لها. أَوْلَـٰدُهُمْ : معطوف على المرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

وفي حاشية الجمل[1]: « الخطاب وإن كان مختصاً بالنبي ﷺ إلا أن المراد به جميع المؤمنين ».

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل. و مَا : كافة. يُرِيدُ : مضارع مرفوع.

ٱللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. لِيُعَذِّبَهُم : اللام: زائدة. يُعَذِّبَهُم : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

---

(١) الجمل ٢/ ٢٨٩.

بِهَا : الباء للجر، والضمير في محل جر بها. والضمير في « بِهَا » للأموال عند قوم، وضمير الأولاد محذوف. وعند آخرين العكس.

- والمصدر المؤول « أن يعذبهم » في محل نصب مفعول « يُرِيدُ ».

- وقيل اللام للتعليل، ومفعول الإرادة محذوف، والمصدر المؤول في محل جر باللام. وتقديره: « يريد الله إعطاءهم لتعذيبهم ».

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. وفي تعلقه ما يأتي[1]:

١ - متعلق بـ « تُعْجِبْكَ »، وتقديره: فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة. كذا قدره الفراء والزجاج، وهو مروي عن ٱبن عباس وقتادة. وعلى هذا الوجه يكون قوله: « إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم » ٱعتراض. ولم يستحسنه أبو حيان؛ إذ إن فيه تقديماً وتأخيراً، وهو مخصوص بالضرورة. وردّ السمين قول شيخه بأن « الاعتراض لا يقال فيه تقديم ولا تأخير بالاصطلاح الذي يختص بالضرورة، وأن ٱبن عباس ومن معه رضي الله عنهم إنما يريدون فيه الاعتراض المشار إليه لا ما يخصه أهل الصناعة بالضرورة ».

٢ - « فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » متعلق بالتعذيب، والمراد مصائب الدنيا وما يلزمهم من التكاليف الشاقة التي لا يرجى ثوابها. قال الفراء: وهو وجه حسن. وقال الزجاج: هو جائز، وقال الجمل: آثر المصنف القول بعدم الاعتراض؛ لأنه يقتضي تقديماً ولا تأخيراً.

وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ :

الواو: للعطف. تَزْهَقَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبَهُم ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٥، والدر ٣/ ٤٧٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٤٨٠، والمحرر ٦/ ٥٢٥، والشهاب ٤/ ٣٣٤، والجمل ٢/ ٢٩٠.

أنفسهم: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَهُمْ كَٰفِرُونَ :

الواو: الواو للحال أو للاستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

كَٰفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « هُمْ كَٰفِرُونَ »[1] في محل نصب على الحال، إذا فسرت « تَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ » بأنهم يموتون على الكفر. أما إذا فسرت بأنهم يموتون من شدة التعذيب الذي ينالهم فتحتمل مع الحالية الاستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ 

وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ :

الواو: للاستئناف البياني. يَحْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَحْلِفُونَ ».

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « إن ».

لَمِنكُمْ : اللام: مزحلقة للتوكيد. مِنكُمْ : حرف جر، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بكونٍ محذوفٍ خبرُ « إن ».

※ وجملة: « إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ » جواب قسم لا محل له من الإعراب.

وَمَا هُم مِّنكُمْ :

الواو: للحال أو للاستئناف. مَا : نافية تحتمل الإعمال والإهمال.

هُم : في محل رفع اسماً لـ « مَا » إذا جعلتها حجازية. ومبتدأ إذا أعربتها تميمية مهملة. مِّنكُمْ : حرف جر. والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبراً عن « مَا » العاملة وتقديره: كائنين

(١) المحرر ٦/ ٥٢٥.

منكم أو عن « مَا » المهملة وتقديره: « كائنون . . . ».

* وجملة: « وَمَا هُم مِّنكُمْ » يحتمل أن تكون في محل نصب حال من ضمير الكون المقدر. وأن تكون ٱستئنافاً على الإخبار بحقيقة أمرهم، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ :

الواو: للحال. لَٰكِنَّ : ناسخ يفيد الٱستدراك. والهاء: في محل نصب ٱسم « لَٰكِنَّ ». والميم: للجمع. قَوْمٌ : خبر « لَٰكِنَّ » مرفوع. يَفْرَقُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَفْرَقُونَ » في محل رفع نعت « قَوْمٌ ».

* وجملة: « لَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ . . . » في محل نصب حال من الضمير المستكن في الكون المحذوف في « مِّنكُمْ ».

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. مَلْجَـًٔا: مفعول به منصوب.

أَوْ : عاطفة. مَغَـٰرَٰتٍ : معطوف على منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

أَوْ : عاطفة. مُدَّخَلًا : معطوف على منصوب.

لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ :

اللام: رابطة. وَلَّوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

إليه: حرف جر. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « وَلَّوْاْ ».

قال السمين[١]: « عاد الضمير في [إليه] على الملجأ أو المُدَّخل؛ لأن العطف بـ« أَوْ ». ويجوز أن يعود على المغارات لتأويلها بما ذكر ». وقد تبع شيخه في إجازة التأويل.

※ وجملة: « لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة: « لَوْ يَجِدُونَ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما سبق من أنهم ليسوا من المسلمين، فلا محل لها من الإعراب[٢].

وَهُمْ يَجْمَحُونَ :

الواو: للحال. هم: في محل رفع مبتدأ. يجمحون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَجْمَحُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

※ وجملة: « وَهُمْ يَجْمَحُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « وَلَّوْاْ »[٣].

وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾

وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ :

الواو: ٱستئنافية لمزيد بيان أحوال المنافقين. مِنْهُم : حرف جرّ. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَّن : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ويجوز فيه أن يتعلق الجار بمحذوف مبتدأ، ويكون « مَّن » في محل رفع خبراً. والتقدير: وبعض منهم من يلزمك، طرداً لمذهب أبي السعود. يَلْمِزُكَ : مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به،

---

(١) البحر ٥/ ٥٧، والدر ٣/ ٤٧٥.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤١٧.

(٣) الفريد ٢/ ٤٨١.

والفاعل مستتر تقديره: (هو). فِي ٱلصَّدَقَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله، والجار على معنى السببية أي بسببها، أو على تقدير مضاف محذوف، أي في شأنها وقسمتها[1].

* وجملة: « يَلۡمِزُكَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ [2]:

الفاء: للتفريع. إِنْ : حرف شرط جازم. أُعۡطُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة، والفعل في محل جزم بـ « إِنْ ». وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنۡهَا : جارّ، ومعناها للتبعيض. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور إما متعلق بـ «أعطى»، والمفعول الثاني محذوف، وإما في محل نصب مفعول ثان له. رَضُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. والفعل في محل جزم جواب شرط جازم.

- والأصل في « أعطى » أنه ناصب لمفعولين. فإن أريد مطلق الإعطاء أو نفيه، فالجار والمجرور هو مفعوله الثاني. ويحتمل أن يكون التقدير: فإن أعطوا منها كثيراً رضوا، وإن لم يعطوا منها كثيراً بل قليلاً سخطوا، وفيها غير ذلك[2].

- ومتعلق الرضا محذوف؛ أي عنك أو عما قسم لهم. ويحتمل أن يكون المراد مطلق الرضا؛ أي رضوا فلم يعيبوا.

وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ يَسۡخَطُونَ :

الواو: للعطف. إن : حرف شرط جازم. لَّمۡ : حرف نفي وجزم وقلب.

يُعۡطَوۡاْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وفي جازمه ما يأتي:

---

(١) الشهاب ٤/ ٣٣٥.

(٢) البحر ٥/ ٥٧، ومعاني الفراء ١/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٣٥.

١ - مجزوم بـ « لَمْ »، و« لَمْ يُعْطَوْا » في محل جزم بـ « إِنْ ».

٢ - مجزوم بـ « إِنْ » الشرطية، و« لَمْ » نافية لا عمل لها، وهو قول ابن خالويه.

٣ - لا يبعد أن يكون من باب التنازع، فيكون الجزم بالعامل المتصدر « إِنْ » على مذهب الكوفيين، وبالعامل المقارن « لَمْ » على مذهب البصريين.

مِنْهَآ : جارّ ومجرور. وفيه ما تقدم: التعلق بالإعطاء. والمفعول الثاني محذوف حذف اقتصار، أو أن يكون في محل نصب مفعولاً ثانياً له. إِذَا : للمفاجأة، وفيه قولان[1]:

أ - في محل نصب ظرف مكان، وناصبه الفعل « يَسْخَطُونَ »، وهو قول العكبري، قال السمين: وفيه نظر.

ب - حرف رابط لجواب الشرط بفعله، وهو القول الراجح.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَسْخَطُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَسْخَطُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة: « إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ » في محل جزم جواب للشرط.

* وجملة: « إِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ . . . » معطوفة على جملة الشرط السابقة الواقعة بعد فاء التفريع، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[2]: « وما أحسن مجيء جواب هذين الشرطين؛ لأن الأول لا يلزم أن يقارنه أو يعتقبه، بل قد يجوز أن يتأخر عنه؛ نحو: إن أسلمت دخلت الجنة؛ فإنما يقتضي مطلق الترتب. وأما جواب الثاني فجاء بـ « إِذَا » الفجائية، وأنه إذا لم يعطوا فاجأ سخطهم ولم يمكن تأخره ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٧، والدر ٣/ ٤٧٦، والعكبري ٢/ ٤٨٢، والفريد ٢/ ٦٤٧.

(٢) البحر ٥/ ٥٧.

وقال الشهاب[١]: « غَايَر بين الجوابين إشارة إلى أن سخطهم ثابت لا يزول ولا ينفى، بخلاف رضاهم ».

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ :

الواو: للاستئناف. لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد، والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ». والميم: للجمع.

رَضُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. مَآ : موصول في محل نصب مفعول به. ءَاتَىٰهُمُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. وَرَسُولُهُۥ : الواو للعطف، وما بعدها معطوف على مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ رَضُوا۟ . . . » في محل رفع فاعل لفعل مقدر؛ أي لو ثبت أنهم رضوا[٢]. ويأتي الكلام على جواب « لَوْ ».

وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ :

الواو: للعطف. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. حَسْبُنَا : مبتدأ مرفوع. و نَا : في محل جر بالإضافة.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل مرفوع خبر. **قلت**: يجوز في « حَسْب » أن يكون اسم فعل. وعلى هذا يكون نَا : في محل نصب مفعول، والاسم الجليل فاعل. [وارجع في التفصيل إلى الآيتين ٦٢ و٦٤ من السورة].

---

(١) الشهاب ٤/ ٣٣٥.

(٢) الفريد ٢/ ٤٨٢.

ويحتمل هنا تقدير مضاف محذوف أي: فضل الله؛ للتصريح به بعده[١].

سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ :

السين: حرف تنفيس. يُؤْتِينَا : مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. نَا : في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

مِن فَضْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « يُؤْتِينَا ». وَرَسُولُهُۥٓ : الواو: للعطف وما بعدها معطوف على الفاعل مرفوع مثله. قلنا: ويجوز في « مِن » أن يكون للتبعيض أو السببية، أي: بسبب تفضله، والأول أرجح.

إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ :

إِنَّآ : حرف ناسخ مؤكِّد. نَآ : في محل نصب اسم « إنّ ». إِلَى ٱللَّهِ : جارّ ومجرور، متعلق بـ « رَٰغِبُونَ ». رَٰغِبُونَ : خبر « إنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي جواب الشرط قولان[٢]: الأول، وهو الراجح: أنه محذوف بناء على ظهوره، وتقديره: لكان خيراً لهم. والثاني: هو قوله « وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ »، والواو فيه مزيدة، وهو قول الكوفيين.

- وقوله: « حَسْبُنَا ٱللَّهُ ...» إلى قوله: « رَٰغِبُونَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ ...» معطوف على قوله « رَضُواْ ...» فهي في محل رفع عطفاً على خبر « إنّ ». قال أبو حيان: « لما كانت الجملتان متغايرتين، وهما ما تضمن الرضا بالقلب وما تضمن الإقرار باللسان تعاطفتا ». أما الجملتان: « سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ ...» و« إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ » فقال فيهما

(١) الشهاب ٤/ ٣٣٥.

(٢) البحر ٥/ ٥٧، والدر ٣/ ٤٧٦، والكشاف ٢/ ١٥٨، والفريد ٢/ ٤٨٢، وأبو السعود ٢/ ٤١٨، والشهاب ٤/ ٣٣٥، والجمل ٢/ ٢٩٠.

السمين: « هما كالشرح لقوله حسبنا الله؛ فلذلك لم يتعاطفا؛ لأنهما كالشيء الواحد؛ فشدة الاتصال منعت العطف ».

إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦٠﴾

إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل و مَا : كافة، وهي مفيدة للحصر إما بلفظها، وإلا فالحصر مستفاد من الأوصاف. قال أبو حيان[1]: « إذ مناط الحكم بالوصف يقتضي التعليل به، والتعليل بالشيء يقتضي الاقتصار عليه ».

ٱلصَّدَقَٰتُ : مبتدأ مرفوع. لِلۡفُقَرَآءِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر. واللام: مفيدة للملك أو للاختصاص. وَٱلۡمَسَٰكِينِ : معطوف على مجرور. وَٱلۡعَٰمِلِينَ : معطوف مثله، وعلامة جره الياء. عَلَيۡهَا : جارّ. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « ٱلۡعَٰمِلِينَ ». وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ : معطوف على مجرور مثله. قُلُوبُهُمۡ : نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ :

الواو: عاطفة. فِي ٱلرِّقَابِ : جارّ ومجرور معطوف على « لِلۡفُقَرَآءِ »، وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي في فك الرقاب.

وَٱلۡغَٰرِمِينَ : معطوف على مجرور، وعلامة جره الياء.

وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور معطوف على « فِي ٱلرِّقَابِ »، والاسم الجليل مضاف إليه مجرور. وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ: معطوف على ما قبله، والسبيل: مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٥/٥٩.

وفي العدول عن « اللام » إلى « فِي » في الأربعة الأخيرة قال الزمخشري[١]: «للإيذان بأنهم أرسخ في استحقاق التصدق عليهم ممن سبق ذكرهم؛ لأن « فِي » للوعاء، فنبه على أنهم أحقَّاء بأن توضع فيهم الصدقات، ويجعلوا مظنة لها ومصبّا». ثم قال: « وتكرير « فِي » في قوله: « وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِۖ » فيه فضل ترجيح لهذين على الرقاب والغارمين ».

وقال الشهاب نقلاً عن الانتصاف: « بأن الأصناف الأربعة الأولى يملكون ما يدفع إليهم تملكاً. أما الأواخر فلا يملكونه بل يصرف في جهتهم ومصالحهم ».

فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ :

في علة نصب « فَرِيضَةً » ما يأتي[٢]:

١ - هو مفعول مطلق مؤكِّد، على المعنى المستفاد مما تقدم. وتقديره: فرض الله ذلك فريضة.

٢ - هو حال من الضمير المستكن في متعلق الجار والمجرور لوقوعه خبراً. وتقديره: إنما الصدقات كائنة لهم حال كونها فريضة أي مفروضة. وعلى هذا الوجه يحتمل في « فَرِيضَةً » أن تكون فعيلة بمعنى مفعولة، وزيدت التاء لجريانها مجرى الأسماء كالنطيحة، أو أنها مصدر وقع حالاً.

٣ - هو منصوب بفعل مقدر من لفظها، أي فرض ذلك فريضة، وهو المنقول عن سيبويه.

٤ - هو منصوب على القطع، أي بفعل مقدّر من غير لفظها نحو: أعني، وهو قول الفراء.

مِّنَ ٱللَّهِۗ : جارّ ومجرور متعلق بـ « فَرِيضَةً ».

---

(١) الكشاف ٢/١٥٨ - ١٥٩، وينظر البحر ٥/٦٢، والدر ٣/٤٧٦، والفريد ٢/٤٨٢ - ٤٨٣، وأبو السعود ٢/٤١٩، والشهاب ٤/٣٣٧، والجمل ٢/٢٩٣.

(٢) البحر ٥/٦٢، والدر ٣/٤٧٦، ومعاني الفراء ١/٤٤٤، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٧، وابن النحاس ٢/١٢٤، والكشاف ٢/١٥٨، والعكبري ٢/٦٤٧، والفريد ٢/٤٨٣، والمحرر ٦/٥٤٦، وأبو السعود ٢/٤١٩ - ٤٢٠، والشهاب ٤/٣٣٩، والجمل ٢/٢٩٢.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاستئناف المقرر لعلة ما تقدم. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

* والجملة تعليلية، على معنى أن إيجاب الصدقات في هذه المصارف إنما هو عن علم وحكمة، لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ :

الواو: للاستئناف. **قلت**: ولا يبعد أن تكون لعطف ما بعدها على قوله: « وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ . . . » وما بينهما اعتراض لبيان شأن المنافقين في أمر الصدقات، وتقرير المستحقين لها حصراً. مِنْهُمُ : حرف جار، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُؤْذُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّبِيَّ : مفعول به منصوب.

ويجوز أن يكون متعلق الجارّ هو المبتدأ و « ٱلَّذِينَ » خبر عنه، وقد تقدم نظائره في السورة وفي غيرها.

* وجملة: « يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ » لا محل لها من الإعراب على وجهي العطف أو الاستئناف.

وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ :

الواو: للعطف. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

والواو: في محل رفع فاعل. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أُذُنٌ [(١)] : خبر مرفوع تسمية له بالجارحة التي هي آلة السماع للمبالغة، أو على تقدير مضاف محذوف؛ أي ذو أذن، وهو قول ٱبن عباس.

* وجملة: « هُوَ أُذُنٌ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة الصلة.

قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ [(٢)] :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أُذُنُ : خبر مرفوع لمبتدأ مقدر، أي: هو أذن. خَيْرٍ : مضاف إليه مجرور. لَّكُمْ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرٍ » أو بمحذوف صفة له.

قال الفراء: « إذا خفضت فليس على معنى أفضل... فكأنك قلت: أذن صلاحٍ لكم ». وقال الشهاب: « هو من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة للمبالغة ». وقال الزمخشري: « سلم لهم قولهم فيه، ولكن فسره بما هو مدح له وثناء عليه ».

يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ :

يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور. وَيُؤْمِنُ : الواو: للعطف. يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع، عطفاً على سابقه. لِلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة جره الياء. والفاعل لكلا الفعلين ضمير مستتر تقديره: (هو).

وفي تعدية « يُؤْمِنُ » بالباء في الأولى، وباللام في الثانية أقوال هي[(٣)]:

أ - قال الزمخشري: « قصد التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر، فعدّى

---

(١) البحر ٥/ ٦٤.

(٢) البحر ٥/ ٦٤، والدر ٣/ ٤٧٧، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٤، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٤، والبيان: ١/ ٤٠١، والكشاف ٢/ ١٥٩، والفريد ٢/ ٤٨٣، والعكبري ٢/ ٦٤٨، ومشكل مكي ٣١٥، وأبو السعود ٢/ ٤٢٠، والشهاب ٤/ ٣٣٩.

(٣) البحر ٥/ ٦٤، والدر ٣/ ٤٨٧ - ٤٨٨، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٤، وٱبن النحاس ٢/ ٢٥، والكشاف ٢/ ١٦٠، والعكبري ٢/ ٦٤٨، والمحرر ٦/ ٥٥٠، والشهاب ٤/ ٣٢٩، والجمل ٢/ ٢٩٤.

بالباء، وقصد الاستماع للمؤمنين، وأن يسلِّم لهم ما يقولون فعدّى باللام. ألا ترى إلى قوله: وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين؟ ما أنباه عن الباء؟ [يعني ما الذي عدل به من الباء إلى اللام؟] ».

ب - قال ابن قتيبة: هما زائدتان، والمعنى يصدق الله ويصدق المؤمنين. ورُدّ قوله بأن تغاير الحرفين دليل على استقلال كل منهما بمعنى؛ فالقول بزيادتهما جميعاً غير جائز. وقيل: اللام هي الزائدة، كما هي في قوله تعالى: « رَدِفَ لَكُم » [النمل ٢٧/ ٧٢]. قال الفراء. وهو لقوله: « لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ » [الأعراف ٧/ ١٥٤]؛ أي يرهبون ربهم.

جـ - قال المبرد: (اللام) متعلق بمصدر من الفعل نفسه؛ كأنه قال: وإيمانه للمؤمنين.

د - قال أبو حيان: عندي أن هذه اللام مضمنة معنى الباء [و « ما »، بحسب نقل السمين عنه]؛ فالمعنى: يصدق للمؤمنين بما يخبرونه به.

هـ - قال العكبري: « (اللام) في « لِلْمُؤْمِنِينَ » زائدة؛ دخلت لتفرق بين « يُؤْمِنُ » بمعنى « يصدق »، وبين « يُؤْمِنُ » بمعنى يثبت الإيمان ».

وفي حاشية الجمل: إيمان الأمان من الخلود في النار يُعدّى بالباء. وأما إيمان التصديق والتسليم فإنه يعدى باللام؛ للتفرقة بينهما، وإن كان حقه أن يعدَّى بنفسه كالتصديق؛ حيث يقال: « صدقتك ».

* وجملة: « يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ » في محل رفع خبر ثان بعد « أُذُنُ »، وذلك على قراءة الجرّ في « خَيْرٍ » وهي قراءة الجماعة[1]. وقال أبو السعود: «هي تفسير لما قبلها»، وهي على هذا الوجه لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ » على سابقتها، فلها محلها من الإعراب.

---

(١) قرئ بتنوين (أذن) على أن (خير) نعت له. وعلى هذا الوجه يكون (يؤمن بالله) في محل رفع نعتاً ثانياً.

وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ :

الواو: للعطف. رَحْمَةٌ : مرفوع عطفاً على « أُذُنٌ ». أو على أنه خبر لمبتدأ مقدر، أي: هو رحمة، أو على تقدير مضاف محذوف، والمعنى: وهو ذو رحمة. لِّلَّذِينَ : اللام: جارة والموصول في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٌ ». ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنكُمْ : حرف جارّ. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « ءَامَنُوا۟ ».

وجملة: « ءَامَنُوا۟ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ أول. يُؤْذُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. رَسُولَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. لَهُمْ : حرف جار. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ الثاني. عَذَابٌ : مبتدأ ثان مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ . . . » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ ».

❊ وجملة: « يُؤْذُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ». ٱستئناف لا محل له من الإعراب. قال أبو السعود[1]: « هو اعتراض مسوق من الله عز وجل على نهج الوعيد غير داخل في الخطاب ».

وجملة: « أُذُنُ خَيْرٍ . . . » إلى قوله: « لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ » مقول القول في محل نصب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٢٠ - ٤٢١.

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ :

يَحْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالحلف. لَكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل كذلك. واللام: للتبليغ.

لِيُرْضُوكُمْ : اللام: جارة للتعليل[١]. يُرْضُوكُمْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « يَحْلِفُونَ ». وجاز التعلق في الموضعين والحرف واحد لآختلاف معنى الحرف.

وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ :

الواو: للحال. والجملة في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في « يَحْلِفُونَ ». وفيها عاد ضمير الواحد في ظاهر قوله: « يُرْضُوهُ » على الأثنين « ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ ». وفي توجيه الإعراب ما يأتي[٢]:

١ - رضا الله ورسوله شيء واحد لا يتبعض، فجاء ضمير الواحد تنبيهاً إلى ذلك.

---

(١) البحر ٥/ ٦٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٨.

(٢) البحر ٥/ ٦٥ - ٦٦، والدر ٣/ ٤٧٨، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٨، والبيان ١/ ٤٠١، وابن النحاس ٢/ ١٢٥، والكشاف ٢/ ١٦٠، والعكبري ٢/ ٦٤٨ - ٦٤٩، والفريد ٢/ ٤٨٥، والمحرر ٦/ ٥٥٠ - ٥٥١، ومشكل مكي ٣١٦، وفتح القدير ١/ ٨٩٨، وأبو السعود ٢/ ٤٢٢، والشهاب ٤/ ٣٣٩ - ٣٤٠، والجمل ٢/ ٢٩٥.

٢ - الضمير في « يُرْضُوهُ » موضوع موضع ٱسم الإشارة، فيشار به إلى الواحد والمتعدد، والمعنى أن ترضوا المذكور.

٣ - « ٱللَّهُ » في الجملة استفتاح كلام؛ والمقصود بالضمير هو الرسول ﷺ. وهو كقولهم: ما شاء الله وشئت؛ فقدم « ٱللَّهُ » للتعظيم، والمقصود بالمشيئة هو الثاني. وهو قول للفراء.

٤ - قال المبرد: تقدير الكلام: والله أحق أن يرضوه ورسوله. وعلى ذلك « أَحَقُّ » خبر عن « ٱللَّهُ » و« رَسُولُهُ » معطوف على « ٱللَّهُ ». وهذا على رأي أن المحذوف هو خبر الرسول؛ أي ورسوله أحق أن يرضوه. وهو محذوف لدلالة الكلام عليه. وقدره الزمخشري: والله أحق أن يرضوه ورسوله كذلك.

وفي إعراب الآية من الأوجه ما يأتي:

أَن يُرْضُوهُ : أَن : حرف مصدري ناصب. يُرْضُوهُ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. قال ٱبن الأنباري: الإعراب على مذهب المبرد: الهاء تعود على الله. وَٱللَّهُ : مبتدأ. والمصدر المؤول « أَن يُرْضُوهُ » في محل رفع بدل من المبتدأ. و« أَحَقُّ » خبر عن الله. ويجوز أن يكون « ٱللَّهُ » مبتدأ أول، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ ثان، و« أَحَقُّ » خبر عن المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول وتقدير الكلام: والله رضاؤه أحق ورسوله.

٥ - قال سيبويه: ٱللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. وَرَسُولُهُۥٓ : معطوف على المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. أَحَقُّ: خبر عن « رَسُولُهُ ». وحذف خبر « ٱللَّهُ » لدلالة « أَحَقُّ » عليه، وقال الزجاج: «حذف استخفافاً». وتقدير الكلام على هذا الوجه هو: والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه. وهو كقول الشاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما عنـــــــدك راضٍ والأمـــر مـخـتـلـف

قال العكبري: « وهو أقوى، ولا يلزم منه التفريق بين المبتدأ وخبره، وفيه أيضاً

أنه خبر الأقرب إليه ». وقال الهمداني: « وجه صاحب الكتاب أمتن ». وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤول « أَن يُرْضُوهُ » في محل نصب على إسقاط حرف الجر، أو في محل جر على إرادة الحرف. والمعنى: أحق بالإرضاء.

وقد تقدم إعراب نظير ذلك في قوله تعالى: « فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ » [التوبة ٩/ ١٣].

إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ في محل جزم فعل الشرط. والواو: في محل رفع ٱسم الكون. مُؤْمِنِينَ : خبر الكون منصوب وعلامة نصبه الياء.

- وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله: « وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ ». قال أبو السعود: « شرط جوابه محذوف أو متقدم »[1].

أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

الهمزة: للاستفهام، ويراد للتقريع والتوبيخ أو للإنكار.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَعْلَمُوٓا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ »، وهو ضمير الشأن. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُحَادِدِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون والكسر عارض لٱلتقاء الساكنين. وهو فعل الشرط. والفاعل: مستتر تقديره: « هو ».

---

(١) كذا قال أبو السعود، **قلت**: إن ٱبتداء الجملة بالواو (والله ورسوله أحق. .) مانع من إعرابها جواب شرط متقدماً؛ فليس الشأن هنا كما هو في قوله تعالى: « فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » (التوبة/ ١٣).

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ : معطوف بالواو على المنصوب قبله.

وفي خبر المبتدأ وجواب الشرط كلام سيأتي بيانه.

- وأنّ واسمها وخبرها(١) في محل نصب سدت مسد مفعولي مفعولي: « علم » على مذهب سيبويه، أو سدت مسد أحد المفعولين والآخر محذوف على مذهب الأخفش، وذلك إذا جعلت « علم » ناصباً لمفعولين، ويجوز أن تجعله بمعنى « عرف » فيكون المصدر المؤول سادّاً سد مفعول واحد.

فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ :

فيه أوجه إعراب هي(٢):

١ - الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

لَهُۥ : اللام جارة. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ». نَارَ : اسم « أَنَّ » منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: فالواجب أو فحقٌّ أن له نار جهنم. أو هو في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره: فأن له نار جهنم واجب أو حقّ. ولذلك فتحت همزة « أَنَّ ». والتقدير الأول هو مذهب سيبويه والجمهور، والثاني جائز على مذهب الأخفش.

* وجملة: « فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ » في محل جزم جواب شرط جازم.

---

(١) البحر ٥/٦٦، والدر ٣/٤٧٩.

(٢) البحر ٥/٦٥ - ٦٦، والدر ٣/٤٧٩ - ٤٨٠، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٩، وابن النحاس ٢/١٢٥ - ١٢٦ ، والبيان ١/٤٠٢، والكشاف ٢/١٦٠، والعكبري ٢/٦٤٩، والفريد ٢/٢٨٦ - ٢٨٧، ومشكل مكي ٣١٦ - ٣١٧، والمحرر ٦/٥٥٢، والقرطبي ٨/١٢٤، وفتح القدير ١/٨٩٩، وأبو السعود ٢/٤٢٢، والشهاب ٤/٣٤٠، والجمل ٢/٢٩٥.

* وجملة: الشرط والجواب في محل رفع خبر عن المبتدأ « مَن ». قال السمين: «وهذا تخريج واضح، وقد عدل عن هذا الواضح جماعة إلى وجوه أخر ». **قلت**: ويأتي بيان هذه الوجوه.

٢ - جوّز الزمخشري أن يكون « فَأَنَّ لَهُۥ . . . » معطوفاً على « أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ. . . » وجواب الشرط محذوف، وتقديره: أن من يحاد الله ورسوله يهلك فأن له نار جهنم. وعلى هذا الوجه يكون في محل نصب عطفاً على ما سد مسدّ مفعولي « علم »، أو مفعوله إذا كان بمعنى « عرف ».

وقد ردّه أبو حيان بأن النحاة « نصوا على أنه إذا حذف جواب الشرط لزم أن يكون فعل الشرط ماضياً أو مضارعاً مقترناً بـ « لَمْ » » وقوله تعالى: « مَن يُحَادِدِ » ليس من هذا الباب، و« بأننا نجد الكلام تاماً بدون هذا الذي قدّره ».

وقال الشهاب عنه: « هو قول لا يخفى بُعْده »، وإن كان علّق على كلام أبي حيان المتقدم فقال: «ليس ما ذكره متفقاً عليه، وقد نص على خلافه في «مغني اللبيب» فكأنه شرط للأكثر، وعلى كل حال لا يرد ٱعتراضه».

٣ - قال الجرمي وتبعه المبرد: « أَنَّ » الثانية مؤكِّدة لـ « أَنَّ » الأولى « لأنه لما طال الكلام كان إعادتها أوكد »، كذا قال الزجاج. وهو عند العكبري شبيه بقوله تعالى: « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ »، ثم قال: « إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا » [النحل ١٦: ١١٩]، والفاء على هذا واقعة في جواب الشرط.

وٱعترض ذلك ٱبن الأنباري بأنه يلزم عنه جواز التأكيد قبل تمام المؤكَّد. وٱعتذر له الشهاب بأن المراد هو «التأكيد لطول العهد»، وليس التأكيد الٱصطلاحي، وفي مثله لا بأس الفصل، سيما بما يكون من متعلقاته. ثم إن المكرر لما كان محض مقحم وإعادة، وكان وجوده بمنزلة العدم؛ فجاز الفصل. ومع ذلك لا يخلو من ضعف ». ثم قال الشهاب: « وفي الجملة، فجَعْلُ « أَنَّ » الثانية تكريراً للأولى مع أن لها منصوباً غير

منصوبها، ومرفوعاً غير مرفوعها ليس من قاعدة التكرير؛ لبعد العهد، والمجوِّز مكابر معاند لا ينبغي أن يصغى إليه ».

٤ - « أَنَّ » الثانية مبدلة من الأولى. وهو منقول عن الخليل وسيبويه، وصرح بنسبته إليه ٱبن الأنباري. وقد حكم بضعفه وامتناعه جماعة منهم ٱبن الأنباري والعكبري من وجوه؛ منها أن وجود الفاء يمنع البدل، وأن الشيء لا يبدل منه حتى يستوفى. وهذا غير متحقق في « أَنَّ » الأولى لعدم تمامها بالخبر، وهو الشرط.

وقال أبو حيان: إذا تلطف للبدل فهو بدل ٱشتمال. وبقريب من ذلك رد ٱبن الأنباري وجه التأكيد؛ فلم يُجِز مجيء التوكيد قبل تمام المؤكَّد.

٥ - ذهب أبو علي الفارسي إلى أن المصدر المؤول في محل رفع بالضمير المستكن في ٱستقرار محذوف؛ وذلك على تقدير محذوف بين الفاء واللام، وتقديره: « فَلَهُ أن له نار جهنم »، أي على تقدير جارّ ومجرور بينهما.

٦ - قدر بعضهم لاماً محذوفة بعد الفاء؛ أي (فلأن له نار جهنم) ويلزم لذلك تقدير جواب شرط محذوف. وبذلك يكون مآل الكلام: ومن يحادد. . . فمحادَّتُه لأن له نار جهنم.

قال السمين[1]: « وهذه كلها تكلفات لا يحتاج إليها »، والراجح عنده - وعندنا - هو الوجه الأول.

خَٰلِدًا فِيهَاۚ :

خَٰلِدًا : حال منصوبة؛ قال أبو السعود[2]: هي حال مقدرة من الضمير المجرور [يعني في « لَهُۥ »] إن اعتبر في النظر ٱبتداء الٱستقرار وحدوثه، وإن اعتبر مطلق الٱستقرار، فالأمر ظاهر [يعني من ضمير الفاعل المستتر في « يُحَادِدِ »] .

(١) الدر ٣/ ٤٨٠.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٢٢.

فِيهَا: حرف جار. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَٰلِدًا ».

ذَٰلِكَ ٱلْخِزْيُ ٱلْعَظِيمُ :

ذَٰلِكَ : ٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. ٱلْخِزْيُ : خبر مرفوع. ٱلْعَظِيمُ : نعت مرفوع.

※ والجملة تذييل مؤكِّد لمضمون ما سبق لا محل له من الإعراب.

يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾

يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ :

يَحْذَرُ : مضارع مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

أَن : حرف مصدري ناصب. تُنَزَّلَ : مضارع منصوب. عَلَيْهِمْ : حرف جر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. وفي متعلق الجار والمجرور كلام يأتي.

سُورَةٌ : نائب فاعل مرفوع. تُنَبِّئُهُم : مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. بِمَا : الباء جارة، مَا : موصول في محل جر بالباء. فِى قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور « فِى قُلُوبِهِمْ » متعلق بمحذوف تقديره: ٱستقر في قلوبهم، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « تُنَبِّئُهُم » في محل رفع نعت لـ « سُورَةٌ ».

- والمصدر المؤول « أَن تُنَزَّلَ » فيه ما يأتي[1]:

(١) البحر ٥/ ٦٧، والدر ٣/ ٤٨٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٥٩، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٦، والبيان ١/ ٤٠٢، والكشاف ٢/ ١٦٠، العكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٨٨، ومشكل مكي ٣١٧، =

١ - مفعول به في محل نصب بـ « يَحۡذَرُ » على أنه فعل متعدٍّ بنفسه؛ بدليل تعديته إلى مفعولين بالتضعيف في قوله تعالى: « وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ » [آل عمران: ٢٨]، وهو قول سيبويه.

٢ - في محل نصب على إسقاط حرف الجر، وتقديره: « من أن تنزل ». قاله المبرد، والفعل عنده غير متعدٍّ، لأنه من هيئات النفس. ورُدّ قول المبرد بأن ذلك ليس بلازم؛ فمن هيئات النفس ما هو متعد نحو: «خاف» و«خشي».

٣ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

- وفي تأويل قوله « يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ » أقوال:

١ - قال الزجاج: لفظه خبر، ومعناه: الأمر؛ أي: ليحذر المنافقون. وعلى هذا يجوز في كل ما يؤمر به أن تقول: يُفْعل ذلك، فينوب عن قولك: «ليفعل ذلك»؛ وذلك على تأويل كفرهم بأنه كفر إنكار للقرآن وجحود للرسالة.

٢ - أنه خبر عنهم، وممن رجحه ابن النحاس والقرطبي وأبو حيان، وجوّزه الزجاج. وتأويله أن كفرهم هو كفر عناد وحسد، واستُدِلّ لذلك بقوله تعالى: « وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ » [سورة البقرة: ٢/ ٧٢].

وفي تفكيك ضمائر الآية ما يأتي(١):

١ - إن الضمائر الثلاثة كلها في الآية تعود إلى المنافقين، ويكون المعنى: يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تكشف لهم عن دخيلة أنفسهم. والمقصود بـ « عَلَيۡهِمۡ » أنها متلوة مقروءة ومتلوة عليهم، أو أنها منزلة في شأنهم، أو هو من قولك: هذا عليك لا لك، أي تحملهم الوزر. وممن رجحه الشهاب في حاشيته.

= والقرطبي ٨/ ١٢٤، والمحرر ٦/ ٥٥٤، وزاد المسير ٢/ ٢٧٤، وفتح القدير ١/ ١٩٩، وأبو السعود ٢/ ٤٢٢، والشهاب ٤/ ٣٤١، والجمل ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦.

(١) البحر ٥/ ٦٧، والكشاف ٢/ ١٦٠، والمحرر ٦/ ٥٥١، وفتح القدير ١/ ٨٨٩، وأبو السعود ٢/ ٤٢٢، والشهاب ٤/ ٣٤١، والجمل ٢/ ٢٩٥.

ب - أن الضميرين الأولين في « عَلَيْهِمْ » و« تُنَبِّئُهُم » للمؤمنين والضمير الثالث في « قُلُوبِهِمْ » للمنافقين. وفي حاشية الجمل: « لا يبالي بتفكيك الضمائر عند ظهور المعنى لعود الضمير إليه ».

قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ :

قُلِ : فعل أمر مراد به التهديد والوعيد، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الأسم الجليل منصوب اسم « إِنَّ ».

مُخْرِجٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستكن. مَّا : موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل. تَحْذَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَحْذَرُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: «تحذرونه».

* وجملة: « ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ » استئناف لا محل له من الإعراب؛ تهديداً ووعيداً للمنافقين.

* وجملة: « يَحْذَرُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ . . . » استئناف لمزيد بيان حال المنافقين وقبيح أفعالهم.

وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَـٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ :

الواو: للاستئناف. لَئِن : اللام: مؤذنة بقسم مقدر. إِن : حرف شرط جازم.

سَأَلْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، فعل الشرط.

والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

لَيَقُولُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. يَقُولُنَّ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. وفاعله واو الجماعة المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والنون الثقيلة حرف توكيد.

* وجملة: « لَيَقُولُنَّ » جواب قسم لا محل له من الإعراب أغنى عن جواب الشرط.

* وجملة: « لَئِن سَأَلْتَهُمْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا : إنّ : حرف مكفوف عن العمل. مَا : كافّة. واجتماعهما يفيد الحصر. كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَا : في محل رفع ٱسم « الكون ». نَخُوضُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن). وَنَلْعَبُ : عاطف، والمعطوف. نَلْعَبُ : مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

وجملة: « نَخُوضُ » في محل نصب خبر الكون، وكذلك معطوفها « نَلْعَبُ ».

وجملة: « إِنَّمَا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ :

قُلْ : فعل أمر. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

أَبِٱللَّهِ : الهمزة للٱستفهام. بِٱللهِ : جارّ ومجرور، متعلق بقوله « تَسْتَهْزِءُونَ ». وَءَايَٰتِهِۦ : الواو: عاطف. ءَايَٰتِهِ : معطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وَرَسُولِهِۦ : الواو: عاطف. رَسُولِهِ : معطوف على ما قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع ٱسم (الكون). والميم: للجمع. تَسْتَهْزِءُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر (الكون). وقد تقدم متعلق الخبر

« بِٱللَّهِ » ومعطوفاه عليه. وٱستدل بذلك على جواز تقديم خبر « كان » عليها[١]؛ لأنه إذا جاز تقديم متعلق الخبر عليها فإنه يجوز من باب أولى تقديم الخبر. وأبطل ٱبن مالك هذا الٱستدلال بقوله تعالى: « فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ » [الضحى٩٣/ ٩]؛ حيث تقدم المفعول منصوباً بالفعل الواقع بعد « لا » الناهية. ولم يجز أحد تقديم ما بعد « لا » عليها لكونه مجزوماً بها. وهكذا تقدم المعمول ولم يتقدم العامل. وفي تقديم متعلق الخبر وجعله تالياً للٱستفهام فائدة. قال الزمخشري[٢] وغيره إنه جعل المستهزأ به يلي حرف التقرير، وذلك يستدعي حصول الاستهزاء وثبوته، وتسليط الإنكار على متعلقه. والٱستفهام تقرير يتضمن الوعيد والتقريع والتوبيخ.

لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾

لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ :

لَا : ناهية جازمة. تَعْتَذِرُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وهو نهي مراد به التوبيخ؛ أي لا تفعلوا فلا ينفعكم الاعتذار[٣]. قَدْ : حرف تحقيق. كَفَرْتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بَعْدَ : ظرف منصوب. إِيمَـٰنِكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة إلى ما قبله.

* والجملة ٱستئناف مقرر لما قبل، فلا محل لها من الإعراب.

إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً :

إِن : حرف شرط جازم. نَّعْفُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف

---

(١) البحر ٥/ ٦٨، والدر ٣/ ٤٨٠ - ٤٨١، والشهاب ٤/ ٣٤١، والجمل ٢/ ٢٩٦.

(٢) البحر ٥/ ٦٨ ، والكشاف ٢/ ١٦١ ، والعكبري ٢/ ٦٥٠ ، والفريد ٢/ ٤٨٨، وأبو السعود ٢/ ٤٢٣، والشهاب ٤/ ٣٤١.

(٣) المحرر ٥/ ٥٥٦، والقرطبي ٨/ ١٢٦، وفتح القدير ١/ ٨٩٩، والجمل ٢/ ٢٩٦.

العلة، وهو فعل الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

عَن طَآئِفَةٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « نَّعْفُ ». مِّنكُمْ : مِن : حرف جر، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « طَآئِفَةٍ ». نُعَذِّبْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن). طَآئِفَةً : مفعول به منصوب.

بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ :

الباء: حرف جر يفيد السببية. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ». والميم: للجمع. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم (الكون). مُجْرِمِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل جر بالباء، أي بسبب إجرامهم.

ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾

ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ :

في إعرابه وجهان(١):

أولهما: ٱلْمُنَٰفِقُونَ : مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ : الواو: للعطف. ٱلْمُنَٰفِقَٰتُ : معطوف على مرفوع.

بَعْضُهُم : مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع. من بعض: جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ الثاني.

* وجملة: « بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

(١) ابن النحاس ٢/١٢٧، والفريد ٢/٤٨٩، والقرطبي ٨/١٢٧.

والثاني: ٱلْمُنَٰفِقُونَ : مبتدأ، وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ : معطوف على المبتدأ.
بَعْضُهُم : بدل مرفوع من المبتدأ، والضمير في محل جر بالإضافة.
مِّنۢ بَعْضٍ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ٱلْمُنَٰفِقُونَ ». ولم يذكر الهمداني والقرطبي غير هذا الوجه.

- والمعنى بعضهم من جنس بعض في الحكم والمنزلة والنفاق، أو هم متشابهون في النفاق كأبعاض الشيء الواحد(١).

يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ :

يَأْمُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْمُنكَرِ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

※ والجملة في محلها قولان(٢): الأول: تفسيرية لقوله « بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ »، أو ٱستئنافية مقررة لمضمون ما سبق فلا محل لها من الإعراب. والثاني: في محل رفع خبر ثان عن « ٱلْمُنَٰفِقُونَ ».

وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ :

الواو: للعطف. يَنْهَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ : جارّ ومجرور بالفعل قبله.

وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ :

الواو: للعطف. يَقْبِضُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَيْدِيَهُمْ : مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

---

(١) الدر ٣/ ٤٨٢، والعكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٩٠، والمحرر ٦/ ٥٥٧ - ٥٥٨، والشهاب ٤/ ٣٤٢، والجمل ٢/ ٢٩٦.

(٢) الدر ٣/ ٤٨٢، والعكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٩٠، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤.

※ والجملتان « يَنْهَوْنَ . . . » و« يَقْبِضُونَ » لا محل لهما من الإعراب، أو هما في محل رفع عطفاً على جملة « يَأْمُرُونَ . . . ».

نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۚ :

نَسُواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

فَنَسِيَهُمْۚ : الفاء: للعطف. نَسِيَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

※ وجملة: « نَسُواْ ٱللَّهَ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب، وكذلك معطوفها « فنسيهم ».

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلْمُنَٰفِقِينَ : اسم « إنّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ : فيه وجهان:

الأول: هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْفَٰسِقُونَ : خبر « إنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

الثاني: هُمُ : في محل رفع مبتدأ. ٱلْفَٰسِقُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع.

※ وجملة « هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ » في محل رفع خبر عن « إنّ ».

※ وجملة: « إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ . . . »[1] استئناف مقرر لمضمون ما قبله. وفيها إظهار في موضع الإضمار. ويستفاد من الفصل وتعريف الخبر أنهم الكاملو الفسقِ، كأنهم الجنس كله.

(١) أبو السعود ٢/ ٤٢٤، والشهاب ٤/ ٣٤٢.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِىَ حَسْبُهُمْۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ :

وَعَدَ : **فعل ماض.** ٱللَّهُ : **الاسم الجليل فاعل مرفوع.** ٱلْمُنَٰفِقِينَ : **مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء.** وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ : **معطوف منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.** وَٱلْكُفَّارَ : **معطوف منصوب.**

نَارَ : **مفعول ثان منصوب.** جَهَنَّمَ : **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.**

قال الشهاب: « وَعَدَ » محمول على التهكم، وهو من باب عطف العام على الخاص.

خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ (١) :

خَٰلِدِينَ : **حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء.** فِيهَاۚ : **حرف جر والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».**

وأكثر المعربين على أن « خَٰلِدِينَ » حال مقدرة من المفعول الأول، لأن حال دخولهم النار لم تقارن الوعد. والعامل فيها - على هذا الوجه - محذوف؛ أي مقدرين الخلود. قال الشهاب: « هذا كله تكلف، وقد قدره الزمخشري هكذا. ولا شك أن المراد دخولهم وتعذيبهم بها، وهم في تلك الحال لما يلوح لهم يُقدِّرون الخلود في أنفسهم. ويجوز أن يجعلوا حينئذ خالدين لتلبُّسهم بالخلود باعتبار ابتدائه في الجملة؛ لأن الخلود دوام المكث، وأوله داخل فيه ». وقدر القرطبي العامل المحذوف: يصلونها خالدين فيها.

* وجملة: « وَعَدَ ٱللَّهُ . . . » استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٦٩، والدر ٣/ ٤٨٢، وابن النحاس ٢/ ١٢٧، والكشاف ٢/ ١٦١، والفريد ٢/ ٤٩٠، والقرطبي ٢/ ١٢٧، وفتح القدير ١/ ٩٠١، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤، والشهاب ٤/ ٣٤٢، والجمل ٢/ ٢٩٧.

هِىَ حَسْبُهُمْ :

هِىَ : في محل رفع مبتدأ. حَسْبُهُمْ : خبر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والمعنى: حسبهم عقاباً وجزاء، أي فيها ما يكفي من ذلك.

والجملة ٱستئنافية مقررة لمضمون ما تقدم، لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ : الواو: للعطف. لَعَنَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع.

وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ :

الواو: للعطف. لَهُمْ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّقِيمٌ : نعت مرفوع.

- والجملتان « لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ » و« لَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ » معطوفتان على السابقة، فلا محل لهما من الإعراب.

كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾

كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ (١):

الكاف: فيها من أوجه الإعراب ما يأتي:

---

(١) البحر ٥/ ٦٩، والدر ٣/ ٤٨٢، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦٠، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٧، والبيان ١/ ٤٠٣، والكشاف ٢/ ١٦١، والعكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٦٠، والمحرر ٦/ ٥٥٩، ومشكل مكي ٣١٧، والقرطبي ٨/ ١٢٧ - ١٢٨، وفتح القدير ١/ ٩٠١ - ٩٠٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤، والشهاب ٤/ ٣٤٢، والجمل ٢/ ٢٩٨.

١ - الكاف: ٱسم في محل رفع. خبر عن مبتدأ مضمر. وتقديره: (أنتم مثلُ الذين...).

٢ - هو ٱسم في محل نصب على المفعولية بفعل محذوف. وهو قول الفراء. وتقديره: (فعلتم مثلَ فعل الذين...).

٣ - هو ٱسم في محل نصب مفعولاً مطلقاً. وهو قول الزجاج. وقد علّقه بـ « وَعَدَ ». وتقديره: (وعدكم وعدَ الذين ...». وقال ٱبن عطية: هذا قلق. وجوّز ٱبن عطية تعليقه بـ « يستهزئون » فيكون التقدير: (يستهزئون استهزاء الذين...). وٱعترضه السمين فقال: وفي هذا بعد كبير.

٤ - هو في محل نصب نعتاً لمصدر [أي: لمفعول مطلق] محذوف وهو قول العكبري، وتبع فيه الزجاج وٱبن الأنباري. وتقديره: وعدكم وعداً كوعد الذين...، أو: (فعلتم فعلاً مثل فعل الذين...)، وفي هذا الوجه تقدير لمضاف محذوف.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة. مِن قَبْلِكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بفعل محذوف، تقديره: الذين مضوا من قبلكم. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم للجمع. وشبه الجملة « مِن قَبْلِكُمْ » وما تعلق به صلة لا محل لها من الإعراب.

قال بعض المعربين(١): فيه التفات من ضمير الغيبة إلى الخطاب.

كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَـٰدًا :

كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ . الواو: في محل رفع ٱسم (الكون). أَشَدَّ : خبر (الكون) منصوب. مِنكُمْ :

قُوَّةً : تمييز منصوب. وَأَكْثَرَ : معطوف على المنصوب قبله.

---

(١) البحر ٥/٦٩، ومعاني الفراء ١/٤٤٦، ومعاني الزجاج ٢/٤٦٠، وفتح القدير ١/٩٠١، وأبو السعود ٢/٤٢٤.

أَمْوَٰلًا : تمييز منصوب. وَأَوْلَـٰدًا : معطوف على التمييز منصوب مثله.

※ وجملة: « كَانُوٓاْ أَشَدَّ . . . » تفسير لوجه الشبه وتمثيل للفعل؛ فلا محل لها من الإعراب[١].

فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَـٰقِهِمْ :

الفاء: للعطف. ٱسْتَمْتَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِخَلَـٰقِهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

قال أبو السعود[٢]: « وفي صيغة الاستفعال ما ليس في صيغة التفعُّل من الاستزادة والاستدامة في التمتع ».

فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَـٰقِكُمْ :

الفاء: للعطف. ٱسْتَمْتَعْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِخَلَـٰقِكُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَـٰقِهِمْ :

الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف. وتقديره: مثل ٱستمتاع كاستمتاع الذين من قبلكم[٣]. مَا : حرف مصدري. ٱسْتَمْتَعَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِكُم : جارّ ومجرور، متعلق بفعل محذوف، أي: الذين مضوا من قبلكم. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وشبه الجملة « مِن قَبْلِكُم » ومتعلقه جملة صلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٦٩، والدر ٣/ ٤٨٢، والكشاف ٢/ ١٦١، والفريد ٢/ ٤٩٠، والشهاب ٤/ ٣٤٢.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٢٤.

(٣) الدر ٣/ ٤٨٢، والبيان ١/ ٤٠٣، والعكبري ٢/ ٦٥٠، والفريد ٢/ ٤٩١، ومشكل مكي ٣١٨.

بِخَلَٰقِهِمۡ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱسۡتَمۡتَعَ ». والأصل في الجملة: كما استمتعوا من قبلكم بخلاقهم. ولكنه أظهر في موضع الإضمار، وإيقاع الظاهر موقع المضمر يكون للتحقير كما يكون للتعظيم والتفخيم(١).

- والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل جر بالإضافة إلى الكاف.

※ وجملة: « ٱسۡتَمۡتَعُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْ :

الواو: للعطف. خُضۡتُمۡ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْ :

الكاف: إعرابه كإعراب الكاف قبله، فهو نعت في محل نصب لمصدر محذوف، وتقديره: وخضم خوضاً مثلَ...

ٱلَّذِي خَاضُوٓاْ : في إعرابه الأوجه الآتية(٢):

١ - ٱلَّذِي : أصله « ٱلَّذِينَ » وحذفت النون للتخفيف؛ فهو موصول مبني على الفتح المقدر على آخره المحذوف. خَاضُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، وهو الضمير العائد. قال القرطبي: « ٱلَّذِينَ » اسم ناقص مثل « من » يعبر عن الواحد والجمع.

٢ - التقدير: خُضْتم خوضاً كالخوض الذي خاضوا فيه. تعدى الفعل بـ «في»، ثم توسع فيه فأسقط حرف الجر، فآلت إلى « خاضوه »، فساغ حذف الضمير، فآلت إلى « خَاضُوٓاْ ». وبذلك يكون الحذف قد نال

---

(١) البحر ٥/ ٦٩، والدر ٣/ ٤٨٣.

(٢) البحر ٥/ ٧٠، والدر ٤٨٢ - ٤٨٣، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٦، والكشاف ٢/ ١٦٢، والعكبري ٢/ ٦٥٠ - ٦٥١، والفريد ٢/ ٤٩١، والقرطبي ٨/ ١٢٨، وفتح القدير ١/ ٩٠٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٤، والشهاب ٤/ ٣٤٣.

المصدر الموصوف والمضاف إلى الموصول وعائد الموصول. قال السمين: «ولولا هذا التدريج لما ساغ الحذف؛ لما عرفت مما مرّ أنه متى جُرّ العائد بحرف، اشترط في جواز حذفه جَرّ الموصول بمثل ذلك الحرف، وأن يتحد المتعلق مع شروط أخرى ».

٣ - ٱلَّذِى : نعت لاسم مفرد في اللفظ مفهم للجمع في المعنى، فهو في محل جر. وتقديره: كخوض الفريق أو الفوج الذي خاضوا. والعائد فيه هو الواو كالوجه الأول.

٤ - ٱلَّذِى : نعت لمصدر محذوف؛ فهو في محل جر. وتقديره: كالخوض الذي خاضوه. والعائد محذوف. قال السمين: « وهذا الوجه ينبغي أن يكون هو الراجح؛ لأنه لا محذور فيه ».

٥ - ٱلَّذِى : مصدرية، فهي مع الفعل مصدر مؤول في محل جر بالإضافة للكاف. وتقديره: وخضتم خوضا كخوضهم.

- والجمل المتعاطفة على جملة « كَانُوٓاْ أَشَدَّ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ :

أُوْلَـٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

حَبِطَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. أَعْمَـٰلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فِى ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. وَٱلْـَٔاخِرَةِ : معطوف على مجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « حَبِطَتْ ».

وجملة: « حَبِطَتْ . . . » في محل رفع خبر عن ٱسم الإشارة.

وجملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ :

الواو: للعطف. أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ : فيها وجهان:

الأول: أُوْلَـٰٓئِكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع. والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْخَـٰسِرُونَ : خبر عن « أُوْلَـٰٓئِكَ »، مرفوع وعلامة رفعه الواو.

الثاني: أُوْلَـٰٓئِكَ : مبتدأ أول. هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْخَـٰسِرُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع. وجملة « هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

* وجملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.

قال أبو السعود[1]: « إيراد ٱسم الإشارة في الموضعين للإشعار بعلِّية الأوصاف المشار إليها للحبوط والخسران ». والإشارة إلى المتصفين بالأوصاف المعدودة من المشبهين والمشبه بهم، لا إلى الفريق الأخير فقط ». وجوز ٱبن عطية أن تكون الإشارة للمنافقين المعاصرين للرسول ﷺ، ويكون الخطاب له. وفي هذا خروج من الخطاب إلى الخطاب الأول[2].

﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَـٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَـٰتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

الهمزة: للاستفهام وهو للتقرير والتحذير[3]. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِهِمْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به. نَبَأُ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

مِن قَبْلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: « مضوا من قبلهم ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٢٥.

(٢) المحرر ٦/ ٥٦٠.

(٣) القرطبي ٨/ ١٢٨، والجمل ٢/ ٢٩٨.

※ والجملة المقدرة صلة لا محل لها من الإعراب. وفي حاشية الجمل: الضمير للمنافقين؛ فهو رجوع من الغيبة إلى الخطاب؛ ففيه التفات(١).

قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ :

قَوْمِ : بدل مجرور من الاسم الموصول(٢). قال السمين: يحتمل أن يكون بدل كلٍّ إن كان المراد بـ « الَّذِينَ » ما بعده خاصة، وبدل بعض إن أريد به أعمّ من ذلك. وقد اقتصر العكبري والهمداني على الوجه الأول، والجمل على الوجه الثاني.

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

وَعَادٍ وَثَمُودَ : معطوفان مجروران. قال ابن النحاس: من لم يصرف « ثَمُودَ » جعله اسماً للقبيلة. وقال الجمل: المعطوفات على « قَوْمِ نُوحٍ » لا على « نُوحٍ ».

و قَوْمِ : معطوف مجرور. إِبْرَاهِيمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. وأَصْحَابِ : معطوف على مجرور. مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. ممنوع من الصرف للتأنيث والتعريف. وَالْمُؤْتَفِكَاتِ : معطوف على مجرور. وفي حاشية الجمل(٣): «هو على حذف مضاف أي: أهل المؤتفكات؛ إذ المؤتفكات هي القرى، وهي ليست من الذين خلوا حتى تكون من جملة البدل.

أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ (٤) :

أَتَتْهُمْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

رُسُلُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

---

(١) الجمل ٢/٢٩٨.

(٢) الدر ٣/٤٨٣ ، وابن النحاس ٢/١٢٧، والعكبري ٢/٦٥١، والفريد ٢/٤٩٠، والقرطبي ٨ - ١٢٨ - ١٢٩، والجمل ٢/٢٩٨.

(٣) الجمل ٢/٢٩٨.

(٤) البحر ٥/٧٠، والمحرر ٦/٥٢٦، وأبو السعود ٢/٤٢٥، والشهاب ٤/٣٤٣.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلق بـ « أتت ». وجوز أبو حيان في ضمير الغائب في الفعل والفاعل أن يعود على جميع ما تقدم، وانصرافه إلى المؤتفكات يحتاج إلى تأويل الرسل بأنهم رسل الأنبياء والدعاة لهم، وإن صح على الثاني بغير تأويل ».

* والجملة ٱستئناف لبيان النبأ. قال أبو السعود: فعلى هذا لا محل لها من الإعراب.

فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ :

الفاء[1]: فصيحة للعطف على مقدر يدل عليه الكلام؛ أي فكذبوهم فأهلكهم الله فما ظلمهم بذلك. مَا : نافية مهملة. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

ٱللَّهُ : الأسم الجليل ٱسم « كَانَ » مرفوع. لِيَظْلِمَهُمْ : اللام: للجحود، و يَظْلِمَهُمْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم للجمع.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « الكون »، والتقدير: مريدا لظلمهم.

* وجملة: « فَمَا كَانَ ٱللَّهُ . . . » معطوفة على الأستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

الواو: للعاطفة. لَٰكِن : حرف ٱستدراك لا عمل له. كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ. الواو: في محل رفع ٱسم « كَانَ ». أَنفُسَهُمْ : مفعول به مقدم منصوب لـ « يَظْلِمُونَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

يَظْلِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

---

(١) فتح القدير ١/ ٩٠٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٥، والجمل ٢/ ٢٩٨.

وجملة: « وَلَٰكِن كَانُوٓاْ . . . » ٱستئنافية عطفاً على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود[(١)]: « تقديم المفعول لمجرد الاهتمام مع مراعاة الفاصلة، من غير قصد إلى قصر المظلومية عليهم، على رأي من لا يرى التقديم موجباً للقصر ».

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ :

الواو: للاستئناف ببيان حال الفريق الناجي من الهلاك. ٱلْمُؤْمِنُونَ : مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ : معطوف على المرفوع قبله. بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع. أَوْلِيَآءُ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع. بَعْضٍۚ : مجرور بالإضافة.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

قلت: ويجوز فيه ما جاء في الآية ٦٧ من السورة، أعني إعراب « بَعْضُهُمْ » بدلاً من المبتدأ، ويكون « أَوْلِيَآءُ » خبراً عن « ٱلْمُؤْمِنُونَ ».

وجملة: « وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[(٢)]: « في المنافقين جاء « بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۚ » [التوبة ٩/٦٧]، وهنا « أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ »؛ إذ لا ولاية بين المنافقين.

يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ :

يَأْمُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْمَعْرُوفِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَأْمُرُونَ ».

---

(١) أبو السعود ٢/٤٢٥، والجمل ٢/٢٩٨.

(٢) البحر ٥/٧١، وانظرالشهاب ٤/٣٤٣ - ٣٤٤، والجمل ٢/٢٩٨.

※ والجملة تفسير وشرح للمراد بالولاية؛ فلا محل لها من الإعراب[١].

وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ :

الواو: للعطف. يَنْهَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنِ ٱلْمُنكَرِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يَنْهَوْنَ ».

وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ :

الواو: للعطف. يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ :

الواو: للعطف. يُؤْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب.

وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ :

الواو: للعطف. يُطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

وَرَسُولَهُۥٓ : معطوف على المنصوب قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ والجمل المعاطيف من قوله: « وَيَنْهَوْنَ . . . » إلى « وَيُطِيعُونَ . . . » كلها معطوف على جملة « يَأْمُرُونَ . . . » داخل في حيز التفسير، فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم للإشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

سَيَرْحَمُهُمُ : السين: للتنفيس، واختلف في إفادتها تأكيد الوقوع، ويأتي الكلام فيه.

---

(١) الدر ٣/ ٤٨٣.

يَرْحَمُهُمْ: مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.
ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

وجملة: « سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وإفادة السين لتأكيد الوقوع[1] قال به الزمخشري استدلالاً لمذهبه في وجوب إثابة الطائع وعقاب العاصي، فهي إذا دخلت - عنده - على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محاله. وأنكره أبو حيان، قال: « ليس مدلول السين توكيد ما دخلت عليه؛ إنما تدل على تخليص المضارع للاستقبال فقط ». وقال ابن عطية إنه بالسين « دخل في الوعد مهملة لتكون النفوس تتنعم برجائه، وفضل الله زعيم بالإنجاز ». وأجمل الشهاب القول في المسألة فقال: « المراد - كما صرح به شراحه [يعني شراح الكشاف] ووقع في مفصلات النحو، وهو مصرح به في الكتاب وشروحه أيضاً - أن (السين) في الإثبات في مقابلة « لن » في النفي، فتكون بهذا الاعتبار تأكيداً لما دخلت عليه، ولا يختص بالوعد والوعيد، ولا ينافي دلالتها على التنفيس، وإن كانت قد تجرد عنه، كما قد يقصد بها مجرد التنفيس؛ فإنه مأخوذ من المقام والاستعمال ».

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

حَكِيمٌ : خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

والجملة لتعليل الوعد، فلا محل لها من الإعراب[2].

---

(١) البحر ٥/ ٧١، والدر ٣/ ٤٨٣، والكشاف ٢/ ١٦٢، والمحرر ٦/ ٥٦٣، والقرطبي ٨/ ١٢٩، وفتح القدير ١/ ٩٠٣، وأبو السعود ٢/ ٤٢٦، والشهاب ٤/ ٣٤٤، والجمل ٢/ ٢٩٩.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٢٦، والجمل ٢/ ٢٩٩.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

وَعَدَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول أول منصوب. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : معطوف على المنصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

جَنَّٰتٍ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجْرِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور متعلق بـ « تَجْرِى ». والهاء: في محل جر بالإضافة. ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة تفصيل لقوله: « سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ». والإظهار في موضع الإضمار لزيادة التقرير والإشعار بالعلّية(١).

خَٰلِدِينَ فِيهَا :

حال منصوبة من المفعول الأول، وعلامة نصبها الياء. وأكثر المعربين على أنها حال مقدرة؛ لعدم مقارنة الوعد لحال الدخول(٢)، وخالف بعضهم في تخريجه. وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب نظير هذا الموضع فيما تقدم [الآية ٦٨ من السورة]. فِيهَا : حرف جر، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ :

الواو: للعطف. مَسَٰكِنَ : معطوف على منصوب. طَيِّبَةً : نعت للمنصوب.

فِى جَنَّٰتِ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف نعت ثان.

---

(١) البحر ٥/ ٧١، وفتح القدير ١/ ٩٠٣، وأبو السعود ٢/ ٤٢٦.

(٢) الدر ٣/ ٤٨٤، والفريد ٢/ ٤٩١.

عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ :

الواو: للاستئناف. رِضْوَانٌ : مبتدأ مرفوع، وهو نكرة موصوفة فجاز الابتداء به. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور، متعلق بمحذوف نعت. أَكْبَرُ : خبر مرفوع.

قال الشهاب: « الرضوان لما فيه من المبالغة لم يستعمل في القرآن إلا في رضا الله. . . وقال: « وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ » دون «رضوان الله»؛ قصداً إلى الإفادة أن قدراً يسيراً منه خيرٌ من ذلك ». وقد أشار إلى هذا المعنى غير واحد من المعربين[1].

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

يا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. وها: للتنبيه.

ٱلنَّبِيُّ : بدل من « أَيُّ » مرفوع، أو نعت له على اللفظ.

جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ :

جَٰهِدِ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). ٱلْكُفَّارَ : مفعول به منصوب. وَٱلْمُنَٰفِقِينَ : معطوف على منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والجملة ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٧٢، والدر ٣/ ٤٨٤، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٦، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦١، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٨ ، والعكبري ٢/ ٦٥١ ، والفريد ٢/ ٤٩٢ ، والمحرر ٦/ ٥٦٥ ، وفتح القدير ١/ ٩٠٣، وزاد المسير ٢/ ٢٧٧، وأبو السعود ٢/ ٤٢٧، والشهاب ٤/ ٣٤٥.

وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ :

الواو: للعطف. ٱغۡلُظۡ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَيۡهِمۡۚ : حرف جر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

* والجملة معطوفة على السابقة فلا محل لها من الإعراب.

وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ :

الواو: ٱستئنافية لبيان آجل أمرهم وعاجله، ويجوز أن تكون للحال. والأول هو الراجح. مَأْوَاهُمْ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

قال العكبري:[(١)] « إن قيل: كيف حسنت الواو هنا، والفاء أشبه بهذا الموضع؟ ففيه ثلاثة أجوبة:

أ - أن الواو واو الحال، والتقدير: افعل ذلك حال استحقاقهم جهنم، وتلك الحال حال كفرهم ونفاقهم.

ب - أن الواو تنبيه على إرادة فعل محذوف تقديره: واعلم أن مأواهم جهنم.

جـ - أن الكلام حمل على المعنى. والمعنى أنه قد اجتمع لهم عذاب الدنيا بالجهاد والغلظة، وعذاب الآخرة بجعل جهنم مأواهم ».

وقال السمين: « ولا حاجة إلى هذا كله، بل هذه جملة ٱستئنافية ».

وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ [(٢)]:

الواو: للاستئناف. بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلۡمَصِيرُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، وهو « جَهَنَّمُۖ » أو « مصيرهم ».

* والجملة تذييل لما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري ٢/ ٦٥١، والدر ٣/ ٤٨٥، وأبو السعود ٢/ ٤٢٧، والجمل ٢/ ٢٩٩.

(٢) الفريد ٢/ ٤٩٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٧، والشهاب ٤/ ٣٤٥.

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ (١):

يَحْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالحلف. والفعل ومتعلقه قائم مقام القسم.

مَا : نافية مهملة. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مَا قَالُوا۟ » جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ . . . » ٱستئناف لبيان ما أتوه من الجرائم الموجبة لما تقدم من أمر بالجهاد والغلظة، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ :

الواو: ٱستئناف ٱعتراضي. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

كَلِمَةَ : مفعول به منصوب. ٱلْكُفْرِ : مضاف إليه مجرور.

وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ :

الواو: عاطفة. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَعْدَ : ظرف منصوب. إِسْلَٰمِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والظرف متعلق بالفعل « كَفَرُوا۟ . . . ».

---

(١) العكبري ٢/ ٦٥١، والفريد ٢/ ٤٩٢، وأبو السعود ٢/ ٤٢٧.

وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ :

الواو: عاطفة. هَمُّواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا : الباء: جارة. مَا : موصول في محل جر بالباء.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنَالُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَمْ يَنَالُواْ » صلة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « هَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ » لا محل لها عطفاً على جملة: « قَالُواْ ».

وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية مهملة. نَقَمُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّآ : أداة حصر. أَنْ : حرف مصدري.

أَغْنَىٰهُمُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم للجمع. ٱللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. وَرَسُولُهُۥ : معطوف على المرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. مِن فَضْلِهِۦ : جارّ ومجرور متعلق بـ«أغنى». والهاء: في محل جر بالإضافة. ويجوز في « مِنْ » أن تكون للأبتداء أو التعليل.

- والمصدر المؤول (أَنْ أَغْنَىٰهُمُ) في محله قولان[1]:

أحدهما: أنه في محل نصب مفعول به. والمعنى على ذلك مدح بما يشبه الذم كأنه قال: وما عابوا وكرهوا إلا ما حقه أن يشكر. وهو أستثناء مفرغ من أعم المفاعيل أو أعم العلل. وتقديره: وما أنكروا شيئاً من الأشياء إلا إغناء الله إياهم.

والثاني: هو في محل نصب مفعول لأجله. والمفعول محذوف. وتقديره: وما نقموا منهم الإيمان إلا لإغناء الله إياهم.

---

(١) البحر ٥/ ٧٤، والدر ٣/ ٤٨٥، ومعاني الفراء ١/ ٤٤٦، وأبن النحاس ٢/ ١٢٨، والعكبري ٢/ ٦٥١، والفريد ٢/ ٤٩٢ ، والمحرر ٦/ ٥٧٧ ، وفتح القدير ١/ ٩٠٥ ، وأبو السعود ٢/ ٤٢٨، والشهاب ٤/ ٣٤٦، والجمل ٢/ ٣٠٠.

والاستثناء فيه متصل؛ لأن المفرغ لا يكون منقطعاً. ويرى الشهاب - وقد تقدم - أنه لا مانع من ذلك.

وارجع إلى لمزيد من التفصيل إلى إعراب نظيره، وهو قوله تعالى: « هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا » [المائدة ٥/ ٥٩].

- وقال أبو السعود[1]: « جملة « وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ »، وما عطف عليها اعتراض »، وعلى ذلك، فلا محل له من الإعراب.

فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ :

الفاء: لتفريع الأمر على قبيح فعلهم. إِن : حرف شرط جازم.

يَتُوبُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط. يَكُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط وعلامة جزمه سكون مقدر على النون المحذوفة تخفيفاً، وهو فعل ناسخ، واسمه ضمير مستتر تقديره: (هو) يعود على التوب[2]. خَيْرًا : خبر « كان » منصوب.

لَّهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرًا ».

* وجملة: الشرط استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ :

الواو: عاطفة. إِن : حرف شرط جازم. يَتَوَلَّوْاْ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل وهو فعل الشرط. يُعَذِّبْهُمُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد إلى الله سبحانه. عَذَابًا : نائب عن المفعول المطلق منصوب وأصله: تعذيباً. أَلِيمًا : نعت منصوب. فِى ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور. وعلامة الجر كسرة مقدرة للتعذر، وهو متعلق بـ « يُعَذِّبْهُمُ ». وَٱلْآخِرَةِ : معطوف على المجرور.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٢٨.

(٢) الشهاب ٤/ ٣٤٦.

وَمَا لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

الواو: ٱستئناف تقريري. لَهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جرٍّ به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلق بالكون المقدر: وهو الخبر.

مِن : حرف جر زائد. وَلِيٍّ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدر لٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وَلَا نَصِيرٍ : الواو: للعطف. لَا : نافية لا عمل لها. نَصِيرٍ : معطوف على المبتدأ المرفوع، وعلامة رفعه علامة المعطوف عليه.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

- وقال الشهاب[1]: المراد بالأرض: الدنيا. « وخصه لأنهم وليّ لهم في الآخرة قطعاً فلا حاجة لنفيه ».

۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾

وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ :

الواو: ٱستئناف بمزيد بيان لجرائمهم الموصلة إلى هذا المصير.

مِنْهُم : مِنْ : جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّنْ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ويجوز فيه أن يكون متعلق « مِنْهُم » هو المبتدأ و« مَّنْ » في محل رفع على الخبرية كما تقدم في غير موضع.

عَٰهَدَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). ٱللَّهَ : الٱسم الجليل مفعول به منصوب وفي « عَٰهَدَ » معنى القسم. ويأتي بيانه.

(١) الشهاب ٤/٣٤٦.

لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ:

اللام: موطئة للقسم أو مؤذنة به. إنْ: حرف شرط جازم. ءَاتَىٰنَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم، وهو فعل الشرط. و نَا: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). مِن فَضْلِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « ءَاتَىٰنَا »، و« مِنْ » للتبعيض أو التعليل.

لَنَصَّدَّقَنَّ: اللام واقعة في جواب القسم. نَصَّدَّقَنَّ: مضارع مبني على الفتح. والنون: حرف للتوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

* وجملة: « لَنَصَّدَّقَنَّ » جواب قسم لا محل له من الإعراب، وقد أغنى عن جواب الشرط.

وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ:

الواو: للعطف. لَنَكُونَنَّ: اللام: للجواب و نَكُونَنَّ: مضارع مبني على الفتح في محل رفع، وهو فعل ناسخ. واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن). مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ: جارّ ومجرور. وعلامة الجر الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر الكون.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وقال العكبري في « عَـٰهَدَ ٱللَّهَ » وجهان[1]: الأول: أن تقديره: عاهد فقال: « لَئِنْ ءَاتَىٰنَا . . . ». والثاني: أن يكون « عَـٰهَدَ » بمعنى « قال »؛ فإن العهد قول. وإلى مثل ذلك ذهب الهمداني. وقال السمين: « ولا حاجة إلى هذا الذي ذكره ».

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ:

الفاء: عاطفة. لَمَّآ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، أو هو حرف شرط غير جازم على الخلاف المشهور فيه.

---

(١) العكبري ٢/ ٦٥٢، والفريد ٢/ ٤٩٣، والدر ٣/ ٤٨٥.

ءَاتَىٰهُم : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّن فَضْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « ءَاتَىٰهُم ». بَخِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: الباء للجر. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « بَخِلُواْ ».

* وجملة: « لَمَّآ ءَاتَىٰهُم » معطوفة على ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لمّا » ظرف زمان.

* وجملتا « ءَاتَىٰهُم . . . » و « بَخِلُواْ » كلتاهما لا محل له من الإعراب، إذا أعربت « لَمَّآ » حرف شرط غير جازم.

وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ :

الواو: للعطف. تَوَلَّواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَوَلَّواْ » معطوفة على « بَخِلُواْ » فلها حكمها.

وَّهُم مُّعْرِضُونَ [1]:

الواو: ٱستئنافية أو حالية. هُم : في محل رفع مبتدأ.

مُّعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة ٱستئنافية معترضة، فلا محل لها من الإعراب، والمعنى: وهم قوم من عادتهم الإعراض. أو هي جملة في نصب على الحال من ضمير الفاعل في « تَوَلَّواْ ». والمعنى أنهم تولوا بأجسامهم وهم معرضون بقلوبهم. ورجح الشهاب وجه الأَستئناف قال: « ولو كان المعنى وهم معرضون عن ذلك لكان تقييداً للشيء بنفسه ».

---

(١) الفريد ٢/ ٤٩٣، وأبو السعود ٢/ ٤٢٩، والشهاب ٤/ ٣٤٧.

﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾﴾

فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ :

الفاء: للعطف. أَعْقَبَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول أول. وقال الشهاب: في الكلام مضاف مقدر أي فأعقب فعلهم. والميم: للجمع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو). وفي مرجع الضمير بيان يأتي.

نِفَاقًا : مفعول ثان منصوب. فِي قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « نِفَاقًا ».

إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « أَعْقَب ». يَلْقَوْنَهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفي مرجع الضمير بيان يأتي.

- وفي مرجع ضمير الفاعل المستتر في « أَعْقَبَهُمْ » قولان[(١)]؛ الأول: هو عائد على الله سبحانه. والثاني: أنه عائد للبخل. وهذا القول ضعيف عند ابن عطية. ورجح الشهاب عود الضمير إلى الله سبحانه لما يفيده سوق النظم؛ قال: « فقولنا: أعقبهم البخل نفاقاً في قلوبهم بسبب إخلافهم الوعد ليس فيه كبير معنى ».

أما الضمير في يلقونه ففي مرجعه أقوال[(٢)]: فهو عائد إما لله سبحانه، والمراد

---

(١) البحر ٥/ ٧٥، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦٢، والكشاف ٢/ ١٦٥، والفريد ٢/ ٤٩٣، والمحرر ٦/ ٥٧٤، والشهاب ٤/ ٣٤٧.

(٢) البحر ٥/ ٧٥، والفريد ٢/ ٤٩٣، والمحرر ٦/ ٥٧٤، وأبو السعود ٢/ ٤٢٩، والشهاب ٤/ ٣٤٧، والجمل ٢/ ٣٠٢.

باليوم وقت الموت، وإما للبخل، والكلام على حذف مضاف، وتقديره: يَلْقَون جزاءه، أي جزاء البخل يوم القيامة.

* وجملة: « يَلْقَوْنَهُۥ » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « أَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

بِمَآ أَخْلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ :

الباء: جارة تفيد السببية. مَآ : مصدرية. أَخْلَفُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَآ » والفعل في محل جر بالباء؛ أي: بإخلافهم.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول أول منصوب. مَا : حرف مصدري[١].

وَعَدُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤول « مَا وَعَدُوهُ » في محل نصب مفعول ثان.

وتقديره: بإخلافهم الله وعدهم.

* وجملة: « وَعَدُوهُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ :

الواو: عاطفة. الباء: جارة تفيد السببية كما تقدم.

مَا : مصدرية. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم « كان ». يَكْذِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَكْذِبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالباء. وتقديره: من الخبر، فيكون: بكذبهم.

---

(١) الفريد ٢/٤٩٣، والجمل ٢/٣٠٢.

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ  ﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ :

الهمزة: للاستفهام وهو للتوبيخ والتقريع[1]. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَعْلَمُوٓا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع وفاعله مستتر تقديره: (هو).

سِرَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

وَنَجْوَىٰهُمْ : معطوف على منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول من (أَنَّ) واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسدّ مفعولي « علم ».

وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب. عَلَّٰمُ : خبر « أَنَّ » مرفوع. ٱلْغُيُوبِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول في محل نصب، عطفاً على ما قبله.

وفي حاشية الجمل[2]: هو عطف علة؛ أي: ولأن الله علام الغيوب.

* وجملة: « أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ . . . » استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٧٥.

(٢) الجمل ٢/ ٣٠٢.

﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾

ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ :

ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب الأوجه الآتية[1]:

١ - هو في محل رفع مبتدأ، وخبره شبه جملة مقدر، أي: ومنهم الذين يلمزون. . . أو خبره ما بعده وهو قوله « فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ » أوقوله « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ ». ويأتي تحقيق مسألة الخير فيما يأتي من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: هم الذين. أو على الذم، وتقديره: المذموم الذين.

٣ - في محل نصب على تقدير فعل محذوف؛ أي أعني: الذين، أو على الذم؛ أي: أذم الذين. . .، أو على الاشتغال؛ وناصبه على هذا الوجه فعل «محذوف يفسره قوله: « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ »، وتقديره: عاب الله الذين يلمزون. . .

٤ - في محل جر على البدلية من ضمير الإضافة في قوله: سرهم ونجواهم؛ فيكون بدل بعض من كل.

وقال ٱبن عطية: « « ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ » رد على الضمائر في « يَكۡذِبُونَ » و« أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ » و« سرهم ونجواهم ». . . والصفة جارية على ما « قيل ».

وينبني على تعدد أوجه الإعراب في « ٱلَّذِينَ » تعدد الأوجه في إعراب الآية، وذلكم على ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٥/٧٦ - ٧٧، والدر ٣/٤٨٥ - ٤٨٦، وٱبن النحاس ٢/١٢٨، والكشاف ٢/١٦٤، والعكبري ٢/٦٥٢، والفريد ٢/٤٩٤، والمحرر ٦/٥٧٧ - ٥٧٨، والقرطبي ٨/١٣٧، وفتح القدير ١/٩٠٧، وأبو السعود ٢/٤٣٠ - ٤٣١، والشهاب ٤/٣٤٨، والجمل ٢/٣٠٣.

(٢) العكبري ٢/٦٥٢.

ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ :

ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ. يَلۡمِزُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡمُطَّوِّعِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة جره الياء. وهو متعلق بمحذوف حال من المفعول « ٱلۡمُطَّوِّعِينَ ». في الصدقات: جارّ ومجرور متعلق بـ « يَلۡمِزُونَ »، وهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي في شأن الصدقات وتقسيمها.

ولم يجز العكبري[1] تعليقه بـ « ٱلۡمُطَّوِّعِينَ »، وعلل لذلك بقوله « لئلا يفصل بينهما بأجنبي ». وأقر أبو حيان وتلميذه السمين[2] عدم جواز تعليقه بـ « ٱلۡمُطَّوِّعِينَ »، وردّا العلة؛ فليس الحال بأجنبي، ولكنهما عللا لذلك بأن «يطوع» لا يتعدى بـ « فِي »، وإنما يتعدى بالباء.

* وجملة: « يَلۡمِزُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب ثلاثة أوجه:

١ - هو في محل نصب عطفاً على « ٱلۡمُطَّوِّعِينَ »، والمعنى: يلمزون المطوعين والذين لا يجدون. ولم يستحسن ٱبن النحاس[3] هذا الوجه؛ لأنه يقتضي العطف على الٱسم قبل تمامه. وقد رَدّ عليه اعتراضه جمهور المعربين؛ ومن بينهم مكي وٱبن عطية وأبو حيان والسمين[3]؛ وعبارة الهمداني: «منع أبو جعفر النحاس أن يكون عطفاً على « ٱلۡمُطَّوِّعِينَ »؛ قال: لأن؛ لو عطفته لعطفت على الٱسم قبل تمامه؛ لأن قوله « فَيَسۡخَرُونَ » عطف على قوله « يَلۡمِزُونَ ». وهذا سهو منه؛ لأن كُلاً داخل في صلة

---

(١) العكبري ٢/ ٦٥٢.

(٢) البحر ٥/ ٧٦ - ٧٧، والدر ٣/ ٤٧٥.

(٣) ابن النحاس ٢/ ١٢٨، ومشكل مكي ٣١٨، والمحرر ٦/ ٥٧٧، والبحر ٥/ ٧٧، والدر ٣/ ٤٨٦.

الموصول، وهو تمامه؛ أعني « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ».

ومذهب أبي علي الفارسي أن المعطوف في هذا وشبهه لا يندرج فيما عطف عليه؛ والمعنى هو أن « ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ . . . » لا يندرجون في « ٱلْمُطَّوِّعِينَ »؛ لأن الشيء لا يعطف على مثله. وأكثر المعربين على جواز ذلك، ويسمونه « التجريد »؛ أي إنهم جردوا بالذكر تشريفاً لهم؛ فهو من عطف الخاص على العام؛ ومنه قوله تعالى: « . . . وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ » [سورة البقرة ٢/٩٨].

٢ - في محل جر عطفاً على « ٱلْمُؤْمِنِينَ ». والمعنى: يلمزون المطوعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون. وقد ضعِّف هذا الوجه من جهة أن العطف في الأصل يقتضي المغايرة؛ فإذا عطفت « ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ» على المؤمنين اقتضى ذلك أن يكون المعنى: الذين يعيبون المطوعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون إلا جهدهم؛ وبذلك يكون لا يجدون إلا جهدهم من صنف غير صنف المؤمنين.

٣ - هو معطوف على قوله « ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . . »، فيرد عليه أوجه الإعراب السابق ذكرها: الرفع على الابتداء أو الخبرية أو الذم، والنصب على الذم أو على تقدير: أعني، والجر على البدلية. وقد أورد هذا القول العكبري[١]. ورده غير واحد لفساد المعنى؛ قال أبو حيان[٢]: « هذا لا يجوز؛ لأنه يلزم الإخبار عنهم بقوله: « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ ». وهذا لا يكون إلا بأن كان الذين لا يجدون منافقين. وأما إذا كانوا مؤمنين، كيف يسخر الله منهم؟ ».

لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ :

لَا : نافية مهملة. يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

---

(١) العكبري ٢/ ٦٥٢.

(٢) البحر ٥/ ٧٧.

والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. جُهْدَهُمْ : مفعول به منصوب، والضمير في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « لَا يَجِدُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ :

الفاء: فيها قولان: عاطفة، أو رابطة؛ لشبه الاسم الموصول بالشرط.

يَسْخَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. منهم: جارّ ومجرور متعلق بـ « يَسْخَرُونَ ».

※ وجملة: « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » في محلها قولان:

١ - هي في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . . » إذا أعربته مبتدأ، وعليه تكون الفاء رابطة لما يشبه جواب الشرط، ولم يذكر أبو السعود[(١)] غيره.

٢ - أنها معطوفة على جملة الصلة « يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ . . . » داخلة في حيزها، فلا محل لها من الإعراب. والفاء على ذلك للعطف.

سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ :

سَخِرَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. منهم: جارّ ومجرور متعلق بـ « سَخِرَ ».

※ وجملة: « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ » في محلها قولان:

١ - هي في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . . »، وهو قول من أدخل « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » في حيز جملة الصلة فعلّق الخبر، وجعله هو قوله: « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ ». وقد ذهب إلى ذلك ابن النحاس والزمخشري وأبو السعود وغيرهم، ورجحه أبو حيان قال: « الظاهر أنه خبر لفظاً ومعنى »، وعلة ترجيحه عطف الخبر عليه في قوله: « وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » وهذا التوجيه هو أظهر إعراب هنا عند السمين، وتبعه الجمل[(٢)].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٠.

(٢) الدر ٣/ ٤٨٥، والجمل ٢/ ٣٠٣.

٢ - هي جملة جاءت في صيغة الخبر ومعناها الدعاء، فلا محل لها من الإعراب وهو قول من أعرب « فَيَسْخَرُونَ . . . » خبراً عن « ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ . . . » ، أو جعل خبره شبه جملة مقدراً « ومنهم الذين يلمزون. . . ».

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: للعطف أو الآستئناف. لَهُمْ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أَلِيمٌ : نعت للمبتدأ مرفوع.

* وجملة: « وَلَهُمْ عَذَابٌ . . . » في محل رفع عطفاً على « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ » إذا أعربت الأخيرة خبراً. وآستئنافية مؤكِّدة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب، إذا حملت « سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ » على الدعاء.

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ :

ٱسْتَغْفِرْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَهُمْ : اللام؛ للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. أَوْ : عاطفة. لَا : ناهية جازمة.

تَسْتَغْفِرْ : مضارع مجزوم. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل.

- وفي هذا القول احتمالان(١):

الأول: أن يكون أمراً في معنى الشرط، وتقديره: إن استغفرت أولم تستغفر لن يغفر الله لهم، وهو محمول على الإياس.

(١) البحر ٥/ ٧٧، والدر ٣/ ٤٨٧.

والثاني: أن يكون تخييراً؛ وتقديره: إن شئت فاستغفر وإن شئت لا تستغفر، ثم أعلمه أنه لن يغفر لهم وإن استغفر سبعين مرة.

قال ٱبن عطية[١]: « وهذا هو الصحيح ». وقد مضى إعراب نظير ذلك في قوله تعالى: « قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ » [التوبة ٩/٥٣] فليرجع إليه من شاء التفصيل.

وقال أبو حيان[٢]: الضمائر [يعني: في قوله « لَهُمْ »] عائدة على من جاء ذكرهم في الآية السابقة أو على جميع المنافقين.

إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. تَسْتَغْفِرْ : مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل. سَبْعِينَ [٣] : نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم. قال الهمداني في مثله: انتصب على المصدر لكون المميز مصدراً.

مَرَّةً : تمييز منصوب. فَلَن : الفاء: رابطة. و لَن : نافية ناصبة.

يَغْفِرَ : مضارع منصوب. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ » في محل جزم جواباً لشرط جازم.

* وجملة: « ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: الشرط « إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

ذَٰلِكَ : ذَا : في محل رفع مبتدأ. ويحتمل أن يكون خبراً، والمبتدأ محذوف. وتقديره: الشأن ذلك.

---

(١) المحرر ٦/ ٥٨٠.

(٢) البحر ٥/ ٧٧، والدر ٣/ ٤٨٧.

(٣) الدر ٣/ ٤٨٦، والعكبري ٢/ ٦٥٢، والفريد ٢/ ٤٩٥.

بِأَنَّهُمْ : الباء جارة مفيدة للسببية. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ » والميم: للجمع. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « كَفَرُواْ ».

وَرَسُولِهِۦ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من أن ومدخولها في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ » إذا أعربته مبتدأ، أو بمعنى الإشارة فيه إذا جعلته خبراً عن مبتدأ محذوف.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. لَا : نافية مهملة.

يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب.

ٱلْفَٰسِقِينَ : نعت للمنصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى . . . » تذييل مؤكِّد للحكم قبله، فلا محل له من الإعراب[1].

فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾

فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ :

فَرِحَ : فعل ماض. ٱلْمُخَلَّفُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٠.

بِمَقْعَدِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بـ « فَرِحَ ». ومقعدهم مصدر بمعنى القعود.

خِلَٰفَ : ٱسم منصوب، وفي نصبه أربعة أقوال[1]:

١ - نائب عن المفعول المطلق، وناصبه فعل مقدر مدلول عليه بقوله : « بِمَقْعَدِهِمْ »؛ لأنه بمعنى « تخلفوا »؛ أي: تخلفوا خلاف رسول الله.

٢ - هو ظرف زمان بمعنى « بعد »؛ ومنه أقام خلاف القوم؛ أي: بعدهم، وهو قول أبي عبيدة والأخفش.

٣ - هو مفعول لأجله، على أنه مصدر من (خَالَف). والمعنى: فرحوا بقعودهم من أجل مخالفة الرسول. وناصبه « فَرِحَ » أو « مَقْعَدِهِمْ ». وإليه ذهب الطبري والزجاج. ورجح أبو السعود أن الناصب هو « مَقْعَدِهِمْ »؛ إذ لا معنى لتقييد فرحهم بذلك.

٤ - منصوب على الحالية من الفاعل. والمعنى: فرحوا مخالفين رسول الله. والعامل فيه « فَرِحَ » أو « مَقْعَدِهِمْ ».

رَسُولِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة.

※ وجملة: « فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الواو: عاطفة. كَرِهُوٓاْ : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل. أَن : مصدرية ناصبة. يُجَٰهِدُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٨٠، والدر ٣/ ٤٨٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦٣، والبيان ١/ ٤٠٤، وٱبن النحاس ٢/ ١٢٩، والكشاف ٢/ ١٦٥، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٥ - ٤٩٦، والمحرر ٦/ ٥٨٥، وفتح القدير ١/ ٩٠٩، وأبو السعود ٢/ ٤٣٢، والشهاب ٤/ ٣٤٩، والجمل ٢/ ٣٠٤.

- والمصدر المؤول « أَن يُجَٰهِدُواْ » في محل نصب مفعول به.

بِأَمْوَٰلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « يُجَٰهِدُواْ ».

وَأَنفُسِهِمْ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « يُجَٰهِدُواْ »؛ فله حكم المعطوف عليه.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يُجَٰهِدُواْ » كذلك. وجاز هذا لٱختلاف حروف الجر. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة.

* وجملة: « كَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ :

الواو: عاطفة. قَالُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. لَا : ناهية جازمة. تَنفِرُواْ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْحَرِّ : جارّ ومجرور متعلق بـ « تَنفِرُواْ ».

* وجملة: « لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ماقبلها.

قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). نَارُ : مبتدأ مرفوع. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

أَشَدُّ : خبر مرفوع. حَرًّا : تمييز منصوب.

* وجملة: « نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ . . . » ٱستئناف بالرد عليهم لبيان فساد مقايستهم مشقة الدنيا إلى عذاب الآخرة، فلا محل له من الإعراب.

لَوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ.

يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل والمفعول محذوف حذف اقتصار؛ أي: ذلك، أو لتنزيل المتعدي منزلة اللازم.

* وجملة: « يَفْقَهُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

- وجواب الشرط: قيل إنه محذوف لدلالة السياق عليه: وتقديره: لما فعلوا ما فعلوا. وقيل: إن « لَوْ » بمعنى « ما » النافية.

وقال أبو السعود(١): الجواب غير مقدر « على أن « لَوْ » لمجرد التمني المنبئ عن امتناع تحقق مدخولها؛ أي لو كانوا من أهل الفطانة والفقه ».

* وجملة: « لَوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ » اعتراض تذييلي من جهته سبحانه، غير داخل تحت القول المأمور به، مؤكِّد لمضمونه.

فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾

فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا (٢):

الفاء: هي الفصيحة. قال أبو السعود: هي لسببية ما سبق للإخبار بما ذكر من الضحك والبكاء لا لنفسهما؛ إذ لا تتصور السببية في الأول أصلاً [يعني في الضحك]. اللام: للأمر الجازم.

يَضْحَكُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. قال أكثر المعربين هو أمر في اللفظ وخبر في المعنى، وعبارة الزمخشري: «معناه: فسيضحكون قليلاً ويبكون كثيراً. جاء على لفظ الأمر للدلالة على أنه حتم واجب لا يكون غيره »(٢).

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٢.

(٢) الكشاف ٢/ ١٦٥، والشهاب ٤/ ٣٥١.

قَلِيلًا : فيه من أوجه الإعراب ما يأتي[١] :

١ - نائب عن المفعول المطلق، وتقديره: ضحكاً كثيراً. قال السمين: وهو أحد المواضع المطرد فيها حذف الموصوف وإقامة الصفة مكانه.

٢ - نائب عن الظرف، وتقديره: زمناً قليلاً. وعلى هذا الوجه فسر القليل بأنه مدة العمر، والكثير بتأبيد الخلود. وذهب بعض المعربين إلى أن الوجه الأول أمتن. قال أبو حيان: «لأن دلالة الفعل على المصدر بحروفه، ودلالته على الزمن بهيئته؛ فدلالته على المصدر أقوى».

وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا :

الواو: للعطف. لْيَبْكُواْ كَثِيرًا : إعرابه كإعراب ما عطف عليه.

جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ [٢] :

جَزَآءَۢ : اسم منصوب، وفي علة نصبه ما يأتي:

١ - هو مفعول له؛ أي إن العلة في قلة الضحك وكثرة البكاء ما ينتظرهم من جزاء.

٢ - هو مفعول مطلق [منصوب على المصدر] بفعل مقدر من لفظه؛ أي يجزون جزاء.

بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ :

فيه ما يأتي:

١ - الباء: جارة مفيدة للسببية. مَا : مصدرية. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ.

---

(١) البحر ٥/ ٨١ - ٨٢، والدر ٣/ ٤٨٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٦٣، وابن النحاس ٢/ ١٢٩، والكشاف ٢/ ١٦٥، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٦، والمحرر ٦/ ٥٨٥ - ٥٨٦، والقرطبي ٨/ ١٣٨، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٥١.

(٢) البحر ٥/ ٨٢، والدر ٣/ ٤٨٨، وابن النحاس ٢/ ١٢٩، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٦، والمحرر ٦/ ٥٨٦، وزاد المسير ٢/ ٢٨٥، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٥١، والجمل ٢/ ٣٠٥.

الواو: في محل رفع اسمها. يَكْسِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمفعول محذوف؛ أي: يكسبونه من النفاق والمعاصي.

- والمصدر المؤول من « مَا » ومدخولها في محل جر بالباء؛ أي بسبب كسبهم.

٢ - الباء: للجر والسببية. مَا : موصول في محل جر بالباء.

كَانُواْ يَكْسِبُونَ : جملة صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، وتقديره: بسبب الذي كانوا يكسبونه.

- والجار والمجرور على الوجهين متعلق إما بـ « جَزَآءَۢ »؛ لأنه يتعدى بالباء. وإما متعلق بمحذوف نعت لـ « جَزَآءَۢ ». وقال أبو السعود[1]: « الجمع بين الماضي والمستقبل [يعني في قوله: كانوا يكسبون] للدلالة على الاستمرار التجددي».

فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾

فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ :

الفاء: هي الفصيحة. قال أبو السعود[2]: هي « لتفريع الأمر الآتي على ما بيّن من أمرهم ». إن : حرف شرط جازم. رَّجَعَكَ : فعل ماض يأتي متعدياً ولازماً، وقد جاء هنا متعدياً وهو في محل جزم، فعل الشرط. الكاف: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. إِلَىٰ طَآئِفَةٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « رجع ».

(١) أبو السعود ٢/٤٣٣.

(٢) أبو السعود ٢/٤٣٣، والمحرر ٦/٥٨٦، والجمل ٢/٣٠٥.

مِّنۡهُمۡ : مِنْ : للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « طَآئِفَةٍ ».

فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ :

الفاء: عاطفة. ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ : فعل ماض، وهو في محل جزم، عطفاً على فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِلۡخُرُوجِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ٱسۡتَأۡذَنَ »، وهو مفعول لأجله غير صريح؛ فاللام فيه لام الأَجْل.

فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا :

الفاء: رابطة. قُل : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَّن : نافية ناصبة. تَخۡرُجُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَعِيَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة لٱشتغال المحل بحركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « تَخۡرُجُواْ ». أَبَدًا : ظرف منصوب متعلق به كذلك.

* والجملة إخبار في اللفظ ونهي في المعنى للمبالغة(١).

وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ :

الواو: للعطف. لَن : نافية ناصبة. تُقَٰتِلُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَعِيَ : إعرابه كسابقه: ظرف منصوب تقديراً . والياء: مضاف إليه. والظرف: متعلق بـ « تُقَٰتِلُواْ ». عَدُوًّاۖ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على سابقتها؛ فهي إخبار في معنى النهي كما تقدَّم.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٣، والجمل ٢/ ٣٠٥.

إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

إِنَّكُمْ : إِنَّ حرف ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

والميم: للجمع. رَضِيتُم : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِٱلْقُعُودِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « رَضِيتُم ».

※ وجملة: « رَضِيتُم » في محل رفع خبر « إن ».

※ وجملة: « إِنَّكُمْ رَضِيتُم . . . » تعليل لما سلف[1]، داخل في مقول القول.

أَوَّلَ مَرَّةٍ :

أَوَّلَ : في إعرابه وجهان[2]:

١ - نائب عن المفعول المطلق منصوب على المصدر؛ لإضافته إلى المصدر. والتقدير: أول خرجة؛ أي أول مرة من الخروج، وهو الظاهر.

٢ - هو منصوب على الظرفية. وهو قول العكبري وظاهر قول ٱبن عطية؛ قال: « « أَوَّلَ » هو بالإضافة إلى وقت الٱستئذان. وٱعترض أبو حيان على قول العكبري؛ قال: « يعني: ظرف زمان، وهو بعيد ».

مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور. قال الزمخشري: « فإن قلت: « مَرَّةٍ » نكرة وضعت موضع المرات للتفضيل؛ فَلِمَ ذكراسم التفضيل المضاف إليها وهو دال على واحدة من المرات؟ . قلت: أكثر اللغتين هي أكبر النساء وهي أكبرهن. ثم إن قولك: هي كبرى امرأة لا تكاد تعثر عليه، ولكن هي أكبر امرأة وأول مرة وآخر مرة ».

فَٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ :

الفاء: هي الفصيحة، والتقدير: إذا رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا من بعد؛ فهي لتفريع ما بعدها عليها. مَعَ : ظرف منصوب. ٱلْخَٰلِفِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة الجر الياء.

---

(١) فتح القدير ١/ ٩١٠، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣.

(٢) البحر ٥/ ٨٢، والدر ٣/ ٤٨٨، والكشاف ٢/ ١٦٥، والفريد ٢/ ٤٩٦، والمحرر ٦/ ٥٨٧، وفتح القدير ١/ ٩١٠، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٥١.

- والظرف إما متعلق بـ « ٱقۡعُدُواْ ». وإما بمحذوف حال من فاعل « ٱقۡعُدُواْ » [١].

* وجملة « فَٱقۡعُدُواْ » لا محل لها من الإعراب جواباً لشرط مقدر غير جازم.

وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾

وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدًا :

الواو: للاستئناف. لَا : ناهية جازمة. تُصَلِّ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَىٰٓ أَحَدٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « تُصَلِّ ».

مِّنۡهُم : مِنْ : جارة، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

والجار والمجرور « مِّنۡهُم » فيه ما يأتي [٢]:

١ - متعلق بمحذوف نعت لـ « أَحَدٍ ».

٢ - جُوّز أن يتعلق بمحذوف حالاً من الضمير المستتر في « مَّاتَ »؛ أي: مات حال كونه منهم؛ أي: متصفاً بصفة النفاق.

مَّاتَ : فعل ماض، ومعناه للمستقبل. قال أبو حيان: « لأن الموت غير موجود لا محالة ». وقال أبو السعود: « جيء به ماضياً للتنبيه على تحقق الوقوع لا محالة ». وقال الشهاب: « مَّاتَ » ماض باعتبار سبب النزول، ولا ينافي عمومه وشموله لمن سيموت. وقيل: إنه بمعنى المستقبل وعبر به لتحققه ».

أَبَدًا [٣] : ظرف منصوب متعلق بـ « لَا تُصَلِّ ».

---

(١) الدر ٣/ ٤٨٨، والجمل ٢/ ٣٠٦.

(٢) البحر ٥/ ٨٣، والدر ٣/ ٤٩٩، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣، والشهاب ٤/ ٣٥٢، والجمل ٢/ ٣٠٦.

(٣) الدر ٣/ ٤٩٩، والعكبري ٢/ ٦٥٣، والفريد ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ٤٣٣.

وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَقُمْ : مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرد متعلق بـ « تَقُمْ ».

※ وجملة: « لَا تُصَلِّ . . . » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ [1] :

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَ ». والميم: للجمع.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « كَفَرُوا۟ ». وَرَسُولِهِۦ : معطوف على المجرور والهاء في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « كَفَرُوا۟ » في محل رفع خبر إن.

※ وجملة « إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ » ٱستئنافية تعليلية لما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني وعزاه إلى الرماني: « كسرت (إن) على سبيل الأستئناف، ولم تفتح وإن كان فيها معنى العلة لتحقق الإخبار عنهم بأنهم على الكفر ». وجعلها الشهاب[2] « جملة مستأنفة جواباً لسؤال مقدر »، وهي داخلة في حيز مقول القول.

وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَـٰسِقُونَ :

الواو: للعطف. مَاتُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَهُمْ فَـٰسِقُونَ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فَـٰسِقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « وَهُمْ فَـٰسِقُونَ » في محل نصب حال من الضمير في « مَاتُوا۟ »[3].

---

(١) البحر ٥/ ٨٣، والفريد ٢/ ٤٩٧، والجمل ٢/ ٣٠٦.

(٢) الشهاب ٤/ ٣٥١.

(٣) الفريد ٢/ ٤٩٧.

* وجملة: « وَمَاتُواْ وَهُمْ فَٰسِقُونَ » معطوفة على الجملة الاستئنافية قبلها، وهي داخلة في حيز مقول القول.

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ :

الواو: للاستئناف المقرر لمضمون ما سبق. لَا : ناهية جازمة.

تُعْجِبْكَ : مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. أَمْوَٰلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. الواو: للعطف.

وَأَوْلَٰدُهُمْ : معطوف على الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَلَا تُعْجِبْكَ . . . » استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف. و مَا : كافة عن العمل، ويستفاد من اجتماعهما الحصر. يُرِيدُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

أَن : حرف مصدري ناصب. يُعَذِّبَهُم : مضارع منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). بِهَا : الباء: للجر، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « يُعَذِّبَ ».

فِى ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بـ « يُعَذِّبَ » أيضاً، واختلاف حرف الجر يسوغ التعليق.

- والمصدر المؤول « أَن يُعَذِّبَهُم » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ :

الواو: للعطف. تَزْهَقَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبَ ».

أَنفُسُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَهُمْ : الواو للحال. هم: في محل رفع مبتدأ. كَٰفِرُونَ : خبر عن « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « وَهُمْ كَٰفِرُونَ » في محل نصب حال.

واختلف المعربون والمفسرون[1] في الصلة بين هذه الآية وما سبق من قوله تعالى: « فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ » [التوبة ٩/ ٥٥]. فمنهم من ذهب إلى أن الثانية تأكيد وتقرير للأولى لأهمية المعنى، ومن هؤلاء الزمخشري وٱبن عطية والقرطبي وأبو السعود. ومنهم من عزا ذلك إلى ٱختلاف أسباب النزول وٱختلاف المرادين بالقول في الآيتين. وذهب أبو علي إلى أنه تأكيد في الظاهر، وحقيقته أنها ليست للتأكيد، وٱستظهر فروقاً في اللفظ بين الآيتين، ففي الأولى عطف بالواو، ونهي مصحوب بـ « لَا »، وقوله: « لِيُعَذِّبَهُم »، وقوله: « فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا »، وفي هذه الآية: تعقيب بالفاء، ونهي غير مصحوب بـ « لَا »، وقوله « أَن يُعَذِّبَهُم »، وإسقاط الموصوف وهو « ٱلْحَيَوٰةِ »، وهو تغاير في اللفظ اقتضاه السياق وبلاغة التعبير القرآني.

وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾

وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ :

وَإِذَآ : الواو: ٱستئنافية لبيان المزيد من أحوالهم الموجبة لعقابهم. إِذَآ : ٱسم

(١) البحر ٥/ ٨٤، والدر ٣/ ٤٨٩، والكشاف ٢/ ١٦٦، والقرطبي ٨/ ١٤٢، وأبو السعود ٢/ ٤٣٤، والشهاب ٤/ ٣٥٢، والجمل ٢/ ٣٠٧.

شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه هو قوله « ٱسْتَـْٔذَنَكَ ». وفي إفادة « إِذَآ » للتكرار خلاف[1]. قال السمين: « « إِذَآ » لا تفيد تكراراً بوضعها، وإن كان بعض الناس فهم ذلك منها ها هنا. . . وإن هذا إنما يفهم من القرائن، لا من وضع « إِذَآ » له ».

وقال أبو حيان: « ليست هنا إذن تفيد التعليق فقط، بل أنجر معها التكرار، سواء كان ذلك فيها بحكم الوضع، أو أنه بحكم غالب الاستعمال لا الوضع ».

أُنزِلَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. سُورَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

أَنْ ءَامِنُواْ : في إعرابه وجهان.

١ - أَنْ : تفسيرية؛ لأنه قد تقدمها معنى القول دون حروفه، والتقدير: يقال فيها « ءَامِنُواْ » . ءَامِنُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة « ءَامِنُواْ » وما عطف عليها تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ولم يذكر أبو حيان هذا الوجه.

٢ - أَنْ : حرف مصدري. وهي مع مدخولها في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير: بأن آمنوا؛ أي بالإيمان. والخطاب إما للمنافقين، والمعنى: آمنوا بقلوبكم كما أظهرتم الإيمان بألسنتكم، وإما للمؤمنين على معنى طلب الاستدامة والثبات على الإيمان. وٱعترض الشهاب ذلك قال: « لا يناسب المقام، ويحتاج الشرط والجزاء معه إلى تكلف ما لا حاجة إليه ». وفي قوله: « ٱسْتَـْٔذَنَكَ » التفات من الغيبة إلى الخطاب لمجيئه بعد لفظ « رَسُولِهِ »، ولو جاء على الأصل لقيل: «استأذنه».

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « ءَامِنُواْ ». وَجَـٰهِدُواْ : الواو: للعطف.

جَـٰهِدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٨٤، والدر ٣/ ٤٨٩ - ٤٩٠.

مَعَ : ظرف منصوب. رَسُولِهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « جَـٰهِدُواْ ».

ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول.

أُوْلُواْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

ٱلطَّوۡلِ : مضاف إليه مجرور. مِنۡهُمۡ : من جارة، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من « أُوْلُواْ ». وقد حملت لفظة « سُورَةٌ » على القطعة من القرآن، وعلى سورة بتمامها. وقال الشهاب في إعراب « أَنۡ ءَامِنُواْ »: «المصدرية تناسب السورة بتمامها، والتفسيرية تناسب بعضها ».

وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَـٰعِدِينَ :

الواو: للعطف. قَالُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. ذَرۡنَا : فعل أمر. و نَا : في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: (أنت). نَكُن : مضارع ناسخ مجزوم في جواب الطلب، واسمه مستتر وجوباً تقديره: (نحن). مَّعَ : ظرف منصوب. ٱلۡقَـٰعِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

* وجملة: « ذَرۡنَا نَكُن . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالُواْ . . . »، « عطف تفسيري لـ « ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ » مغن عن ذكر ما استأذنوا فيه لغير القعود ». قاله أبو السعود، وعليه فلا محل له من الإعراب.

رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ 

رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ :

رَضُواْ : فعل ماض المقدر على لامه المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَن : الباء: جارة، و أن : حرف مصدري ناصب.

يَكُونُواْ : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع اسم الكون. مَعَ : ظرف منصوب. ٱلۡخَوَالِفِ : مضاف إليه مجرور.

قال العكبري[(١)]: « جمع خالفة، وهي: المرأة » وفي حاشية الجمل[(٢)]: « يقال رجل خالفة لا خير فيه، والجمع على اللفظ؛ . . . فإن «فواعل» لا يكون جمعاً لـ «فاعِل»، وصفاً لعاقل إلا ما شذّ من نحو فوارس وهوالك ونواكس ».

- والظرف « مَعَ ٱلْخَوَالِفِ » متعلق بمحذوف خبر (الكون).

- والمصدر المؤول « أَن يَكُونُواْ » في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بـ « رَضُواْ ».

❊ وجملة: « رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ . . . » ٱستئناف لبيان سوء صنيعهم وسوء ٱمتثالهم. قاله أبو السعود[(٣)]. وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب.

وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ :

الواو: للعطف والٱستئناف. طُبِعَ : فعل ماض. عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ونائب الفاعل ضمير مقدّر تقديره: (هو)، عائد النفاق.

- والجار والمجرور متعلق بـ « طُبِعَ ».

❊ وجملة: « طُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ » فيها قولان[(٤)]:

الأول: هي إخبار من الله تعالى عما فعله بهم.

والثاني: أنها إنشائية ٱستفهامية، وتقديرها: طبع الله على قلوبهم.

وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري: ٢/ ٦٥٤.

(٢) الجمل: ٢/ ٣٠٧.

(٣) أبو السعود ٢/ ٤٣٥.

(٤) البحر ٥/ ٨٥.

فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ :

الفاء: للتفريع على ما سبق. والتقدير: بسبب ذلك لا يفقهون[١].

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية مهملة. يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف اقتصار تقديره: عاقبة ما هم عليه من سوء العمل. أو هو متعد أريد به اللازم، أي ليسوا ذوي فقه.

* وجملة: « يَفْقَهُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».
* وجملة: « فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾

لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ :

لَٰكِنِ : حرف ٱستدراك لا عمل له. قال الشهاب[٢]: « هو ٱستدراك لما فهم من الكلام ». وقال أبو حيان[٣]: « وضعها أن تكون بين متنافيين. ولمّا تضمن قول المنافقين: ذرنا، واستئذانهم في القعود كان ذلك تصريحاً بانتفاء الجهاد؛ فكأنه قيل: رضوا بكذا ولم يجاهدوا، لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا . . . ».

ٱلرَّسُولُ : مبتدأ مرفوع. وَٱلَّذِينَ : الواو: للعطف، والموصول في محل رفع معطوفاً على المبتدأ. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُۥ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٢/٤٣٥.

(٢) الشهاب ٤/٣٥٣.

(٣) البحر ٥/٨٦، وانظر ٱبن النحاس: ٢/١٢٩، والكشاف ٢/١٦٦، والمحرر ٦/٥٩٣، وفتح القدير ١/٩١٢، وأبو السعود ٢/٤٣٥، والجمل ٢/٣٠٧.

- والظرف متعلق بـ « ءَامَنُواْ ». ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « ءَامَنُواْ ».

※ وجملة: « ءَامَنُواْ مَعَهُۥ » صلة لا محل لها من الإعراب.

جَٰهَدُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِأَمْوَٰلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَأَنفُسِهِمْ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

※ وجملة: « جَٰهَدُواْ ... » في محل رفع خبر عن « ٱلرَّسُولُ ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ :

الواو: للاستئناف لبيان ما أعد لهم من حسن الجزاء.

أُوْلَٰٓئِكَ: ٱسم شارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول، والكاف: للخطاب.

لَهُمُ : جار. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم عن « ٱلْخَيْرَٰتُ ». ٱلْخَيْرَٰتُ : مبتدأ ثان مؤخر مرفوع.

※ والجملة « لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

※ وجملة: « وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

الواو: للعطف. أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ، وتقدم تفصيل إعرابها.

هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. أو هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

ٱلْمُفْلِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ويجوز أن يكون خبراً عن « هُمْ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً. ويكون « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ »، أو أن يكون خبراً مفرداً عن « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا أعربت « هُمُ » ضمير فصل يراد به التأكيد.

قال أبو السعود[1]: « تكرير ٱسم الإشارة تنويه لشأنهم، وإرساء لمكانهم ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٥.

※ وجملة: « وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

أَعَدَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. لَهُمْ : جار، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « أَعَدَّ ».

جَنَّٰتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « تَجْرِي ».

ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ » في محل نصب نعت لـ « جَنَّٰتٍ ».

※ وجملة: « أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ . . . » استئناف لبيان كونهم مفلحين(١).

خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ :

خَٰلِدِينَ (٢): حال مقدرة من الضمير في « لَهُمْ »، وناصبها « أَعَدَّ ». وقد تقدم القول في كونها حالاً مقدرة في آيتين من السورة نفسها، فيرجع إليه. فِيهَاۚ : جار، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

ذَٰلِكَ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

ٱلْفَوْزُ : خبر مرفوع. ٱلْعَظِيمُ : نعت مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٤٣٥، والجمل ٢/ ٣٠٧.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٣٥.

* وجملة: « ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب. والإشارة فيه لما أعد لهم من الكرامة[1].

وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾

وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ :

الواو: ٱستئنافية لبيان حال المخالفين من المعذرين من أهل البادية بحق أو بباطل. جَآءَ : فعل ماض. ٱلْمُعَذِّرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مِنَ ٱلْأَعْرَابِ : جارّ ومجرور و« مِنَ » فيه بيانية أو تبعيضية. وهو متعلق بمحذوف حال.

لِيُؤْذَنَ : اللام للتعليل جارة. يُؤْذَنَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً.

لَهُمْ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. قال السمين[2]: « حذف الفاعل وأقيم الجار مكانه للعلم به؛ أي ليأذن لهم الرسول ».

- والمصدر المؤول من « أن » و« يُؤْذَنَ » في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بـ « جَآءَ ».

وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

الواو: للعطف. قَعَدَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

كَذَبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : الأسم الجليل مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على المنصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. ومتعلق الفعل محذوف، وتقديره: كذبوا في الإيمان

---

(١) الجمل ٢/٣٠٨.

(٢) الدر ٣/٤٩١.

بإظهارهم غير ما يبطنون[١].

※ وجملة: « كَذَبُواْ ٱللَّهَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على الآستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

السين: حرف استقبال. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به مقدم.

كَفَرُواْ : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : من: جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع وفي معنى « مِنْ » قولان[٢]: أنها للبيان، وعلى ذلك يكون العذاب عاماً فيهم جميعاً. أو أنها للتبعيض فيكون العذاب لبعضهم دون بعض. قال الجمل: « لأن منهم من أسلم فلم يصبه العذاب ».

عَذَابٌ : فاعل مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

※ وجملة: « كَفَرُواْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » تذييل مقرر لحكم الله فيهم، فلا محل لها من الإعراب.

لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ
إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾

لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ[٣] :

لَّيْسَ : فعل ناسخ ماض مبني على الفتح. عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر « لَّيْسَ » مقدم.

---

(١) البحر ٥/ ٨٧، والكشاف ٢/ ١٦٧، والجمل ٢/ ٣٠٨.

(٢) الفريد ٢/ ٤٩٨، والشهاب ٤/ ٣٥٣، والجمل ٢/ ٣٠٨.

(٣) ابن النحاس ٢/ ١٣٠، والفريد ٢/ ٤٩٨ - ٤٩٩.

وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ : جارّ ومجرور، وعلامة المجرور كسرة مقدرة للتعذر، وهو معطوف على ما قبله.

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ : الواو: للعطف.

عَلَى ٱلَّذِينَ : عَلَى : جارة. و ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بـ « عَلَى ».

لَا : نافية مهملة. يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَجِدُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ . . . » ٱستئناف بياني لحال ذوي الأعذار.

مَا يُنفِقُونَ : في إعرابه وجهان[١]:

١ - مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة: « يُنفِقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
والعائد محذوف تقديره: ينفقونه.

٢ - مَا : نكرة موصوفة بمعنى: (شيء)، في محل نصب مفعول به.
يُنفِقُونَ : فعل وفاعل.
* والجملة في محل نصب نعت. والرابط محذوف؛ والتقدير: شيئاً ينفقونه.

حَرَجٌ : ٱسم « لَّيْسَ » مرفوع.

إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. و« العامل فيه معنى الكلام؛ أي لا يخرجون حينئذ ». قاله العكبري[٢]، أو هو في محل نصب بـ « حَرَجٌ »، وهو قول

---

(١) الفريد ٢/ ٤٩٩.

(٢) العكبري ٢/ ٦٥٤، والفريد ٢/ ٤٩٩.

الهمداني. نَصَحُواْ : فعل ماض يتعدى بنفسه وباللام. والواو: في محل نصب فاعل. لِلَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « نصح ». وَرَسُولِهِۦ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍۚ :

مَا : نافية مهملة. عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ : جارّ ومجرور وعلامة جر الياء، وهو متعلق بمحذوف تقديره: « كائن » أو « ٱستقر ».

مِن : حرف جر زائد للتأكيد، أو لاستغراق الجنس.

سَبِيلٍۚ : في إعرابها وجهان[1]:

١ - فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة، ورافعه متعلق الجار والمجرور « عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ »، وسوغ ذلك اعتماده على النفي.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

※ وجملة: « مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍۚ » ٱستئنافية مقررة لمضمون ما سبق. أو تعليلية إذا فسرتها بأنه ما على جنس المحسنين من سبيل، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: للٱستئناف التذييلي[2]. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر وكلاهما مرفوع.

※ والجملة تذييل لا محل له من الإعراب.

---

(١) الدر ٣/ ٤٩١، وٱبن النحاس ٢/ ١٣٠، والفريد ٢/٤٩٩، والقرطبي ٨/ ١٤٥، وفتح القدير ١/ ٩١٣ - ٩١٤، وأبو السعود ٢/ ٤٣٦، والشهاب ٤/ ٣٥٣، والجمل ٢/ ٣٠٩.

(٢) فتح القدير ١١/ ٩١٤.

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ :

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. عَلَى ٱلَّذِينَ : جارّ والموصول في محل جر بالحرف. وفي إعراب الجار والمجرور ما يأتي(١):

١ - هو معطوف على « ٱلضُّعَفَآءِ ». والمعنى: ليس على الضعفاء ولا على الذين إذا ما أتوك. . . ؛ فهو داخل في حيز خبر (ليس)، إخباراً عن اسمها وهو « حَرَجٌ ».

٢ - هو معطوف على « ٱلْمُحْسِنِينَ » والمعنى: ما على المحسنين ولا على الذين إذا أتوك. ويكون مخبراً عنهما بقوله: « مِن سَبِيلٍ ».

٣ - متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ محذوف تقديره: « حَرَجٌ » أو « سَبِيلٌ ». وهو قول العكبري. قال السمين: ولا حاجة إليه؛ إذ قد قدر شيئاً يقوم مقامه هذا الموجود في اللفظ والمعنى(٢).

إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ (٣):

إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية.

---

(١) البحر ٥/ ٨٥، الدر ٣/ ٤٩٢، والعكبري ٢/ ٦٥٤، والفريد ٢/ ٤٩٩، وفتح القدير ١/ ٩١٤، وأبو السعود ٢/ ٤٣٦، والشهاب ٤/ ٣٥٤، والجمل ٢/ ٣٠٩.

(٢) العكبري ٢/ ٦٥٤، الفريد ٢/ ٤٩٩، والدر ٣/ ٤٩٢.

(٣) البحر ٥/ ٨٨ - ٨٩، والدر ٣/ ٤٩٣، والكشاف ٢/ ١٦٧، والعكبري ٢/ ٦٥٤، والفريد ٢/ ٤٩٩، والمحرر ٦/ ٥٥٩ - ٦٠٠، والقرطبي ٨/ ١٤٥، وفتح القدير ١/ ٩١٤، وأبو السعود ٢/ ٤٣٦، والشهاب ٤/ ٣٥٤ - ٣٥٥، والجمل ٢/ ٣٠٩ - ٣١٠.

مَآ : زائدة للتوكيد. أَتَوْكَ : فعل الشرط. ماض مبني على الضم المقدر على اللام المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِتَحْمِلَهُمْ : اللام: تعليلية جارة. تَحْمِلَهُمْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « أَتَوْكَ ».

❊ وجملة: « أَتَوْكَ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

قُلْتَ : فعل ماض. التاء: في محل رفع فاعل.

❊ وفي محل جملة « قُلْتَ » الأوجه الآتية:

١ - جواب « إِذَا » الشرطية لا محل له من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة الشرط. وحرف العطف محذوف تقديره: الواو أو الفاء. وإلى ذلك ذهب الجرجاني وٱبن عطية.

والمعنى: (إذا ما أتوك... وقلت...) أو « فقلت »، وعلى ذلك يكون في محل جر كالمعطوف عليه.

٣ - في محل نصب حال من (الكاف) في « أَتَوْكَ ». وفيه « قد » مقدرة عند من يشترط ذلك في جملة الحال التي فعلها ماض، وبلا تقدير عند من لا يشترط ذلك، فهو كقوله تعالى: « أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » [النساء/ ٩٠]، وإليه ذهب الزمخشري[١].

٤ - أن يكون قوله: « قُلْتَ لَآ أَجِدُ ... » ٱستئنافاً معترضاً فلا محل له من الإعراب. كأنه قيل: ما لهم تولوا باكين؟ قلت: لا أجد ما أحملكم عليه. وقد جوزه الزمخشري وٱستحسنه.

---

(١) الكشاف ٢/ ١٦٧.

وٱعترض ذلك أبو حيان، قال: ولا يجوز ولا يحسن في كلام العرب؛ فكيف في كلام الله؟. غير أن تلميذه السمين انتصر للزمخشري فقال: ولا أدري ما سبب منعه وعدم استحسانه مع ظهوره لفظاً ومعنى، وذلك لأن توليهم ليس مترتباً على مجرد مجيئهم له عليه السلام ليحملهم، بل على قوله: « لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ »، فحسُنَ أن يجعل قوله: « قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ » جواباً لمن سأل عن علة توليهم وأعينهم فائضة دمعاً، وهو المعنى الذي قصد إليه أبو القاسم. [يعني: الزمخشري]». كذلك ارتضاه الهمداني، وإن استحسن تعليقه بـ « حزنا » للقرب[1].

وإذا لم تجعل جملة: « قُلۡتَ لَآ أَجِدُ . . . » جواباً عن « إِذَا » الشرطية وحملتها على العطف أو الحالية أو الاعتراض بقي الجواب معلقاً، فيكون الجواب هو قوله « تَوَلَّواْ . . . » ويأتي تفصيل ذلك.

لَآ : نافية لا عمل لها. أَجِدُ : مضارع مرفوع، ناصب لمفعول واحد؛ لأنه من «الوجْدْ»، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا). مَآ : موصول مبني في محل نصب مفعول به، والمعنى: الذي أحملكم عليه.

ويجوز أن يكون نكرة تامة موصوفة في محل نصب مفعول به، والمعنى: لا أجد شيئاً أحملكم عليه[2]. قال أبو السعود[3]: « وفي إيثار « لَآ أَجِدُ » على « ليس عندي » من تلطيف الكلام وتطييب قلوب السائلين ما لا يخفى ».

أَحۡمِلُكُمۡ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا). والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. عَلَيۡهِ : جار. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « أَحۡمِلُكُمۡ ».

---

(١) البحر ٥/٨٨ - ٨٩، والدر ٣/٤٩٣، والكشاف ٢/١٦٧، والفريد ٢/٥٠٠.

(٢) لم يذكر فيه صاحب الفريد غير هذا الوجه ٢/٤٩٩.

(٣) أبو السعود ٢/٤٣٦.

* وجملة: « أَحْمِلُكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَآ » موصولاً. وفي محل نصب صفة لـ « مَآ » إذا أعربته نكرة موصوفة.

* وجملة: « لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

تَوَلَّواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة.

والواو: في محل رفع فاعل.

وفي جملة: « تَوَلَّواْ » قولان:

١ - هي جواب « إِذَا » الشرطية، فلا محل لها من الإعراب، وذلك إذا لم تجعل جوابها هو « قُلْتَ . . . » على ما سبق بيانه.

٢ - أن تكون ٱستئنافاً لا محل له من الإعراب، إذا أعربت « قُلْتَ . . . » جواباً للشرط، وهو على هذا جواب سؤال مقدر كأنه قيل: فما كان منهم حين قلت ما قلت؟

وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ (١) :

الواو: للحال. أَعْيُنُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. تَفِيضُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

مِنَ ٱلدَّمْعِ : جارّ ومجرور. وفي توجيه إعرابه ما يأتي:

١ - جار ومجرور متعلق بـ « تَفِيضُ ». و مِنَ : لٱبتداء الغاية، والتقدير: من كثرة الدمع.

٢ - متعلق بمحذوف حال. قاله العكبري، وقدره: مملوءة من الدمع وهو على هذا حال مؤكِّدة؛ إذ « الفيض » و« الامتلاء » من قبيل واحد. وردّه السمين بأن فيه نظراً؛ لأنه حينئذ متعلق بكون مقيد، وهو غير جائز،

---

(١) البحر ٥/ ٨٩، والدر ٣/ ٤٩٣، وٱبن النحاس ٢/ ١٣٠، والكشاف ٢/ ١٦٧، والعكبري ٢/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ٤٩٩، وفتح القدير ١/ ٩١٤، وأبو السعود ٤٣٦ - ٤٣٧، والشهاب ٤/ ٣٥٥، والجمل ٢/ ٣٠٩.

وتعليقه بِكونٍ مطلقٍ أي: (وأعينهم كائنة من الدمع) غير مفيد.

٣ - الجار والمجرور في محل نصب على التمييز، و« مِنَ » فيه لبيان جنس الفائض، وهو تمييز محول عن الفاعل. قال الزمخشري: هو « كقولك: تفيض دمعاً وهو أبلغ من (يفيض دمعها)؛ لأن العين جعلت كأنها كلها دمع فائض، و« مِنَ » للبيان كقولك: أفديك من رجل. ورد ذلك أبو حيان والسمين بأن التمييز المحول عن الفاعل لا يجر بـ « مِنَ »، وبأن التمييز لا يكون معرفة إلا على رأي الكوفيين. أما الشهاب فتعقب كلام أبي حيان والسمين؛ فقال: « قيل: إنه [يعني الزمخشري] قفى إجازة الكوفيين »، وأما عدم جواز مجيء التمييز المحول عن الفاعل معرفة فهو عند الشهاب: « منقوض بقوله عز من قائل ونحوه. وهذا وارد بحسب الظاهر. وإن كان ما ذكره أبو حيان صرح به غيره من النحاة، فقالوا: لا يجوز جرّه إلا في باب نعم وحبذا ».

٤ - أن « مِنَ » فيه بمعنى الباء، والمعنى: تفيض بالدمع. واحتج بعضهم لهذا المعنى من معاني « مِنَ » بشواهد، غير أنه وجه ضعيف. وفي إعراب [الآية ٨٣ من سورة المائدة] مزيد تفصيل لنظير ذلك فيرجع إليه.

حَزَنًا : وفي توجيه نصبه ما يأتي(١):

١ - مفعول لأجله. وناصبه « تَفِيضُ ». وٱعترض هذا الوجه بأن فاعل « تَفِيضُ » وهو الأعين غير فاعل « الحزن » وهم القوم، وأن هذا يقتضي جرّ المفعول لأجله بحرف الجر. ورُدّ الاعتراض بأن فاعل الحزن هم أصحاب الأعين، ونسبة الحزن إلى الأعين واردة على سبيل المجاز، فلا شيء فيه. كما أن من الجائز أن يكون ناصبه هو « تَوَلَّواْ »، فيتحد الفاعل، وبذلك ينتفي الاعتراض أصلاً.

---

(١) البحر ٥/ ٨٩، والدر ٣/ ٤٩٣، وٱبن النحاس ٢/ ١٣٠، والعكبري ٢/ ٦٥٥، والفريد ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ١/ ٩١٤، وأبو السعود ٢/ ٤٣٧، والشهاب ٤/ ٣٥٥.

٢ - هو مؤول بمشتق منصوب على الحال. والتقدير: تولوا حزينين.

٣ - هو مفعول مطلق، وناصبه فعل مقدر من لفظه؛ أي: يحزنون حزناً، أو تحزن حزناً. وتكون الجملة المقدرة في محل نصب حال من فاعل « تَوَلَّواْ » أو من فاعل « تَفِيضُ ».

أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ :

أَلَّا : أن : مصدرية ناصبة. لَا : نافية. يَجِدُواْ : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون (وهو ناصب لمفعول واحد لأنه من الوُجْد). والواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل المصدر المؤول « أَلَّا يَجِدُواْ . . . » قولان[1]:

١ - في محل نصب مفعول لأجله، وناصبه « حَزَنًا ». وهو على ذلك علة للعلة؛ إذ فيض الدمع علة للحزن، والحزن علة لعدم وجود النفقة. ولا يصح أن يكون منصوباً بـ « حَزَنًا » إلا على إعراب « حَزَنًا » مفعولاً لأجله أو حالا. أما إذا أعربت « حَزَنًا » مفعولاً مطلقاً مؤكِّداً لعامله فلا يجوز له أن يعمل في غيره.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، وهو (لام) مقدرة، والمعنى: لئلا يحدوا. ويجوز فيه كسابقه أن يتعلق بـ « حَزَنًا ».

كما يجوز أن يتعلق بـ « تَفِيضُ ». غير أنك إذا علقته بـ « تَفِيضُ » يمتنع إعراب « حزنا » مفعولاً لأجله؛ لأنه لا يكون للعامل الواحد مفعولان لأجله إلا عن طريق العطف أو البدل. وعلى ذلك وجب إعراب « حَزَنًا » حينئذ حالاً أو مفعولاً مطلقاً.

ما ينفقون:

ما: يجوز في « مَا » أن يكون اسماً موصولاً أو نكرة تامة، وعلى ذلك ففي إعراب « مَا يُنفِقُونَ » وجهان:

---

(١) البحر ٥/٨٩، والدر ٣/٤٩٣، والكشاف ٢/١٦٧، والعكبري ٢/٦٥٥.

١ - مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. و« يُنفِقُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد محذوف، والتقدير: الذي ينفقونه.

٢ - مَا : نكرة تامة بمعنى « شيء » في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « يُنفِقُونَ » في محل نصب صفة لـ « شيء »، والرابط محذوف، والتقدير: « شيئاً ينفقونه ».

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء العاشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

المسائل والفوائد